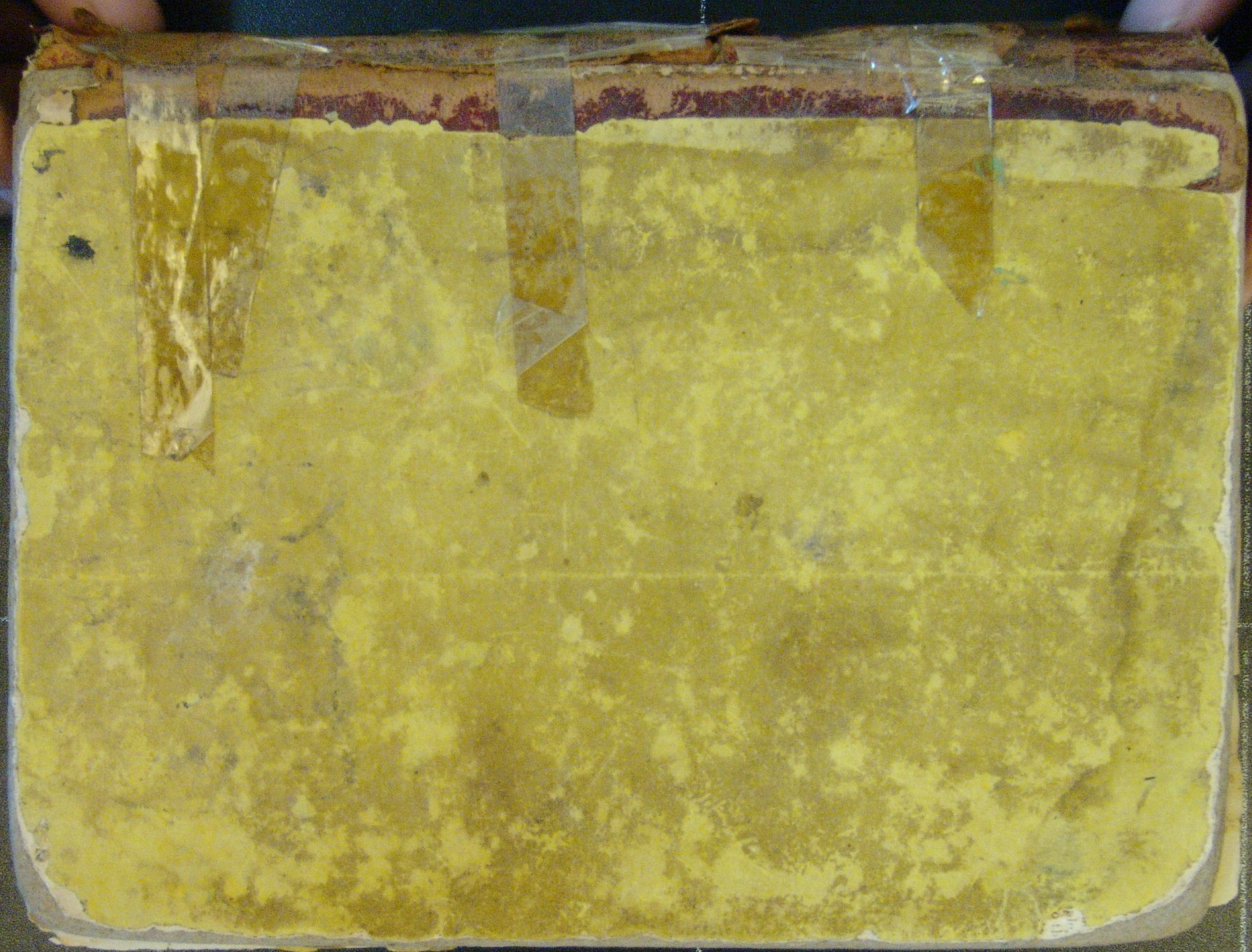


و النبي وصي و الامام وصي
و الوصي امام و النبي امام
و النبي حجه و الوصي حجه

[illegible] في [illegible]
١٣١١
الكتاب [illegible] و ١٢ ذي الحجة [illegible]

و النبي

من ممتلكات الافقر الى ربه
محمد اغا كرنيسي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم العلى العظيم
المتعالى عن صفات المخلوقين ذى الجلال والاكرام والافضال والانعام
الذى له الاسماء الحسنى والامثال العليا والحكمة البالغة والمشية النافذة و
الارادة القاهرة ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
خالق كل شى وجاعل كل شئ ومحدث كل شئ ورب كل شى وانه يقضى
بالحق ويعدل فى الحكم ويحكم بالقسط ويامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ولا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يحملها فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين

يدعو

يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة
ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الاعذار والانذار لم يستعبد
عباده بما لم يبينه لهم ولم يامرهم بطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم
واختيارهم وارادتهم واختراعهم فى دينهم تعالى عن ذلك علوا
كبيرا **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله وامينه وانه بلغ عن ربه
ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه
واوصى بالتمسك به وبعترته الائمة بعد وفاته وانهما لن يفترقا حتى
يردا عليه حوضه وانه يدل لجميع المسلمين بهما على الحجة الواضحة و
الطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها وباطنها
كظاهرها ولم يدع امته فى شبهة ولا عمى من امره ولم يدخر عنهم دلالة
ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقام
لهم دليلا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة **واشهد** انه ليس
لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وان الله يخلق ما يشاء ويختار وانهم لا يومنون حتى يحكموه فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضاه ويسلموا تسليما وان

وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام حيث يقول الحجة قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليقة
خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف
ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي يوجب
حكمته من اقامة الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة
لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها وذلك
لان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم
ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان يصحح مذهب
البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان القران نزل
بان محمدا صلى الله عليه واله خاتم الانبياء لوجب كون رسول
في كل وقت فلما صح ذلك وارتفع كون معنى الرسول بعده
بقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك
لان الله تقدس ذكره لا يدعوا الى سبب
الا بعد ان يصور في العقول حقايقه

الا بعد ان يصور في العقول حقايقه واذا لم يصور ذلك
لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشيا تالف اشكالها
وتنبوا عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث
الله عز وجل نبيا وفط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق
طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين
لا يدعوا الى سبب الا وله في العقول صورة ثابتة وهي بالخليفة
يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة
وفي المعارف متى استخلف ملك ظالما استدل
بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل
بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب
العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز
وجل ادم في الارض اوجب على اهل السموات الطاعة فكيف له
الظن باهل الارض ولما اوجب الله عز وجل على
الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على الملائكة
السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن
السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه
ولعنه الى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله
وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة انه جاعل
في الارض خليفة اشهدهم على ذلك ولان العلم

لو عالج بدوا ابها العلطام

شهادة فلزم من ادعى ان الخلق تختار الخليفة ان تشهد ملائكة
الله كلهم عن اخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب
العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف وانّى ينجوا
صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة
الله اولهم واخرهم وكيف يعذب صاحب النص وقد
شهدت له ملائكة الله كلهم وله وجه اخر وهو ان القضية
في الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم الخليفة اراد به
النبوة فقد اخطا من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد
ان يستخلف من هذه الامة خلفا راشدين كما قال جل وتقدس — الفاضلة صح
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا
يعبدونني لا يشركون بي شيا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة
اوجبت حكم الاية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه
واله ولما صح قوله تعالى وخاتم النبيين ثبت ان الوعد من الله عز
وجل ثابت من غير النبوة فثبت ان الخلافة تخالف النبوة
بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة واخرى
انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباده الخلق بالسجود لادم
نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشفت الايام والخبر عن

قال

من قناعيهما اعني ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من
اختيار الامام الى من اضمر سوءا ما كشفت الايام عنه بالتعرض
وذلك انه اختار المنافق من تحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف
واني يوصل الى ما في الضماير من النفاق والاخلاص والحسد
والداء الدفين ووجه آخر وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطب — الدفين
والمخاطب فخطاب الرجل يخالف خطاب سيده فالمخاطب — عبده
كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم واخرهم
والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة الخصوص — كلمة
لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم اجل من المثوبة في
الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج
والزكوة وساير ابواب الشرع الذي خصوص فقوله عز وجل واذ قال — هو
ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من
معاني التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاورت الكلمة
في معنى لزمها ما لزم اختها اذا جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه
علم ان من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يعيبونهم
ويستبيحون حريمهم ولو انه عز وجل قصر الايدي
عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة وثبت الاجبار راسا
وبطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن
اوليائه بضرب من الضروب لا يبطل به ومعه العبادات

والمثوبات فكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع
والقتل والصلب والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما نزع السلطان اكثر مما
بنزع نزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله فوجب ان ينصب عز وجل خليفة تقصر من ايدي
اعدايه عن اوليايه ما تصح به ومعه الولاية لانه لا ولاية
مع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلعه في العقول
جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان
رجلا بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه موذنا كان
موذنه فاما اذا اذن فيه اياما ثم نصب فيه موذنا كان خليفته
وكذلك الصورة في العقول والمعارف متى [illegible] البندار هذا خليفتي
كان خليفته على البندر لا على البريد والمظالم وكذلك القول في صاحب
البريد والمظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة فكان صفة مشترك
الله تعالى ذكره الانتصاف لاوليايه من اعدايه فوكل من ذلك معنى الى
خليفته فلهذا الشان استحق معنى الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكا
معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشان قال الله تعالى لابليس
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل
بيدي استكبرت وذلك انه يقطع العذر ولا يوهم انه خليفة
شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت ان خلق
الله ما منعك ان تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليدين

في اللغة

في اللغة قد يكون بمعنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان حوتا نعما
كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ثم نعمتان حوتا
نعما لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت
كقول القايل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني وهذا ابلغ في القبح
واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض
خليفة كانت كلمة متشابهة احد وجوهها ان يتصور عند الجاهل
ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى التنبير عليه ويتصور عند التبس
المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالته
وانه الجليلة انه جل ان يلتبس عليه معنى او يستعجم عليه حال فانه
لا يعزب شي في السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة
كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات انها ترد الى المحكمات
مما يقطع به ومعه العذر للمتطرق الى السفه والالحاد فقوله
بدا واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض خليفة على معنى
هدايتهم لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل
الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما يصح به ومعه الولاية فتكمل
معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر في اغفال حق واخرى انه عز وجل
استدلال اذا علم استقلال احد بعباده لمعنى من معاني الطاعات ندبه له حتى
يحصل له به عبادة ويستحق معها مثوبة على قدرها ما لم
اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه او هم واخرهم

وحقوق خلقه مثوبه جليله متى افكر
جل الله عن ذلك فالقوام بحقوق الله
فيها مفكر عرف اجزاءها اذ لا وصول الى كلها لجلالتها وعظم قدرها
واحد معانيها وهو جزء من اجزائها انه يسعد بالامام العادل النملة
والبعوضة والحيوان اولهم واخرهم بدلالة قوله عز وجل وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح ع
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الاية
ومن المدرار ما ينتفع به الانسان وساير الحيوان وسبب ذلك الدعاة
الى دين الله والهداة الى حق الله فمثوبته على قدر ان وعقوبته على من
عاند بحسابه ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه
وقد خرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب
العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام وقول الله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل منون صفة الله التي وصف
بها نفسه ومن ان قوله اني خالق بشرا من طين فنونه ووصف به نفسه
ومن ان قوله اني خالق بشرا من طين فنونه فمن ادعى انه يختار الامام
وجب ان يخلق بشرا من طين فلما بطل الاخر اذ هما في حين واحد هذا المعنى بطل
ووجه اخر وهو ان الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى
تولى الله ذلك بنفسه دونهم واحتج به على عامة خلقه انه لا سبيل لهم
الى اختيار لما لم يكن للملائكة اليه سبيل مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم
ومدح الله اياهم في ايات كثيرة مثل قوله عز وجل عباد مكرمون لا يسبقونه

بالقول وهم بامره يعملون ولقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ثم الانسان بما فيه من السفه والجهل كيف واني يتنصب له ذلك وهذا والاحكام
دون الامامة مثل الصلوة والزكوة والحج وغير ذلك ولم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك
الى خلقه فكيف وكل اليهم الاهم الجامع للاحكام كلها والحقائق باسرها وفي قوله
عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد ثبت به وضعة قول من زعم انه يجوز
ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد
ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد
ودعوانا محاذ لدعواهم ثم القران يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان
اذا تقابلتا ثم رجح احداهما على الاخرى بالقران كان الرجحان اولى و
لقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب الله
عز وجل به نبيه صلى الله عليه واله لما قال ربك من اصح الدليل على انه
سبحانه يستعمل هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا
تخلو من حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان
يجب ان يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف لا تختلف في
مر الايام وكر الاعوام وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يجمعه واحدا من
خلقه نسب جل الله عن ذلك ولقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة الاية معنى وهو انه عز وجل لا يستخلف الا من
له نقاء السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له كان قد خان
خلقه لانه لو ان دلالا قدم حمالا خائنا الى تاجر

رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له
من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف الرسل جميعهم بما كان
بما كان فيهم من الشيم المرضيه والاخلاق الزكيه وكان ذلك
اوصافهم واسمائهم كذلك علم عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة
في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستعبادات
الا من طريق السماع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو نظر عاقل
شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى استخراج اسمه ولا سبيل اليه
الا من طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة
السماع ولما كان كذلك انبطل به باب الاختيار اذ الاختيار من
طريق الاراء وقضية الخليفة موضوعة على السماع فصح
به ومعه مذهبنا في الامام انه يصح بالنص والاشارة فاما باب
الاشارة فمضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة
فباب العرض مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم مبني على السمع
فصح بمعنى الاشارة والنص جميعا والعرض الذي قال الله عز وجل
ثم عرضهم على الملائكة معناه انه اسماء عرض اشخاصهم وهيئتهم
كما رويناه في اخبار اخذ الذر والميثاق والوجه الاخر ان
يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والسنة
كما يقول قوم من مخالفينا فمن كلى المعنيين يحصل استعباد
الله عز وجل للملائكة بالايمان بالغيبة وفي قوله عز وجل

وجل

وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكمتين احدها ان الله
عز وجل اهل ادم ع لتعليم الملائكة اسماء الائمه عن الله تع ذكره وا
الملائكة لتعليم اسمائهم ادم فالله عز وجل علم ادم وادم علم
الملائكة فكان ادم في خير المعلم وكانوا في خير المتعلمين هذا ما نص
عليه القران وقول الملائكة لتعليم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فيه اصح دليل وابين حجة لنا انه لا يجوز لاحد
ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام الا عن تعليم الله جل
جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكة اجوز ولما سبحوا الله دل
تسبيحهم على ان الشروع فيه مما يثاني التوحيد وذلك ان التسبيح تنزيه
الله عز وجل وباب التنزيه لا يوجد في القرآن الا عند قول جاحد
او ملحد او متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ
لم يعلموا ان يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه
بملائكته وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا والاخرة وانما اهل الله
الملائكة لاعلامهم على لسان آدم عند عنز افهم بالعجز واقرارهم انهم لا يعلمون
فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم باسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة
السلام فقال لي ان الغيبة قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع
كثير عن القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا فقلت له ان
سنة الاولين في هذا الامة جارية حذو النعل بالنعل كما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غير خبر ان موسى ع ذهب الى

الله
ميقات ربه على ان يرجع الى قومه وبعد ثلثين ليلة فاتمها الله
عز وجل بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلما تاخره عنهم
بضعة عشرة ايام على ما وعدهم استطالوا المدة القصيرة وقست
قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى ع وعصوا
خليفته هرون ع واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا
جسدا له خوار من دون الله عز وجل قال السامري لهم هذا الهكم
واله موسى وهرون ع يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل ويقول
يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن
نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع
موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئس ما خلفتموني من
بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه
والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجب ان تستطيل الجهال
من هذه الامة مدة غيبة صاحب زماننا عليه السلم ويرجع كثير
منهم عما كانوا خلوا فيه بغير اصل وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله
تعالى ذكره حيث يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فقال
وما انزل الله عز وجل في كتابه هذا المعنى قلت قوله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون

يومنون

يومنون بالغيب يعني بالقايم ع وغيبته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يومنون
بالغيب قال من اقر بقيام القايم انه حق حدثنا علي بن احمد بن
موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن حمزة عن يحيى بن
ابي القاسم قال سالت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب
فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب فهو الحجة الغايب
وشاهد ذلك قول الله عز وجل يقولون لولا انزل عليه
اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك
قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة حدثنا ابي رحمه
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
فقال الايات هم الايمة والاية المنتظرة هو القايم ع فيومئذ لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت

واستقامة تدبير في حجته المتقدمه في الاعصار السالفه مع
ايمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنه في الحقب
الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ايمة الكفر
بمعونة اهل الافك والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود والبهتان
صاحب زماننا ع كوجود من تقدمه من الايمة عليهم السلم فقالوا
انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبينا ع احد عشر اماما
كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين
الخاص والعام فان لم يوجد كذلك فسد عليكم امر من تقدم من
ايمتكم كفساد امر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله
التوفيق ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحق
ومناهج السبيل في مقامات حجج الله مع ايمة الضلال في دول الباطل
في كل عصر وزمان اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في مقاماتهم
في دولة الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل الزمان فان
كانت الحال ممكنه في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين
الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة ويقتضيه
التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا من
ذلك في حجج الله المتقدمه من عصر وفاة آدم ع الى حين زماننا هذا
منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق
الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله

كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام

عن

عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق
بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن
محمد ع يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا
سالته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين وتصديق ذلك من
الكتاب قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم ع
الى وقت ظهور ابراهيم ع اوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان
وقت كون ابراهيم ع ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان في ظهور
الحجة كان متعذرا في زمانه وكان ابراهيم ع في سلطان نمرود مستترا لامره
غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه الى
ان دلهم ابراهيم ع على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت الغيبة واكمال [illegible]
دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له اوصياء حججا لله في ارضه
يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت
كون موسى ع فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى
الذي قد شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به امه
في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل فرعون وكان موسى ع
في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في
طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله
عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى ع كان له اوصياء حججا لله

امدها ووجب الظهور [illegible]

كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى ع فظهر
عيسى فى ولادته معلنًا للدلايله مظهرًا لشخصه شاهرًا لبراهينه غير
مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهور الحجه كذلك
ثم كان له من بعده اوصياء حججًا مستعلنين ومستخفين الى
وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله فى الكتاب ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا فكان مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه
من الرسل اقامة الاوصياء له كاقام من تقدمهم لاوصيائهم
فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله الاوصياء كذلك واخبر
ان يكون المهدى خاتم الايمة عليهم السلام يملاء الارض قسطا وعدلا
كما مليت جورًا وظلمًا نقلت الامة ذلك باجمعها عنه ع وان
عيسى ينزل فى وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الاوصيا
ومقاماتهم فى مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر
للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا
من الحجج المتقدمة بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص والعام من اهل
هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا ع كان قد وكل به طاغية
زمانه الى وقت وفاته فلما توفى ع وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه
وطلب مولوده هذا اشد الطلب وكان احد الموليين عليه عمه جعفر
اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتم له ذلك

بوجود ابن اخيه

بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنه فى غيبته
بما جرى فى سنن غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمين ولزم من حكمة غيبته عليه السلام
ما لزم من غيبتهم فكان من معارضة خصومنا ان قالوا ولم اوجبتم فى الائمة ما كان
واجبا فى الانبياء فما انكرتم ان ذلك كان جايزا فى الانبياء وغير جايز فى الائمة لان الائمة
ليسوا كالانبياء فغير جايز ان يشبه حال الائمة بحال الانبياء فاوجدونا دليلا مقنعا
على انه جايز فى الائمة ما كان جايزا فى الانبياء فيما شبهتم من حال الائمة الذين ليسوا
باشباه الانبياء والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن يثبت دعويكم
فى ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم فى تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلام
الا بدليل مقنع **فاقول** وبالله اهتدى ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك
ولو كانوا من اهل التميز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وازالة انهم
العصبية لرؤسائهم ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان
جايزا فى الانبياء فهو واجب لازم فى الائمة حذو النعل بالنعل **وذلك**
ان الانبياء هم اصول الائمة ومقتضيهم والائمة هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم
والقائمون بحجج الله على من يكون بعدهم لئلا تبطل حجج الله وحدوده وشرايعه
ما دام التكليف على العباد قايمًا والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة

ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا
الله عز وجل ان نهتدي بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله ونجري الامور
الجارية على حد ما اجراها رسول الله صلى الله عليه واله من قول وفعل فكان
من قول رسول الله صلى الله عليه واله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الائمة و
والانبياء ان قال منزلة علي مني كمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله
عليه واله ان عليا صلوات الله عليه ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان
هرون نبيا ورسولا وكذلك شبهه بجماعة من الانبيا عليهم السلام حدثنا
قال حدثنا علي بن حسين السعد آبادي
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه
عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في سلمه والى ابراهيم في حلمه
والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا فنظرنا فاذا علي
ابن ابي طالب عليه السلام قد اقبل كانما ينحدر من صبب فاذا استقام

ان نشبه رسول الله صلى الله عليه واله احدا والائمة عليهم السلام
بالانبيا والرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة عليهم السلام بجميع
الانبياء والرسل وهذا دليل مقنع فقد ثبت شكل صاحب زماننا
عليه السلام في غيبته بغيبة موسى وغيره ممن وقعت بهم الغيبة
وذلك ان غيبة صاحب زماننا عليه السلام وقعت من جهة الطوا [غيت]
لعله التدبير من الذي قد مناذكره في الفصل الاول ومما يفسد معا [رضه]
خصومنا في تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل
عصر نبينا صلى الله عليه واله كان اوصياؤهم الانبياء فكل وصي قام بوصية
حجة تقدمه من وقت وفاة ادم صلى الله عليه الى عصر نبينا صلى الله عليه و[اله]
كان نبيا ومثل ذلك وصي ادم عليه السلام كان شيث ابنه وهو هبة
الله في علم ال محمد صلى الله عليه واله وكان نبيا ومثل وصي نوح عليه السلام
كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابراهيم عليه السلام كان وصيه اسحق [ابنه]
وكان نبيا ومثل عيسى عليه السلام كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا
ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان عليه السلام وكان نبيا
واوصياء نبينا صلى الله عليه واله لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل

محمداً صلى الله عليه واله خاتماً لهذا الامر كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت
الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم
فالنبي وصي والامام وصي والوصي امام والنبي امام والنبي حجة والوصي
حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء وكذلك
اخبر رسول الله صلى الله عليه واله بتشابه افعال الاوصياء فيمن تقدم
وتأخر قصة يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب
زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه واله
مع عايشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء على الاوصياء هم
بعد مماتهم **حدثنا** علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن
القسم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا الحسين بن علي عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى
عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي صلى الله
عليه واله يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال يغسل كل نبي وصيه
قلت فمن وصيك يا رسول الله صلى الله عليه واله قال علي بن ابي طالب
فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثون سنة وان يوشع بن نون

وصى

وصي موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب
زوجة موسى عليه السلام فقالت انا احق منك فقاتلها فقتل مقاتليها
واسرها فاحسن اسرها وان بنت ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفاً
وامتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى
وقرن في بيوتكن وتبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب
وهذا الشكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت
والفعل وكل ما كان جائزاً في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا صلوات الله عليه
لغيبته بعد وجود من تقدم من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع
نبوة موسى بن عمران عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما
لم تسقط نبوة موسى عليه السلام لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما
صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة
صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة
الذين لم تقع بهم الغيبة **وكما** جاز ان يكون موسى عليه السلام في حجر فرعون
يربيه وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جائز

وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نبوته ومن قبل ظهور دعوته
وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي
ومثل تبع الملك ومثل عبد الله وابي طالب ومثل سيف بن ذي يزن
ومثل بحيرا الراهب ومثل كبير الرهبان في طريق الشام ومثل ابي مواهب
الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن
حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هولاء كثير
ممن قد عرف النبي عليه السلام بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده
والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجتها مسندة
في هذا الكتاب في مواضعها وليس من حجج الله عز وجل نبي ولا وصي الا
وقد حفظ المومنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل
عصر وزمان حتى لم يشتبه عليهم شي من امر حجج الله في ظهورهم وحين استتارهم
واغفل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عندهم شي
من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلام حفظ اولياوه
المومنون من اهل المعرفة والعلم وقته وزمانه وعرفوا علاماته وشواهد
اياته وكونه ووقته وولادته ونسبه فهم على يقين من امره في حين غيبته

ومشهده

ومشهده واغفل ذلك اهل الجحود والانكار والعناد وفي صاحب زماننا عليه السلم
قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية فقال
الايات هم الائمة والاية المنتظرة هو القايم المهدي عليه السلام فاذا قام
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن آمنت
ممن تقدم من ابائه عليهم السلام حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رباب وغيره عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل
ان الايات هم الحجج قول الله تبارك وتعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية
يعني حجة وقوله عز وجل لعزير حين احياه بعد ان اماته مائة سنة فانظر الى
حمارك ولنجعلك اية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه
آية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الغيبة
لحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها ولم [illegible]
فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة

عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد بن الصقر قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام عن ابي جعفر محمد بن يزداد عن نصر بن سيار
بن داود الاشعري عن محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي انهما
قالا حدثنا ابو معشر نجيح المدني قال حدثني محمد بن قيس ومحمد بن كعب
القرظي وعمارة بن غزيه وسعد بن ابي سعيد المقري وعبد الله بن ابي
مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد صلى الله عليه وآله وانما غاب
كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا
القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد
اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر
من يمينك التي تحالف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد
انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الآية لفي كتاب الله يا
ابا بكر فقال نعم فقال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع
القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه
الغيبة لمحمد بن علي بن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد

حتى ان السيد محمد الحميري رض اعتقد ذلك وقال فيه

الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم اسباطه والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب فلا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء

وقال فيه السيد رحمه الله ايضا

ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى يخفى وانت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت نفوس البرايا انه سيؤوب

وقال فيه السيد رحمه الله ايضا

الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
فمر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما

فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية

تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدة اولها

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا ... تجعفرت باسم الله والله اكبر

تجعفرت باسم الله والله اكبر ... وايقنت ان الله يعفو ويغفر

ودنت بدين الله ما كنت دينا ... به ونهاني واحد الناس جعفر

وقلت فهبني قد تهودت برهة ... والا فديني دين من يتنصر

واني الى الرحمن من ذاك تائب ... واني قد اسلمت والله اكبر

ولست بغال ما حييت وراجع ... الى ما عليه كنت اخفي واظهر

ولا قائل حي برضوى محمد ... وان عاب جهال مقالي فاكثروا

ولكنه ممن مضى لسبيله ... على افضل الحالات يقفى ويحشر

مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم ... من المصطفى فرع زكي وعنصر

الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك ايضا

ايا راكبا نحو المدينة جسرة ... عذافرة يطوى بها كل سبسب

اذا ما هداك الله عاينت جعفرا ... فقل لولي الله وابن المهذب

الا يا امين الله وابن امينه ... اتوب الى الرحمن ثم تأوبي

اليك من الامر الذي كنت مبطنا ... أحارب فيه جاهدا كل معرب

وما كان قولي في ابن خولة مطنبا ... معاندة مني لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصي محمد ... وما كان فيما قال بالمتكذب

بان ولي الله يفقد لا يرى ... سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم اموال الفقيد كانما ... تغيبه بين الصفيح المنصب

فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ... كنبعة جدي من الافق كوكب

يسير بنصر الله من بيت ربه ... على سودد منه وامر مسبب

يسير الى اعدائه بلوائه ... فيقتلهم قتلا لحران مغضب

فلما روى ان ابن خولة غائب ... صرفنا اليه قولنا لم نكذب

وقلنا هو المهدي والعالم الذي ... يعيش به من عدله كل مجدب

فان قلت لا فالقول قولك والذي ... امرت فحتم غير ما متعصب

واشهد ربي ان قولك حجة ... على الناس طرا من مطيع ومذنب

بان ولي الامر والعالم الذي ... تطلع نفسي نحوه بتطرب

له غيبة لا بد ان سيغيبها ... فصلى عليه الله من متغيب

فيمكث حينا ثم يظهر حينه ... فيملك من في شرقها والمغرب

بذاك ادين الله سرا وجهرة ... ولست وان عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد ابن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل

بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال دخل
حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن
الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق ع حدثني ابي ع انه كان فيمن عاده في مرضه
وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل
محمد في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق ع شبه امره
على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع عدو
عمه محمد بن الحنفية فقال الصادق ع يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك
وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق ع
ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين ع وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع
وثمانين من الهجرة ثم غلطت الناو وستة بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم
بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد ع حتى
ابطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابرهيم موسى بن
جعفر ع كقيام الصادق ع فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا
علي بن موسى ع بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص
عليه من آبائه عليهم السلام فما روي في وفاة موسى بن جعفر ع ما حدثنا به محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار عن الحسن بن محمد القطعي بن علي
النخاس العدل عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن
علي بن جعفر بن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا
ببغداد واستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما

احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص
لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه
الى منزلي يخبرهم خبري ثم قال نعم يا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا
فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر
فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه
قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاءني فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر
فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال
ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسمائنا ومنازلنا و

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد
بن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الصمد بن محمد عن
حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت
على محمد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية
فلم يجب قال فامرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له
خط بيدك قال فخط وصيته بيده في الرمل ونسختها انا في الصحيفة

عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتى مجلس الشرطة اقام اربعة فنادوا الا من اراد
الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى
الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب
الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم واخرقوا ما
عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم فضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم
ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى
الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسله وحنطه وكفنه بكفن فيه
حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته
هناك متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه ع وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي
جعفر وصلتك رحم يا عم فاحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن
امرنا حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم
بن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر جمع هرون الرشيد شيوخ
الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال
هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في
قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر ع وليس به
اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه
وتحفى وتحسر في جنازته حدثنا جعفر محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد البصري عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلا

الصياح
عليه
بالامر

يذكر ان اباك

يذكر ان اباك ع حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ولم يمت موسى
بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي
بن محمد ع ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القايم المهدي ع
فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان
الغيبة واقعة بابنه ع دونه **فمما روي في صحة وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلام**
ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ع ودفنه ممن لا يوقف على احصاء
عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطي **وبعد** فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين و
مائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد
بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب
خلق الله واشده عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم و
صلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى
رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا ع ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه
ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن
منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس
ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت
عال ايذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له
جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا
بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على

والكتاب ع

مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه
وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق
اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب
الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان
الخاصة فقال حينئذ اذا شئت نعم جعلني الله فداك ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف
السماطين كيلا يراه الامير يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت
لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي به فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا
رجل من العلوية يقال له حسن ابن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل
يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته
ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما
نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا اباه ان
اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي
رايتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك
فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامة
عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه
وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه
لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت فيه منه
ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام

بالامر

والمحل الر

والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول
هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه
والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن
جعفر فتسأل عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رايته
من الرجال واهتكهم لستره قدم حمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان
واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ع ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما
اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا
ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم
بلزوم دار الحسن بن علي ع وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف
اليه وتعاهده صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف
فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه و
امره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار
الحسن ع فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر
ربيع الاول فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره
من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده ع وجاء بنساء يعرفن
بالحمل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت
في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت
الاسواق وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته ع فكانت
سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل

من سنة ستين و مائتين هـ

عرفت علتها ام لم تعرفها وهكذى الجواب لمن سأل عن القايم ع خذوا النعل بالنعل وقد
يعترض معترض جاهل باثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال
الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدم من ابايه الايمة بزعمكم وقد نجد شيعة آل محمد
صلى الله عليه واله في زماننا هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن بني امية
اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المومنين عليه السلام
الى غير ذلك من احوال القتل والتشريد وهم في هذا الحال وادعون سالمون
قد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء
اهل الدولة لهم وذوي السلطان والنجدة منهم فالقول وبالله التوفيق
ان الجهل غير معدوم من ذوي الغفلة واهل التكذيب والجبر
وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام واستتارهم جرى في
وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان اذا كان ذلك
كذلك فليقل ذوي النظر والتمييز ان الامر الان وان كان
الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة
الايمة السالفة وذلك ان الايمة الماضية اسروا في جميع مقاماتهم
الى شيعتهم والقايلين بموالاتهم والمايلين من الناس اليهم حتى
تظاهر ذلك بين اعدايهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر من الايمة
عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى تجي صيحة من السماء
باسمه واسم ابيه والانفس منبعثة على نشر ما سمعت
واذاعة ما احست فكان ذلك منتشرا من شيعة آل

محمد صلى الله عليه واله وعند مخالفيهم من الطواغيت منزلة ايمتهم من الصدق
ومحلهم من العلم والفضل فكانوا يتوقفون عن التسرع الى امتلاكهم ويتحامون
القصد لانزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير في ايجاب
ظهورهم كذلك ليصل كل امري منهم ما يستحقه من هداية او ضلالة
كما قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من
ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين وهذا الزمان فقد استوفى
اهله كل اشارة من نص واثار فتناهت بهم الاخبار واتصلت
بهم الاثار الى صاحب هذا الزمان عليه السلام هو صاحب السيف والنفس منبعثة
على نشر ما سمعت وذكر ما رات وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان عليه السلام ظاهرا
موجودا لنشر شيعتهم ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم
ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه
كفعل هشام ابن الحكم مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق ع فقال الشامي لهشام
من هذا الذي تشير اليه وتصفه بهذه الصفات فقال هشام هو هذا واشار
بيده الى الصادق ع فكان يكون ذلك منتشرا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع
اشارتهم اليه بوجود شخصه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون
في قتل اولاد بني اسرائيل للذي قد كان داع منهم وانتشر بينهم من كون موسى ع فيهم
وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود في قتل اولاد رعيته واهل
مملكته في طلب ابرهيم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وهلاك نمرود ومملكته
ولكونه

ودينه على يديه وكذلك طاغية زمانه وفاة الحسن والد صاحب الزمان عليه السلام
وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل ان
كان بهن فلولا ان ارادتهم كانت ما ذكرناه من حال ابرهيم وموسى عليهما السلام
لم كان ذلك منهم وقد خلف ع اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث
مع الابوين الا زوج او زوجة كلا ما توهم عنه هذا عاقل ولا فهم
هذا مع ما وجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة
في الظهور والاستتار فاذا كان ذلك كذلك وقعت
الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه ثم لنشر ناشر من شيعته
شيئا من امره بما وصفنا وصاحبكم في حال الاستتار فوردت عادية
من طاغوت الزمان او صاحب فتنة من العوام تفحص عما ورد من
الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة يشار اليها ولا شبهة
يتعلق بها انكرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون
حينئذ على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لمخالفيهم متسلق ولا الى
اصطلامهم سبيل يتعلق به وعند ذلك تخمد النائرة وترتدع العادية
فتظاهر احوالهم عند الناظر في شانهم ويتضح للسائل امرهم ويتحقق
المؤمن المفكر في مذهبهم فيلحق باولياء الحجة من كان في حيرة الجهل
وينكشف عنهم ران الظلمة عند مهلة التامل للحق ببيناته وشواهد
علاماته لحال اتضاحه وانكشافه عند من يتامل كتابنا
هذا مهيا للنجاة هاربا من سبل الضلالة بمن سبقت

لهم من الله الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ومما سال عنه
جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت
يدعي الامامة ام لا يدعيها ونحن نصير اليه فنساله عن معالم الدين
فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه هو الامام وان كان لا يدعي
الامامة ولا يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم
قد دل على امام زماننا ع الصادق الذي قبله وليست به حاجة الى ان
يدعي هو انه امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد فاما على
سبيل الدعوى التي لا تحتاج الى برهان فلا لان الصادق الذي قبله قد نص عليه
وبين امره وكفاه مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا في علي بن ابي
طالب عليه الصلوة والسلام في نص النبي صلى الله عليه واله واستغنائه عن ان يدعي
هو لنفسه انه امام فاما اجابته اياكم عن معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين
عارفين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم وان جئتم اعداءه مرصدين
بالسعاية الى اعدائه منطوين على مكروهه عند اعداء الحق متعرفين
مستور امور الدين لتذيعوه لم يجبكم لانه يخاف
على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلنا عليه السؤال
في النبي صلى الله عليه واله وهو في الغار لو اراد الناس ان يسالوه عن
معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قالوا كانوا
يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتر في الغار وان كانوا لا يصلون
اليه فسواء وجوده في العالم وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله

عليه

كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكنا نقول ان حكم النبي صلى الله عليه
واله وحكم الامام عليه السلام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله و
بلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محا النبي صلى الله عليه واله
اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن
الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد
بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذ كانت الاعلام والبراهين قد قامت
له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله
المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه واله وارادوا قتله
فسبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه واله قال افلح الوجه يا عمار قال
ما افلح وقد سببتك يا رسول الله فقال عليه السلام اليس قلبك مطمئن
بالايمان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
والقول في ذلك بنا في الشريعه من اجازة ذلك في وقت وحظره في وقت
اخر واذا جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه حين
اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة
واذا جاز سنة جاز مئة سنة واذا جاز مئة سنة جاز اكثر من ذلك
الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما وجبت غيبته ولا قوة الا
بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا ياتي جميع ما ياتيه من اختفا وظهور
وغيرهما الا بعهد معهود اليه عن رسول الله صلى الله عليه واله كما وردت
به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه

قال حدثنا علي بن ابراهيم

عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال النبي صلى الله عليه واله
والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول
اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك اخرون في ولادته فمن
ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه
فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل
وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا
ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن
ابن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال
في كتابه اقول ان كل المبطلين اغنياء عن اثبات من يدعون له و
به يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات اثباتهم
وهولاء يعني اصحابنا فقراء الى ما قد غني عنه كل مبطل سلف من تثبيت
انية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما قد غني عنه ساير
المبطلين واختلفوا بخاصة زادوا بها بطلانا وانحطوا بها عن ساير المبطلين
لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين
ثم قال واقول قولا تعلم فيه الزيادة علي الانصاف منا وان كان ذلك غير واجب
علينا اقول معلوم انه ليس كل مدع ومدعى له بمحق وان كل سايل للمدعي تصحيح
دعواه منصف وهولاء القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له

له التسليم وقد قدمنا انه ليس كل مدعي ومدعا له فواجب له التسليم ونحن نسلم لهولا القوم
الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال بعد ان يوجدونا
اية المدعاله ولا نسالهم تثبيت الدعوى فان كان معلوما ان في هذا اكثر
من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه
فقد صح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل
عن تثبيت دعواه وانهم مخصوصون من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون
بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه
اية من يدعون له وعجز هولاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون اليه
من قولهم انه لابد ممن تجب به حجة الله واجل لابد من وجوده فضلا
عن كونه فاوجدونا الاية من دون ايجاد الدعوى ولقد خبرت عن
ابي جعفر بن ابي غانم انه قال لبعض من ساله فقال بم يحتاج الذي كنت
تقول ويقولون انه لابد من شخص قايم من اهل البيت قال لما اقول لهم هذا
جعفر فيا عجبا اتخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم وقد كان شيخ في هذه
الناحية رحمه الله يقول قد وسمت هولاء باللاادرية اي انه لا مرجع لهم ولا
معتمد الا انه لابد من ان يكون هذا الذي ليس في الكاينات وسميتهم من اجل
ذلك ونحن نسميهم بها اي انهم دون كل له بد يعكف عليه اذ كان اهل
الاصنام التي احدها البد قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا
بعدم ليس وباطل محض فهم اللاادرية حقا اي لابد لهم يعكفون عليه اذ كان

كل مطاع

كل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون
بها انحطاطا والحمد لله ثم قال تمم هذا الكتاب بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد
سبق منه الاجماع على انه لابد من امام قايم من اهل البيت تجب به حجة الله وتنقطع
به عذر الخلق ووافقهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا
فضلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الاصل من الذي
قدمنا في هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا انه لا يخلوا احد من بيوت هذه الدار
من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في
ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد بن عبد
الرحمن بن قبة بان قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاسراف في الادعاء
والتقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج
بين المختلفين واعتمد كل واحد على اضافة ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفه
وعلى ضد هذا بني الحجاج ووضع النظر والانصاف اولى ما يعامل به اهل
الدين وليس قول ابي الحسن لنا ملجأ نرجع اليه ولا قيم نعطف عليه ولا
سند نتمسك بقوله حجة لان دعواه هذا مجرد عن البرهان والدعوى اذا
انفرد عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب ولسنا نعجز
عن ان نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد اثبت حجته
وظهرت دلالته فان قلت فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتسومونا
ان نامره ان يركب فيصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسالونا ان نبني له دارا
ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك فلسنا نقدر

له فاين المهرب وهل تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك الهوى من
ذلك فتكون كما قال الله تبارك وتعالى وَاِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَيُضِلُّونَ
باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من اللاابدية بقولهم لابد ممن
تجب به حجة الله وكيف فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لابد ممن تجب
به حجة الله وكيف لا يقول وقد قال عند حكايته عنا وتعييره ايانا اجل
لابد من وجوده فضلا عن كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه من اللاابدية
وانما وسم نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفيناه مونة
تسطيره وشلم بالبيت والسراج وكذا يكون حال من عاند اولياء الله يعيب
نفسه من حيث يرى انه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق بادلته ونحن نسمي
هولاء بالابدية اذ كانوا عبدة البد قد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولا
يغني عنهم شيئا وهكذا هولاء ونقول يا ابا الحسن هداك هذا هو حجة الله
على الجن والانس ومن لا تثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء والبيان
محمد صلى الله عليه واليه قد اختفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج
الله عليهم به الا خمسة نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره واستخلافه
من يقوم مقامه من هنا في قبل ولا دبر وانما نقول لك اليس تثبت
حجته في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل
فلابد من نعم قلنا وتثبت حجة الامام وان كان غايبا لعلة
اخرى والا فما الفرق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى
ملا اباؤه عليهم السلام اذان شيعتهم بان غيبته تكون وعرفوهم

كيف

كيف يعملون عند غيبته فان قلت في ولادته فهذا موسى عم مع شدة طلب فرعون
اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضى عم بابي
وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن
اتقول ان الشيعة قد روت اخبارا فان قال لا وجدناه الاخبار وان قال نعم
قلنا له فكيف يكون حال الناس اذا غاب امامهم وكيف يلزمهم الحجة
في وقت غيبته فان قال يقيم لهم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم
مقام الامام الا امام واذا كان اماما قايما فلا غيبة وان احتج بشي اخر
في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل
على فساد امر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم وقد برئ منه ابوه وشاع
ذلك عنه في الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن
الدليل على فساد امره استعانته بمن استعان في طلب الميراث
من ام الحسن عم فقد اجتمعت الشيعة ان اباءه صلوات الله عليهم
اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله انى
امام بعد اخي محمد فليت شعري متى ثبتت مع الام امامة اخيه وقد مات
قبل ابيه حتى تثبت امامة خليفته ويا عجبا اذا كان محمد يستخلف ويقيم اماما
بعده وابوه حي قايم وهو الحجة والامام فما يصنع ابوه ومتى جرت هذه
السنة في الائمة واولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة
محمد اذا ثبتت قبلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق مؤيدا والباطل
مهتوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله

عندنا بتثبيت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السايل ان اهل هذا البيت لم يفنوا
حتى لا يوجد منهم احد واما قوله وكل مطاع معبود فهو خطاء عظيم لانا لا نعرف
معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه واله ولا نعبده واما قوله
نختم الآن هذا الكتاب بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع
بانه لا بد من امام قايم من اهل البيت تجب به حجة الله الى قوله وصح ان
في ذلك البيت سراجا ولا حاجة بنا الى دخوله فنحن وفقك الله لا نخالفه
وانه لا بد من امام قايم من اهل البيت تجب به حجة الله وانما نخالفه في
كيفية قيامه وفي ظهوره وفي غيبته فاما مثل ما مثل من البيت والسراج فهو
منى وقد قيل ان المنى راس اموال المفاليس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة
لا نميل فيه على خصم ولا نحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كانا
ومن خالفنا قد اجتمعنا على ان فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار
يستحقها منهما من قدر على ان يحمل باحدى يديه الف رطل وان الدار
لا تزال في عقب الحامل الى يوم القيامة ونعلم ان احدهما يحمل والاخر
يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك
فعاق عنهما عايق منع من مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة
من بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون ان الاصغر منهما
فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة يا توا بها فلم يجز في حكم النظر
وحقيقة الانصاف وما جرت به العادة وصحت به التجربة
رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة والتهمة تلحق هولاء

ونبعد

وتبعد عنا ولئك فان قال خصومنا فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر
وعمار والمقداد لامير المومنين عم وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيره
ايهما كان اصوب قلنا لهم لامير المومنين واصحابه امور خصوا بها دون
من بازائهم فان اوجدتمونا مثل ذلك وما يقاربه لكم فانتم المحقون اولها ان
اعداوه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقد روينا ورووا له انه عم خبران
الله يوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب بهذا اتباعه دون غيره والثاني
ان اعداءه لم يقولوا انا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه واله اشار الى فلان بالامامة
ونصبه حجة للخلق وانما نصبوه هم على جهة الاختيار كما قد بلغك والثالثة
ان اعداءه كانوا يشهدون على احد اصحاب امير المومنين انه لا يكذب لقوله عم ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فكانت شهادته
وحده افضل من شهاداتهم والرابعة ان اعداءه قد نقلوا ما نقله اولياوه
مما تجب به الحجة وذهبوا عنه بفساد التاويل والخامسة ان اعداءه
رووا في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا
ايضا انه عم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فلما
شهد الا بيهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول
وجب تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا لكانا من اهل النار
وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فلو وجدنا اصحاب جعفر خاصة هم هي
لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلك والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا تهمة
في نقله ولا ناقليه وقبول خبر لا يومن على ناقليه تهمة التواطي عليه ولا خاصة

عدالهم

اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار
مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة ابائهم عليهم السلام وان خالفهم
مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل المسلمين صحة ايات النبي صلى الله عليه واله سوى
القران وان خالفهم اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة و
الدهرية في كونها ولبست هذه مسئلة على مثلك معما اعرفه من
حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر فكيف نعلم انه محمد بن الحسن بن علي
ع فالجواب في ذلك انه لا يجوز ان نعرف انه محمد بن الحسن ع بنقل
من يجب بنقله الحجة من اوليائه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب
اخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني
هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا الاول
واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم علي ابن ابي طالب ع باقامة
المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبياء والحجج عليهم السلام انما
يظهرون من الايات الدلالات والبراهين حسب ما يامرهم
الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق فاذا ثبتت الحجة عليهم
بقول النبي صلى الله عليه واله فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك
عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قايلهم ان اقامته المعجزات كانت
اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما ينكر
الخصم من ان يكون اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل
لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفر والكثر من كفرهم ذلك

ولا

ولا ادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هنا جايزا لم نعلم ان اقامة
المعجز كانت اصلح فان قالت المعتزلة فباي شي تعلمون ان اقامة من
تدعون امامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي ع اصلح قلنا لسنا نعلم
انه لا بد من اقامة المعجز فيكون لا بد منه في تلك الحال وانما نجوز ذلك
اللهم الا ان يكون لا دلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة و
اذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا
وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون
وقت ولم يقيموها في كل يوم ولحظة وطرفة ولا عند كل محتج عليهم
ممن اراد الاسلام بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم
الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين
انهم سالوا نبيه صلى الله عليه واله ان يرقى في السما وان يسقط
السما عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤنه وغير ذلك مما
في الاية فما فعل ذلك بهم وسالوه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان
ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان ع قد اقام
لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ويقال
لهم كما قالوا لنا لم يترك اوضح الحجج وابين الادلة من تكرير المعجزات
والاستظهار بكثرة الدلالات واما قول المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل
فيقال فما احتج عندنا على اهل الشورى الا بما عرفوا من نص النبي صلى الله
عليه لان اولئك الرؤسا لم يكونوا جهالا بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من

الاتباع ويُقلَبُ هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لِمَ لم يبعث الله عز
وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولِمَ لم يبعث في كل قرية نبيا وفي
كل عصر ودهر نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني
القران حتى لايشك فيه شاك ولِمَ تركه محتملا للتاويل وهذه المسايل
تضطرهم الى جوابنا الى هاهنا كلام ابي جعفر بن قبه وقال غيره من
متكلمي مشايخ الامامية ان عامة مخالفينا قد سالونا في هذا الباب عن
مسايل ويجب عليهم ان يعلموا ان القول بغيبة صاحب الزمان عم مبني
على القول بامامة ابايه عليهم السلام والقول بامامة ابايه عليهم السلام
مبني على القول بتصديق محمد صلى الله عليه واله وامامته وذلك ان
هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على
الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا
هو المجتبى ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض وتلقوا الحديث بالقبول فيوجب ان الكتاب لايزال معه من العترة
من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان
رسول الله صلى الله عليه واله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته
بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم تكن معرفة

يعني في الشرعيات

وانهما هداة

الرسول

الرسول عليه واله السلام بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا
ولا على ما تجوز عليه اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله
بيانا يقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترة الرسول صلى
الله عليه واله بالكتاب على يقين منه ومعرفة وبصيرة قال الله عز وجل في صفة رسوله
صلى الله عليه واله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه
من اهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من
كتابه على يقين ومعرفة وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل مراده
ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا ان نعتقد ان الكتاب لايخلو من مقرون
به من عترة الرسول عم يعرف التاويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك
وقال علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض فوجب بعموم هذه الاية
ان لايزال في ال ابرهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل جنس الناس في
هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل
والخلفاء وجنس امروا باتباعهم فما دام في الارض من به حاجة
الى مدبر وسايس ومعلم ومقوم يجب ان يكون بازائهم مصطفى من
ال ابرهيم ويجب ان يكون المصطفى من ال ابرهيم ذرية
بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد صح
ان رسول الله صلى الله عليه واله وان امير المومنين
والحسن والحسين صلوات الله عليهم هم المصطفون

كما مليئت جورًا برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على ان القيامة لا تقوم
على هذه الامة ولما مليئت الارض عدلا فان هذا الدين الذى لا
يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر يويده الله عز وجل كما
ايد الانبياء والرسل لما بعثهم لتجديد الشرايع وازالة ما فعله الظالمون
فوجب لذلك ان الدلايل على من يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة
يكون
وقد علمنا عامة اختلاف الامة وسبرنا احوال الفرق فدلنا ان الحق
مع القايلين بالايمة الاثنى عشر عليهم السلام دون من سواهم من فرق
الامة ودلنا ذلك على ان الامام اليوم هو الثانى عشر منهم وانه الذى
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله به ونص عليه وسنورد فى هذا الكتاب
ما روى عن النبى صلعم فى عدد الايمة عليهم السلم وانهم اثنا عشر
والنص على القايم الثانى عشر والاخبار بغيبته قبل ظهوره وقيامه
بالسيف ان شاء الله قال بعض الزيدية ان الرواية التى دلت على
ان الايمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبا وولدوا فيه احاديث
كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار فى هذا الباب كثيرة و
المفزع والملجا الى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا من اصحاب الحديث
نقلا ظاهرًا مستفيضًا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا
به احمد بن الحسن القطان المعروف بابى على بن عبدويه الرازى
وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى
بن خلف بن يزيد المروزى بالرى فى شهر ربيع الاول سنة اثنين

وثلثمائة عن اسحق بن ابرهيم الحنظلى المعروف باسحق بن راهويه
عن يحيى بن يحيى عن هشام بن خالد عن الشعبى عن مسروق
مخالد
قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه
اذ يقول فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم
يكون من بعده خليفه قال انك لحديث السن وان هذا شيء
ما سالنى عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله
انه يكون بعده اثنا عشر خليفه بعدد نقباء بنى اسرائيل
وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث فى هذا الكتاب و
بعضها فى كتاب النص على الايمة الاثنى عشر عليهم السلم بالامامة
ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرًا مستفيضًا
من حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينورى
وكان من اصحاب الحديث قال حدثنى ابو بكر بن داود عن اسحق
بن ابرهيم بن محمد بن شاذان عن الوليد بن هشام عن ذكوان قال
حدثنى ابى عن ابيه عن بن سيرين عن جابر بن سمرة السوائى قال
كنا عند النبى صلى الله عليه وآله فقال يلى هذا الامر اثنا عشر
قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابى وكان اقرب
الى رسول الله منى ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش
وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم
روى اثنا عشر اميرًا وبعضهم روى اثنا عشر خليفه فدل ذلك

على ان الاخبار التى فى يد الامامية عن النبى والائمة عليهم السلام
بذكر الائمة الاثنى عشر اخبار صحيحة قالت الزيدية فان كان رسول
الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء الائمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا
وشمالا وخبطوا هذا الخبط العظيم فقلنا لهم انكم تقولون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه واشار
اليه وبين امره وشهره فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت
منه حتى خرج من المدينة الى ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان
عليا عليه السلام لم يستخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه
فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان واضحا وعن البيان
وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله
عز وجل ليس كمثله شئ الى التشبيه قالت الزيدية ومما يكذب
به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه السلام نص لهم على
اسمعيل واشار اليه فى حيوته ثم ان اسمعيل مات فى حيوته فقال ما
بدا لله فى شئ كما بدا له فى اسمعيل ابنى فان كان خبر الاثنى عشر صحيحا
وكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد عليه السلام ويعرف خواص شيعته
لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط العظيم فقلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن
محمد عليه السلام نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه
بالقبول فلم يجدوا الى ذكر ذلك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا
بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثنى عشر

عليهم

عليهم السلم قد رواه الخاص والعام عن النبى والائمة صلوات الله عليهم
وقد اخرجت ما روى عنهم فى هذا الكتاب فاما قوله ما بدا لله فى شئ
كما بدا له فى اسمعيل ابنى فانه يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له فى اسمعيل ابنى
انه اخترمه فى حيوتى ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدى وعندنا من زعم
ان الله عز وجل يبدو له اليوم فى شئ لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه
واجبة كما روى عن الصادق عليه السلام حدثنا ابى رضى الله عنه عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنا
ابو عبد الله الرازى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن محمد بن سنان
عن عمار بن ابى بصير وسماعة عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال من
زعم ان الله عز وجل يبدو له فى شئ اليوم لم يعلمه امس فابرؤا منه وانما
البداء الذى ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امر يقول العرب
بدا لى شخص اى ظهر لى لا بدا ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وكيف ينص الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص
لا يشبهنى ولا يشبه احدا من آبائى حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير
عن الحسن بن راشد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص لا
يشبهنى ولا يشبه احدا من آبائى حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس
رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد

محمد بن شعيب عن ابي كهمس قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله
ع عنده فلما حضره الموت شد لحيته وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر
بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشيه الكفن
اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وحدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم عن اخيه علي ابن مهزيار
عن محمد ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد
قال لما مات اسمعيل فانتهى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه فقعد
على حاشية ارسل فقعد على حاشية القبر لم ينزل في القبر ثم قال
هكذى صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابراهيم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن عمر
عن رجل من بني هاشم قال قال لما مات اسمعيل خرج الينا
ابو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن
اسمعيل بن جابر والارقط بن عمران عبد الله قال كان
ابو عبد الله ع عند اسمعيل حتى قضى فلما راى الارقط جزعه
قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم
اشكر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا

سعد

سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت
اسمعيل بن ابي عبد الله فرايت ابا عبد الله ع وقد سجد سجدة فا
السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه و
ربط لحيته وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه وقد دخله
منه شي الله اعلم به قال ثم قام ودخل منزله فمكث ساعة ثم خرج
علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه و
وجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه
فكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن ابي الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت
ابنة لابي عبد الله ع فناح عليها سنة ثم مات ولد آخر فناح
عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال
فقيل لابي عبد الله ع اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول الله
ص قال لكن حمزة لا بواكي له وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
الحسن بن متيل قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال
عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله الوفاة
جزع ابو عبد الله ع جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص او

جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى قال فقال له بعض اصحابه
جعلت فداك لقد ظننا انا لا ننتفع بك زمانا لما راينا من جزعك
قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة واذا نزلت صبرنا حدثنا
علي بن احمد بن موسى الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن عباد بن
يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل
بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن
محمد ع وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس
ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المالوف
حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة
الفكر فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد
ثم تمثل ع بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه هـ ولا تحسبي اني تناسيت عهدكم
ولكن صبري يا امام جميل   قالت الزيدية لو كان خبر الايمة الاثني
عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد في
الامامة حتى يقول طايفة من الشيعة بعبد الله وطايفة باسماعيل وطايفة
يتحير حتى ان الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق فلما لم يجد عنده
ما اراد خرج وهو يقول الى اين الى المرجية ام الى القدرية ام الى الحرورية
وان موسى بن جعفر ع سمعه وهو يقول هذا فقال له لا الى المرجية ولا الى
القدرية ولا الى الحرورية ولكن الي فانظر وا منكم وجه يبطل خبر الاثني

عشر احدها جلوس عبد الله للامامة والثاني اقبال الشيعة اليه
والثالث تحيرهم عند امتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان موسى بن جعفر ع
امامهم حتى دعاهم الى نفسه وفي هذه المدة مات فقيههم زرارة بن اعين
وهو يقول والمصحف على صدره اللهم اني اتم من اثبت امامته هذا المصحف
فقلنا لهم ان هذا كله غرور من القول وزخرف وذلك انا لم ندع ان
جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الايمة الاثني عشر عليهم السلم
باسمايهم وانما قلنا ان رسول الله صم اخبر ان الايمة بعده
اثنا عشر الذين هم خلفاوه وان علماء الشيعة قد رووا هذا
الحديث ولا ننكر ان يكون فيهم واحد واثنان واكثر لم يسمعوا
بالحديث فاما زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان
وفده ليتعرف الخبر ولم يكن قد سمع بالنص على موسى ع من حيث
قطع الخبر عذره فوضع الذي هو القران على صدره وقال
اللهم اني اتم بمن ثبت هذا المصحف امامته وهل يفعل
الفقيه المتدبر عند اختلاف الامر عليه الا ما فعله زرارة و
على انه قد قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى بن جعفر ع وبامامته
وانما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر ع هل يجوز له اظهار
ما يعلم من امامته او يستعمل التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل
زرارة بن اعين واليق بمعرفته حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد

هو الذى يملاء الارض عدلا بيز يكون بعده ما يذكر من كون امام بعده
او قيام القيمة ولسنا مستعبدين فى ذلك الا بالاقرار باثنى عشر اماما
واعتقاد كون ما يذكره الثانى عشر ع بعده حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن ابراهيم بن فهد عن
محمد بن عقبه عن حسين بن حسن عن اسمعيل بن عمر بن موسى الوجيهى
عن المنهال بن عمر وعن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلى ع يا امير
المومنين اخبرنى بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث
ذلك شئ ذكره موكول اليه فان رسول الله ص عهد الى ان لا اخبر به
الا الحسن والحسين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن الجلودى عن الحسين بن معاذ عن قيس
بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابى سنان الشيبانى عن الضحاك
بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن امير المومنين ع فى حديث يذكر فيه
امر الدجال ويقول فى اخره لا تسالوا عما يكون بعد هذا فانه عهد
الى حبيبى ع ان لا اخبر به غير عترتى قال النزال بن سبرة فقلت
لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المومنين ع بهذا القول فقال صعصعة
يا ابن سبرة ان الذى يصلى عيسى بن مريم خلفه هو الثانى عشر من
العترة التاسع من ولد الحسين بن على وهو الشمس الطالعة من مغربها
يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع الميزان بالعدل فلا
يظلم احد احدا فاخبر امير المومنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه

ان

ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الايمة ويقال للزيدية افتكذب
رسول الله ص فى قوله ان الايمة اثنا عشر فان قالوا ان رسول الله ص لم
يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفا
وتلقى طبقات الامة اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول
الله صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلى مولاه ليس من قول الرسول
عليه السلام قالت الزيدية اختلف الامامية فى الوقت الذى مضى
فيه الحسن بن على عليهم السلام فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين
ومنهم من قال انه كان صبيا او رضيعا وكيف كان فانه فى هذه الحالة
لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله فى بلاده وقيمة
فى عباده وفئة المسلمين اذا عضتهم الحروب ومدبر جيوشهم والمقا
عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حرمتهم لان الصبى الرضيع
والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم يجر العادة فيما سلف قديما
وحديثا ان يلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت
على السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمايل
ولا بتصريف القناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء فى حومة الوغا فان
احد اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب
هذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم تزموا
الامامية بانهم لم يحفظوا كتاب الله وقد نسيتم قصة عيسى ع
وهو فى المهد حين يقول انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا

وجعلني مباركا اينما كنت اخبرونا لو امن به بنو اسرائيل ثم خرجهم
ام من العدو كيف كان يفعل المسيح ع ولذلك القول في يحيى ع
وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان يجحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله
ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله فقد
وضح بطلان قوله ونقول في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى
باهل هذا العصر الى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله
رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء
والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن حوزتهم وهذا جواب
لبعض الامامية على ابي القسم البلخي قالت الزيدية قد شك
الناس في صحة نسب هذا المولود اذ اكثر الناس يدفعون
ان يكون للحسن ع ولد فيقال لهم قد شك بنو اسرائيل
في المسيح ع براءة امه فقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني
نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة معمور
النسب ولا غير كريم المنصب كذلك الامام عليه
الصلوة والسلام اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات
والدلايل الظاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس خلف
الحسن بن علي عليه الصلوة والسلام قال بعضهم ما الدليل
على ان الحسن بن علي ع توفي قبل له الاخبار التي وردت في موته هي او
واشهر واكثر من الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر ع

جعفر عليه السلم لان الحسن ع مات في الاعدا ومات ابو محمد الحسن بن علي ع
في داره على فراشه وجرى في امره ما قد اوردت الخبر به مسندا في هذا
الكتاب فقال قايل منهم فهلا دلكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه
انه لم يكن له ولد لانا بمثل هذا نعرف من يموت ولا عقب له ان لا يظهر
له ولد ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة منتقضة وذلك
ان تدبير الله في انبيائه ورسله وخلفائه ربما جرى على المعهود
المعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات
كما لا يحمل امر المسيح ع على العادات قال فان جاز لكم ان تشكوا في هذا لم لا
يجوز ان نشك في كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل له لا يشك في ان
الحسن ع كان لم يخلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء
ولد الحسن والحسين عليهما السلم والشيعة الاخيار لان الشهادة التي
يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين
اكثر من عدد المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى ع
لان الله سبحانه لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية على يديه
غضا طريا اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا
تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات
في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن ع ولم يكن
في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على مخالفينا فقالوا ان موسى ع في
ذلك لم يكن حجة والامام عندكم حجة ونحن شبهنا الولادة والغيبة انما
الوقت

صلى الله عليه وآله عن جبريل بانهما سيقتلان واخبرا عن انفسهما
بان ذلك سيجرى عليهما واخبر من بعدهما من الائمة عليهم السلام بقتلهما
وكذلك سبيل كل امام بعدهما من على بن الحسين الى الحسن بن على العسكرى
عليهما السلم قد اخبر الاول بما يجرى على من بعده واخبر من بعده بما جرى
على من قبله فالمخبرون بموت الائمة عليهم السلام هم النبى والائمة عليهم السلم واحد
بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى عم كانت اليهود فلذلك قلنا ان
ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلوله ولا على
الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم غير جايز لانهم معصومون
وهو على اليهود جايز قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات
تدفع قولكم بالغيبة فقلنا ان البراهمة تقول مثل ذلك فى ايات النبى صلى
الله عليه وآله وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتم
من لم يجب تقليده او قبلتم خبرا لم يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت
عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم يكن للرسول صلى الله عليه وآله معجزة غير
القران فاما من اعترف بصحة الايات التى هى غير القران احتاج ان يطلق
الكلام فى جواز كونها بوصف الله تعم ذكره بالقدرة عليها ثم فى صحة وجود
كونها على امور قد وقفنا عليها وهى غير كثيرة الرواة فقالت الامامية
فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه الاخبار التى تفردنا بنقلها عن
ايمتنا عليهم السلام بان ندل على جواز كونها بوصف الله تعم ذكره بالقدرة
عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية

المقبولة عند نقلة العامة قال الجدلى فنقول انه ليس بازائنا جماعة
تروى عن نبينا صلى الله عليه وآله ضد ما نرويه مما يبطله ويناقضه او يدعون
ان اولنا ليس كاخرنا فيقال له ما انكرت من برهمى قال لك ان العادات والمشاهدات
والطبيعات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو
انشق وانفلق لبطل نظام العالم واما قوله ليس بازائنا من يدفع ان اولنا
ليس كاخرنا فانه يقال له انكم تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه
الايات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القران فقد بان ان الجدلى مستعمل
للمغالطة مستغرق فيما لم يستغرق قال الجدلى او تدفعونا عن قولنا انه
كان لنبينا صلى الله عليه وآله من الاتباع فى حيوته وبعد وفاته جماعة لا
يحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال له ان جماعة
لم يحصرهم العدد قد عاينوا آيات رسول الله صلى الله عليه وآله من تظليل الغمامة
وكلام الذراع المسموم وحنين الجذع وما فى بابه ولكن عامة الامة تقول
ان هذه آيات رواها نفر يسير فى الاصل فلم ادعيت ان احدا لا يدفع عن
هذه الدعوى قال الجدلى ولما كان هذا هكذى كانت اخبارنا عن آيات
نبينا صلى الله عليه وآله كالاخبار عن آيات موسى والاخبار عن ايات المسيح
التى ادعت النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا وكاخبار المجوس والبراهمة
عن ايام آبائهم واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة يزعمون ان لابائهم
واسلافهم امثالا موجودة ونظاير مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق
الاقناع وليس هذا مما انكرتم وانما عرفناه للوجه الذى من اجله عورض

عن الوجه

بما عورض به فلیکن من وراء الفصل من حیث طولب قال الجدلی
وبازاء هذه الفرقة من القطعیة جماعات تفضلها وجماعات فی مثل حالها
تروی عمن یسندون الیه الخبر خبرهم فی النص ضد ما یروون فیقال لکم
هذه الجماعات التی تفضلنا واین هم فی دیار الله واین یسکنون
من بلاد الله او ما وجب علیک ان تعلم ان کتابک یقرأ وانه لیس من
اهل صناعة تعلم استعمالک للمغالطة قال الجدلی وما کنت
احسب ان امرأ مسلما یسمح نفسه بان یجعل الاخبار عن
آبائ رسول الله صلی الله علیه وآله عروضا للاخبار فی غیبة بن الحسن
بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام
ویدعی تکافؤ التواتر فیهما والله المستعان فیقال له انا قد بینا الوجه
الذی من اجله ادعینا التساوی فی هذا الباب وعرفناک ان الذی
نسمیه الخبر المتواتر هو الذی یرویه فما فوقهم وان الاخبار عن آبائ
رسول الله صلی الله علیه وآله فی الاصل آحاد وبین العدد القلیل والجماعة
وبینک ان ترجع الی اصحاب الحدیث فتطلب منهم من روی انشقاق
القمر وکلام الذراع المسمومة وتجانس ذلک من آیاته فان
امکنه ان یروی کل آیة من هذه الآیات عن عشرة انفس
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله عاینوا وشاهدوا
فالقول قوله والامر الموافق ادعی التکافؤ فیهما مثلان
ونظیران ومشتبهان والحمد لله واقول وبالله التوفیق انا قد

استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام کما استعبدنا بالقول به
والعصمة لیست فی ظاهر الخلیقة فترى وتشاهد ولو اقررنا بامامة
امام وانکرنا ان یکون معصوما لم نکن اقررنا به فاذا جاز ان نکون
مستعبدین من کل امام بالاقرار بشیء غائب عن ابصارنا فیه
جاز ان نستعبد بامامة غائب عن ابصارنا لضرب من
ضروب الحکمة یعلمه الله تبارک وتعالی اهتدینا الی وجهه
او لم نهتد ولا فرق ونقول ایضا ان حال امامنا صلوات الله علیه
الیوم فی غیبته حال النبی صلی الله علیه وآله فی ظهوره وذلک انه ع
لما کان بمکة لم یکن بالمدینة ولما کان بالمدینة لم یکن بمکة ولما سافر لم یکن بالحضر
ولما حضر لم یکن فی السفر وکان ع فی جمیع احواله حاضرا بمکان غائبا عن غیره
من الاماکن ولم تسقط حجته عن اهل الاماکن التی غاب عنها وهکذی
الامام لا تسقط حجته وان کان غائبا عنا کما لم تسقط حجة النبی ص
عمن غاب عنه واکثر ما استعبد به الناس من شرائط الاسلام وشرائعه
فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغیبة الامام وذلک ان الله تبارک
وتعالی مدح المؤمنین بالغیب علی ایمانهم بالغیب قبل مدحه لهم علی اقامة
الصلوة وایتاء الزکوة والایمان بسائر ما انزل الله عز وجل علی نبیه
وعلی من قبله من الانبیاء صلوات الله علیهم وبالآخرة فقال هدی للمتقین
الذین یُؤمِنُونَ بالغَیْبِ ویُقِیمُونَ الصَّلوةَ ومِمّا رَزَقْنَاهُمْ یُنفِقُونَ و
الَّذِینَ یُؤمِنُونَ بِمَا اُنزِلَ اِلَیْکَ وَمَا اُنزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ یُوقِنُونَ

ماكان فيهما من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز وجل
فقام ابو طالب ودخل مكة فلما راته قريش قدّروا انه جاء ليسلم النبي صلعم — اليهم
حتى يقتلوه او يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال
لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمدًا لم اُجرّب عليه كذبًا قط وانه
قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة
بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها
من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها
كما قال فآمن بعض وبقي بعض على كفره وهكذا الامام عم اذا اذن الله له في — ورجع النبي وبنو هاشم الى مكة
الخروج خرج وشيء آخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه
الكفار من الامام فلو ان قائلا قال لم يمهل الله اعداءه ولا يبيدهم
وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له ان الله تعالى ذكره لا
يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسأل عما يفعل ولا يقال — وهم يسألون
له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي غيّبه فمتى اراده
اذن فيه وظهر قال الملحد لست اؤمن بامام لا اراه ولا تلزمني حجته
ما لم اره فقلت له يجب ان تقول انه لا تلزمك حجة الله تعالى ذكره
لانك لا تراه ولا تلزمك حجة رسول الله عم لانك لم تره فقال للامير
السعيد الركن الدولة رضي الله عنه ايها الامير راع ما يذكره هذا — يقول
الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا يرى لان الله لا يرى فقال له
الامير رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه

وهذا

وهذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذا سبيل جميع المخالفين
لنا في امر صاحب زماننا عم ما يلفظون في دفع ذلك وجوده الا بالهذيان
والوسواس والخرافات المموّهة وذكر ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في آخر — سهل
كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ما تدّعون من النص حقًا
لادّعاه علي عم بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله فقلنا لهم كيف يدّعيه فيقيم نفسه
مقام مدّع يحتاج الى الشهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبي عم فكيف
يقبلونه دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر ودفنه فاطمة عم من غير ان يعرفهم
جميعًا خبرها حتى دفنها سرًّا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا فلم
قبلها بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك
مثل النبي عم حين قبل المنافقين والمؤلفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا اعضهم — عظهم
الحجاج ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون
عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الاول عليه
فمن هو هذا سمّوه لنا ودلّونا عليه فيقال لهم هذا كلام في الاخبار وهو — الامام
انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما توجبه العقول اذا
مضى النبي عم وهل يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بالصفة التي ذكرناها
فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الامام في كل عصر
من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عم وهم الان من الكثرة واختلاف الاوطان
والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما ولسنا نبين بان ثم فرقة تدعي النص
لرجل بعد النبي صلى الله عليه وآله غير علي عم فان عارضونا بما تدعيه

اصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة
تلزمكم في آيات النبي صلى الله عليه وآله فاذا بثبتي فهو فصلنا لان
صورة التشيع في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم لا يتعارفون
وان اسلافهم يجب ان يكون كذلك بل اخبار التشيع اوكد لانه ليس معهم
دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة وانما تنقل الاخبار الكاذبة
لرغبة او رهبة او حمل بالدول وليس في اخبار الشيعة شي من ذلك واذا صح
نقل الشيعة النص من النبي عم على علي عم صح بمثل ذلك نقلها النص من علي
على الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على
الغايب الامام بعده عليهم السلم لان رجال ابيه الحسن عم الثقات قد
شهدوا له بالامامة وغاب عم فان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل
بمنازله وحرمه سنين فلو قلت ان غيبة الامام عم في هذا العصر من ادل الادلة
على صحة الامامة قلت صدقا لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك
وشهرتها وقد ذكرت الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن علي عليه
السلم متصل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على يديه الى شيعته الى ان
توفي فاوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر
وقد سالونا في ذلك وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها
فما تنكرون عن رفع عينه عن العالم فيقال لهم في ارتفاع عينه ارتفاع الحجة
من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر الامام للخوف
على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت الحجة قايمة

قايمة اذا كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفان وانما عدم
افتائه وامره ونهيه ظاهرا فليس في ذلك بطلان للحجة ولذلك نظائر قد
اقام النبي صلى الله عليه وآله في الشعب مدة طويلة وكان يدعوا الناس في اول امره
سرا الى ان امن وصارت له فئة وهو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل
فلم يبطل توقيه وتستره من بعض الناس بدعوته نبوته ولو ارتفعت عينه
لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة
ويمنع من لقائه حتى لا يفتي ولا يعلم ولا يبين والحجة قايمة ثابتة واجبة
وان لم يفت ولم يبين لانه موجود العين في العالم ثابت الذات
ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويقول لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته
ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة وكذلك يجوز ان يستتر الامام المدة
الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع من
احتاج ان يسال عن مسالة قيل له كما كان يصنع والنبي في الغار
من جاء اليه ليسلم وليتعلم منه فان كان ذلك سايغا في الحكمة
كان هذا مثله سايغا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله جل وعز
جعل اية النبي عم انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام
وبكل علم توريه وانجيل وزبور من غير ان يكون يعلم الكتابة
ظاهرا او لقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم آياته وقتل الحسين
بن علي عم وخلف علي بن الحسين عم متقارب السن كانت سنه اقل
من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس ولم يلق احدا ولا كان

طلب ووكلا بالدور والجبال من جوار الحسن ثم كانت كتب الخلف بعده
تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على ايدي رجال ابيه الثقات اكثر
من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن ع
الذين كانوا شهدوا بامر الامام بعده وبقي منهم رجل واحد قد
اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا يذيعوا
شيا من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الامام لما
ذكرت من الدليل وبما وصفت عن اصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم
خبره وصحة غيبته بالاخبار المشهورة في غيبة الامام وان له غيبتين
احديهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام في هذا
الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر لان موسى ع
مات وراه ظاهر الامر ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر
من مائة سنة وخمسين سنة لا يدعي احد انه يراه ولا يعاينه
ولا يراسله ودعواهم انه حي فيه اكذاب الحواس التي شاهدته
ميتا وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلم بمثل ما اتى به موسى ع و
ليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب للحس ولا محال ولا دعوى تنكرها
العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدعي من
شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يودي عنه الى
شيعته امره ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا تخرج من عادات
من غاب فالتصديق بالاخبار اعتقاد امامة ابن الحسن

الحسن ع على ما شرحت وانه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة
فانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وترجاها
كما يرجون من بعدها من قيام القايم ع بالحق واظهار العدل ونسئل
الله توفيقا وصبرا جميلا برحمته وقال ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن
بن قبة الرازي في نقض كتاب الاشهاد لابي زيد العلوي قال صاحب
الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة
الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجتمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج
الى الصلوة في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب
الله وعترتي الا انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض الا وانكم لن تضلوا
ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا احتاج
فيه ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في
بطن من العترة ولم توجبها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر
فاقول وبالله الثقة في قول النبي صلى الله عليه وآله على ما يقول الامامية
دلالة واضحة وذلك ان النبي ع قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة من بعده ليس من العجم
ولا من ساير قبايل العرب بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل على
مراده فقال الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعلمنا ان الحجة
من عترته لا تفارق الكتاب وانا متى تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب
لن نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا

به ويجب في العقول ان يكون عالمًا بالكتاب مامونًا عليه يعلم ناسخه
من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه
ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم موخرًا
ولا يوخر مقدمًا ويجب ان يكون جامعًا لعلم الدين كله ليمكن التمسك
به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامه وتنازعته من تاويل الكتاب والسنة
ولانه ان بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به فيه ثم متى كان بهذا
المحل ايضًا لم يكن مامونًا على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع الناسخ
منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير
ذلك واذا كان هكذا صار الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا القول
صح ما قالت الامامية من ان الحجة من العترة لا يكون الا جامعًا للعلم
الدين معصومًا مومنًا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ايمتها
من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى ما
اتبع وقال شيخ من الامامية انا لم نقل الحجة من ولد فاطمه عليها السلم
قولًا مطلقًا وقلناه بتقييد وشرايط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط
بل احتججنا به بغيره فاول ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله
قد خص من عترته اهل بيته امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم
بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظيم شانهم وعلو حالهم عند الله
عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف
مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية وقال الله تبارك

تبارك وتعالى على ما وصفناه من علو شانهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا وبسورة هل اتى وما يشاكل
ذلك فلما قدم ع هذه الامور وتردد عند امته انه ليس في عترته
من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن ع ممن ينسب الى المحاباة
ولا ممن يوالي ويقدم الا على الذين علمنا انهم عليهم السلم نالوا ذا
استحقاقًا بما خصهم به فلما قال ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب
الله وعترتي علمنا انه عنى هولاء دون غيرهم لانه لو كان هناك
من عترته من له هذه المنزله لخصه عليه السلم ونبه على مكانه ودل على
موضعه كيلا يكون فعله بامير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم
محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دلنا على ان الامام بعد امير المومنين
الحسن استخلاف امير المومنين اياه واتباع اخيه له طوعًا واما قوله
ان المويتمة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة فيقال
له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم الا ان
تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجًا من الاجماع فان كنت الى هذا
تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه
وتدعي عليك من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيت عليها وبعد
فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن والحسين عليهما السلم
فبين لنا لم خصصت ولدهما بذلك دون ساير العترة لنبين لك
باحسن من حجتك ما قلناه وسياتي البرهان في موضع ان شاء

لا واحدًا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل واحد من
الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل يعترف
الزيدية بصحته ان الامام لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في
كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب
والمنة لله وهو ان النبي صلى الله عليه وآله دل على الحسن والحسين ع
دلالة بينة وبان بهما من ساير العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه بين ل
فلما مضى الحسن كان الحسين احق واولى لدلالة الرسول ع عليه
واختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسن اوصى بالامامة الى
ابنه لكان مخالفًا للرسول ع وحاشاه من ذلك وبعد فلسنا نشك
ولا نرتاب في ان الحسين ع افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا
هو الامام على الحقيقة عندنا وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا
كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص
علي بن الحسين ع بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدًا ابن علي ع
ولكن الاخبار قرعت سمعنا فيه بما لم تقرع في الحسن بن الحسن ودلنا صح
على انه اعلم منه ما نقل من الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده
ابي عبد الله ع ولم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا ان نقابل بينه علم صح
وبين ما سمعناه من علم علي ابن الحسين ع والعالم بالدين احق بالامامة
ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن
علمًا بالحلال والحرام فاظهروه فان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في

في قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ولسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل وتقدم
وطهارة وذكاء وعدالة والامامة لا يتم امرها الا بالعلم بالدين والمعرفة
باحكام رب العالمين وبتاويل كتابه وما رأينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد
قالت الزيدية بامامته الا وهو يقول في التاويل اعني تاويل القران على الاستخراج
وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تاويل القران بالاستخراج
لان ذلك كان ممكنًا لو كان القران انما نزل بلغة واحدة فكان
علماء تلك اللغة يعرفون المراد فاما والقران قد نزل بلغات
كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بالتوقيف مثل الصلوة والزكوة
والحج وما في هذا الباب منه وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بالتوقيف مما
يعلم ويعلمون ان المراد منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله
على اللغة لانك تحتاج اولًا ان تعلم ان الكلام الذي يريد ان تتأوله
ليس فيه توقيف اصلًا لا في جملة ولا في تفصيله فان قال منهم قايل
لم تنكرون ان يكون ما كان سبيله ان يعرف بالتوقيف فقد وقف الله
رسوله عليه وما كان سبيله ان يستخرج فقد وكل الى العلماء
وجعل بعض القرآن دليلًا على بعض فاستغنينا بذلك عما تدعون
من التوقيف والموقف قيل له لا يجوز ان يكون ذلك على ما وصفتم
لانا لا نجد للآية الواحدة تاويلين متضادين كل واحد منهما يجوز في اللغة
ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل

مرادين متضادين فان قال ما تنكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين
وان يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا المراد بعينه دون غيره فيقال
للمعترض بذلك انكرنا هذا الذي وصفته لامر نخبرك به ليس تخلوا تلك
الدلالة التي في القران على احد المرادين معا ان تكون محتملة للتاويل او غير
محتملة فان كانت محتملة للتاويل فالقول فيها كالقول في هذه الاية
وان كانت لا تحتمل التاويل فهي اذا توقيف ونص على المراد بعينه ووجب ان لا
يشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا مما لا ينكره في العقول وهو من
فعل الحكيم جائز حسن ولكنا اذا تدبرنا آي القرآن لم نجد هكذي
ووجدنا الاختلاف في تاويلها قائما بين اهل العلم بالدين واللغة ولو كان
هناك آيات تفسر آيات تفسيرا لا تحتمل التاويل لكان فريق من
المختلفين في تاويله من العلماء وباللغة معاندين ولامكن كشف امرهم
باهون السعي ولكان من تاول الاية خارجا من اللغة ومن لسان اهلها
لان الكلام اذا لم يحتمل التاويل فحمله ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي
وقع الخطاب بها فدلونا يا معشر الزيدية على آية واحدة اختلف
اهل العلم في تاويلها في القرآن ما يدل نصا وتوقيفا على تاويلها وهذا
امر متعذر وفي تعذره دليل على انه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد
الله فيخبر به وهذا عندي واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه
الخطابية تدعي الامامة لجعفر بن محمد من ابيه عليهما السلام بالوراثة
والوصية ويقفون على رجعته ويخالفون سواه فاقول وبالله التوفيق

التوفيق ليس تصح الامامة بموافقة موافق ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة
الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامة نسبة
واحسب ان صاحب الكتاب غلط فان قال اردت الفرقة التي وقفت
عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة تعلم ان الامام بعد جعفر موسى بمثل ما علمتم
ان الامام بعد محمد بن علي جعفر وتعلم ان جعفرا مات كما نعلم ان اباه مات
والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على امير المؤمنين
فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفصل بينك وبين
من اختار الامامة لولد العباس وجعفر وعقيل اعني لاهل العلم والفضل منهم
واحتج باللغة في انهم من عترة الرسول وقال ان الرسول عم جميع العترة
ولم يخص الا ثلثة هم امير المؤمنين والحسن والحسين عرفناه وبين لنا
ثم قال صاحب الكتاب وهذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر
بن محمد من ابيه بالميراث والوصية وهذه الفطحية تدعي امامة اسمعيل
بن جعفر من ابيه بالوراثة والوصية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة
قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه
الواقفة على موسى بن جعفر تدعي الامامة لموسى وترتقب رجعته
واقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فالحجة
عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله والميت
لا يكون خليفة للحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على
تقليد الرؤساء واعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا امر لا يحتاج

هو بعينه دون غيره ودليل هؤلاء على ان الحسين نص على علي وبعد فان
الامام اذا كان ظاهرا او اختلفت اليه شيعته ظهر علمه وتبين
معرفته بالدين ووجدنا رواة الاخبار وحملة الآثار قد نقلوا عن موسى
من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله ما هو
بيّن عند الخاصة والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدناها
لموسى دون غيره علمنا انه الامام دون اخيه وشيء آخر وهو ان
عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القائلون
بامامته عنها الى القول بامامة موسى والفصل بعد ذلك
بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا يوجب حتى يكون في طرفيه
وواسطته قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نناكر هؤلاء
في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجدونا في دهرنا من حملة
الاخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر
بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا فليظهروه
وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرق الذي يلينا ويليهم
وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله واما الواقفة
على موسى فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ونحن فلم
نشاهد موت احد من السلف وانما صح موتهم عندنا بالخبر فان
وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين
من وقف على سائرهم وهذا ما لا حيلة لهم فيه ثم قال صاحب

في نفسه صح

بعد ابيه صح

العلم صح

صاحب

صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده
بابنه علي بن موسى دون سائر ولد موسى وزعموا انه استحقها
بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي فادعوا
له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى
اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدا لله من محمد
الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل
في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي في سنة ثلث وستين
ومائتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب
محمد بن علي بعد وفاة محمد الى الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي
استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن
ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون
في الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم
من امامة بعض وتدعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة
والوصية واشياء من علوم الغيب الخارقات احسن منها ولا
دليل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف الباقين غير الوراثة والوصية
دليلهم شهاداتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى
بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة
والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة بالوراثة
والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت

الامامية

فقد بطلت الامامة بالكلية من جميعها بالوراثة والوصية صح

الدعوى واحدة ولا سيما وهم في اكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما
تدعي كل فرقة منهم منفردون واقول والله الموفق للصواب لو كانت
الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوه سبيلها لانا نعلم ان
خلقا قد ادعتها وقد حكي صاحب الكتاب عن الامامية حكايات
مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل وانه ليس فيهم الا من يقول
بالبداء ومن قال ان الله عز وجل يبدو له من احداث راي وعلم مستفاد
فهو كافر بالله وما كان غير هذا فهو قول المغيريه ومن ينحل الائمة
علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا واقل ما كان
يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم
اختلفوا حتى يدل على ان القول بالامامة فاسد وبعد فان الامام
عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هولاء فان
لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكمنا بفساد المذهب ثم عدنا نسال
صاحب الكتاب عن ان قوله هو الحق من بين الاقاويل اما قوله منهم
فرقة قطعت على موسى وائتموا بعده بابنه علي بن موسى فهو قول رجل
لا يعرف اخبار الناس لان كل الامامية الا شرذمة وقفت وشذوذ
قالوا بامامة اسمعيل وعبد الله بن جعفر قالوا بامامة بن موسى
ورووا فيه ما هو مدون في الكتب وما يذكر من حملة الاخبار ونقلة
الاثار رحمة مالوا الى هذه المذاهب في اول حدوث الحادث
وانما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسن صاحب الكتاب ان

ان يقول

ان يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى واعجب من هذا قوله حتى انتهوا
الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا في حياة علي بن محمد رسموا الامامة لابنه
محمد الا طايفة من اصحاب فارس بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان
يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل له والذي يدل على فساد قول
القايلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب اسمعيل بن جعفر لان
القصة واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف
الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا ابين فسادا من ان يحتاج في كسره
الى كثرة القول والفصل بيننا وبين القايلين بامامة جعفر ان حكاية
القايلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم ومنا من حكى
عنه انه قال اني امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال انه قال اني امام بعد
ابي علي بن محمد وهذه اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا
في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض وهذا فصل بين ثم ظهر
لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله وهو انه جاء يطالب
ام ابي محمد بالميراث وفي حكم ابايه ان الاخ لا يرث مع الام فاذا
كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه جهله ونقصه
كيف يكون اماما وانما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الامور ولو شينا ان
نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على ان جعفر ليس بامام
واما قوله انهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك الا بعد ان
نقل اليهم اسلافهم حاله وغيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند

محمد ومنهم من حكى انه قال انى امام بعد ابي الحسن ع

وان يكن اختلافهم من قبل الناقلين اليهم وبينهم فما يؤمنهم
من ان يكون هذا سبيلهم معهم فيما القوا اليهم من الامامة لا سيما
اذا كان المدعى له الامامة معدوم العين غير مرئي الشخص وهو حجة
عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب اذ اخبرته والتراجمة
بينه وبين شيعته كذابين يكذبون عليه ولا علم له بهم وان يكن
اختلاف المؤتمة في دينها من قبل انفسها دون ائمتها
فما حاجة المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين فما
~~حاجة المؤتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين~~ وهو
بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان لهم من الله والحجة عليهم
هذا ايضا من اول الدليل على عدمه وما يدعى من علم الغيب له لانه
لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه
الآية وكما بين الرسول لامته وجب على الامام مثله لشيعته
فاقول وبالله الثقة ان اختلاف الامامية انما هو من قبل
كذابين دلسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت وفي الزمان
بعد الزمان حتى عظم البلاء وكان اسلافهم قوما يرجعون الى
ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتمييز
فكانوا اذا رأوا رجلا مستورا يروي خبرا احسنوا به الظن وقبلوه
فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم الائمة عليهم السلام ان يأخذوا

يأخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من
قبلهم لا من قبل ائمتهم والامام ايضا فلم يقف على كل هذه التخاليط
التي رويت لانه لا يعلم الغيب وانما هو عبد صالح يعلم الكتاب
والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم
ان يكون هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من امر الامامة فان
الفصل بين ذلك ان الامامة تنقل اليهم بالتواتر والتواتر لا ينكشف
عن كذب وهذه الاخبار فكل واحد انما هو خبر واحد لا يوجب خبره
العلم وخبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر
هذا جوابنا وكل ما اتى به سوى هذا فهو ساقط ثم يقال له اخبرنا
عن اختلاف الامة هل يخلو من الاقسام التي قسمتها فاذا قال
لا قيل له افليس الرسول انما بعث لجمع الكلمة فلا بد من نعم
فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا
لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال له فما سبب
الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة المؤتمة الى
الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم لا ينهاهم
الى اخر الفصل فيقال له اولى الانصاف باهل الدين اي قول
قلناه او اومانا به الى انا بانفسنا مستغنين حتى يقرعنا به
صاحب الكتاب ويحتج علينا او اي حجة توجهت له علينا توجب
ما اوجبه ومن لم يبال باي شيء قابل خصومه كثرت مسائله

وجواباته واما قوله وهذا من اول الدليل على عدمه لانه لو كان موجودا
لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله تعالى وما انزلنا عليك القرآن
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب
اخبرنا عن العترة الطاهرة يسعهم ان لا يبينوا للامة الحق كله فان قال لالادويه
نعم حج نفسه وعاد كلامه وبالا عليه لان الامة اختلفت وتباينت
واكفر بعضهم بعضا وان قال لا قيل هذا من اول دليل على عدم العترة
فسادا ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا الامة
ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فان ادعى ان العترة انهم
قد بينوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل ومالت الى الهوى قيل له
هذا بعينه قول الامامية في الامام وشيعته ونسال الله التوفيق ثم
قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر امامكم عن مسترشده فان
قالوا تقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون في
تقية في طلبه لا سيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما
يكون قبل كونه فهو في تقية واذا اجازت التقية للامام فهي للمأموم ا
اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسألكم عليه اجرا الاية وقال ان
كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل
ويصدون عن سبيل الله وهذا ما يدل على ان اهل الباطل عرض الدنيا يطلبون

امر وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس هو في تقية من تناول ام

يطلبون والذين تمسكوا بالكتاب لا يسألون الناس اجرا وهم مهتدون
ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا لا يقوله الا جاهل منقوص والجواب
عما سأل ان الامام لم يستتر عن مسترشده وانما استتر خوفا على
نفسه من الظالمين واما قوله فاذا اجازت التقية للامام فهي
للمأموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان المأموم يجوز له ان يتقي من الظالم
ويهرب منه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا لعمري
جائز وان كنت تريد ان المأموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام
للتقية فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت عذره لان
الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم
ما فيها الا الله واما قوله وما بال الامام في تقية من ارشادهم
وليس في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا
يسألكم عليه اجرا فالجواب عن ذلك الى اخر الفصل يقال له ان الامام
ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد وكيف يكون في تقية وقد
بين لهم الحق وحثهم عليه ودعاهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى
شهروا بذلك وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسألهم الخمس
الذي فرضه الله عز وجل ليضعه حيث امر ان يضعه والذي جاء بالخمس هو الرسول
وقد نطق القرآن بذلك قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه الآية وقال خذ من اموالهم صدقة الآية
فان كان اخذ المال عيبا او طعنا فهو على من ابتدأ به والله المستعان

ونحن لم نقف على احد ونسأل الفصل بين الواقفين وقد بينا انا علمنا
ان موسى مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت احدهما
يدعوا الى الشك في موت الآخر وانه قد وقف على جعفر قوم انكرت الواقفة
على موسى عليهم وكذلك انكرت قول الواقفة على امير المومنين عم فقلنا
لهم يا هولاء حجتكم على اولئك هي حجتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا
انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا
موجودا وهذه حكاية من لا يعرف اقاويل خصمه وما زالت
الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا مكشوفا او باطنا
مغمورا واخبارهم في ذلك اظهر واشهر من ان يخفى وهو
ووضع الاصول الفاسدة للخصوم امر لا يعجز عنه احد ولكنه
قبيح بذي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا المعنى الا خبر كميل بن
زياد لكفى ثم قال قالوا كذى قيل لهم كذى فشيء لا نقوله وحجتنا ما سمعتم فان صح
وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس الامر كما يتوهمون في بني هاشم
لان النبي عليه السلام دل امته على عترته باجماعنا واجماعكم التي هي
خاصته التي لا يقرب احد منهم كقربهم فيهم فهم دون الطلقاء
وابناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم في كل زمان اذ كان اذا
الامام لا يكون الا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته
بدلالة الرسول عليهم انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا
على الحوض وهذا اجماع والذي اعتللتم به من بني هاشم

هاشم ليس هم من ذرية الرسول وان كانت لهم ولادة لان كل نبي ذريته
ينتمون الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فان رسول الله صلى الله عليه وآله
عصبتهم وابوهم وذريتهم الولد لقول الله عز وجل اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتصم ان هذا امر لا الامر
يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على
ما ادعيت وعلى ان الاجماع ينبئ انما هو في ثلثة امير المومنين ع
والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول ذريته وانما ذكر عترته
فلم ملتم الى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان اكثر من الدعوى
واحتجنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص
الحسين على ابنه علي ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا ابن علي
على صحة امامة هولاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة
بما ظهر من علمهم في الدين وفضلهم في انفسهم وقد حمل العلم عنهم الاولياء
والاعداء وذلك مبثوث في الامصار معروف عند نقلة الاخبار
وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من المتبوع
فاين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب ولو
جازت الامامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين لجازت لبني عبد مناف
مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد
قصي ثم مد في هذا القول فيقال له ايها المحتج عن الزيدية ان هذا
الشيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح با

بالنص والتوقيف ولو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابة
لجازت لابعدهم فافصل بينك وبين من ادعى ذلك واظهر
حجتك وافصل الان بينك وبين من قال لولد الحسن لجازت
لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فصل لاتاتي
به الزيدية الا ان ترجع الى فصلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد
وظهور العلم بالحلال والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا بعلي عليه
السلام فقالوا ما تقولون فيه اهو من العترة ام لا قيل لهم ليس هو
من العترة ولكنه بان من العترة باجماع ما قول وبالله استعين يقال لصاحب
الكتاب اما النصوص يوم الغدير فصحيح واما وساير القرابة بالنصوص
عليه يوم الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المومنين من العترة فعظيم
فدلنا على اي شي تعول فيما تدعي فان اهل اللغة جميعا يشهدون ان
العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب
نقض في كلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المومنين
ممن خلفه الرسول في امته وتقول في ذلك ان النبي
خلف في امته الكتاب نقض في كلامه والعترة وان
امير المومنين ليس من العترة واذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول
وهذا مناقض اللهم الا ان تقول انه عليه السلام خلف العترة فيما بعد ان
قبل امير المومنين فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب
فينا مذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك

شاهد به وبالله المنة ثم اقبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال وتسال عن ادعاء
الامامة لبعض دون بعض اقامة الحجة ونسي نفسه ونفوذه بادعاءه لولد
الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على الاباطيل من علم الغيب
واشباه ذلك من الخرافات وما لا دليل لهم عليه دون الدعوى فعو
رضوا بمثل ذلك في جار العترة من الطالبين لانفسهم ان كان الدعوى هو
الدليل فيقال لصاحب الكتاب قد اكثرت في علم الغيب والغيب لا يعلمه الا
الله ومن ادعاه ليس الا مشرك كافر وقد قلنا لك ولاصحابك دليلنا على
ما ندعي الفهم والعلم فان كان لكم مثله فاظهروه وان لم يكن الا التشنع و
التقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالى الله نشكو وحسبنا الله ونعم
الوكيل ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا الى ايضاح حجة الزيدية في قول
الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فيقال
له نحن نسلم لك ان هذه الاية نزلت في العترة فما برهانك على ان
السابق بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من ساير
العترة فانك ليس تزيد على التشنيع مما عليه خصومك وتدعي لنفسك
ثم قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة واعتصموا بحبل الله جميعا الاية ثم قال
بالنقض مخاطبة العامة ثم استانف مخاطبة الخاصة ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال هم ذرية ابراهيم
دون ساير الناس ثم المسلمون دون من اشرك من ذرية ابراهيم عليه السلام
قبل اسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا

جحاده حتى استشهد ام من لم يُرَ وجهه ولا عُرِف شخصه ام كيف يتخذه الله
شهيدا على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه ادوا ما عليهم
وان قتلوه مضى مقتولا لله شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق
يطالب به لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا الا
ان يشهدوا على ما لم يروه فيكونوا كاذبين وعند الله مبطلين فاذا لم
يجز ذلك بين العباد فهو غير جائز عند الحكيم العدل الذي لا يجور فلو انه
استشهد قوما قد عاينوا وسمعوا فشهدوا له والمسألة على حالها اليس كان
يكون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضي الشهادة ويقع الحكم وكذلك
قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون او لا ترى ان الشهادة بالغيب
دون العيان وكذلك قال عيسى عم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية
فاقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة
وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان من شوهد
منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يأمرنا الله بالتمسك بمن لا نعرف
منهم ولم نشاهده ولا شاهده اسلافنا وليس في عصرنا من شاهدناه منهم
ممن يصلح ان يكون اماما للمأموم والذين غابوا فلا حجة لهم علينا وفي
هذا دليل على ان معنى قول النبي صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية وللنظام وصحبه
ان يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظهور كظهور
ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك به فاما العترة فلسنا

نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به وان بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن
آخر انه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب
ثم اعلمنا ان النبي عم لما امرنا بالتمسك بالعترة كان في العقل والتعارف والسيرة
ما يدل على انه اراد علماءهم دون جهالهم والبررة والاتقياء دون غيرهم فما
فالذي يجب علينا ويلزمنا ان ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل و
الفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي به ونتمسك بالـ
بالكتاب وبه فان قال فان اجتمع ذلك في رجلين احدهما من يذهب الى
مذهب الزيدية والآخر الى مذهب الامامية بمن يقتدي منهما ولمن يتبع قلنا له هذا لا
يتفق فان اتفق فرق بينهما دلالة واضحة اما نص من امام تقدمه واما شيء يظهر
علمه كما ظهر في امير المؤمنين يوم النهر حين قال والله ما عبروا النهر والله لا يقتل منكم
الا عشرة ولا ينجو منهم الا عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على ان الاقتداء
به لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية
والاحكام فنعلم بهذا انهم غير ائمة وليس اريد بهذا القول زيد بن علي واشباهه
لان اولئك لم يظهروا ما ينكره ولا ادعوا انهم ائمة وانما دعوا الى
الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله كيف يتخذه الله
شهيدا على من لم يرهم ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له اليس معنى
الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه ولكن ان عابت الامامية
بان لم يرَ وجهه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي تدعونه له فاخبرنا عنك
من الامام الشهيد من العترة في هذا الوقت فان ذكرت انه لا نعرفه

وخل فيما عاب ولزم ما قدر ان يلزم خصومه وان قال هو فلان قلنا له
فنحن لم نر وجهه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا
فان قال لكم وان لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه
من علمه وجهله من جهله قلنا له سألناك بالله هل تظن ان
المعتزلة والخوارج والمرجئة والامامية تعرف هذا الرجل او
سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال فهذا اما لا يضره لان السبب في
ذلك انما هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له
قد دخلت فيما عبت وحججت نفسك من حيث قدرت انك تحج خصومك
وما اقرب بهذه الغيبة من غيبة الامامية غير انكم لا تنصفون ثم يقال قد
اكثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوجبت من
ان لم يخرج فليس بحق فما بال الملوك والعلماء من اهل مذهبك لم
يخرجون ومالهم قد لزموا منازلهم واقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فما
نطق بحرف فيقابله الامامية بمثله ثم قيل له برفق ولين بهذا الذي عبته
على الامامية وهتفت بهم من اجله وشنعت به عليهم بسببه وتوصلت
بذكره الى ما ضمنته كتابك قد دخلت فيه وملت الى صحته وعولت عند
الاحتجاج عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا هل في العترة
اليوم من يصلح للامامة فلا بد من نعم فيقال له أفليس الامامة
لا تصح الا بالنص على ما تقول الامامية ولا معه دليل معجز يعلم به انه امام
وليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع اهل الحل والعقد من الامة فيتشاوروا

فيتشاورون في امره ثم يختارونه ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له و
فكيف السبيل الى معرفته فان قالوا نعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم
كيف تجتمع عليه فان كان اماميا لم ترض به الزيدية وان كان
زيديا لم ترض به الامامية فان قال لا نعتبر الامامية في مثل هذا قيل له
فالزيدية قسمان قسم معتزلة وقسم مثبتة فان قال لا نعتبر المثبتة
في هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم تجتهد في الاحكام وقسم تعتقد
ان الاجتهاد ضلال فان قال لا نعتبر من قال بالاجتهاد قيل له فان ما بقي
من يرى الاجتهاد منهم افضلهم وما بقي من يبطل الاجتهاد منهم
افضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن يتمسك وكيف يعلم المحق منهما
هو من تومي انت واصحابك اليه دون غيرهم فان قال بالنظر في الاصول
قلنا فان طال الاختلاف واشتبه الامر كيف يصنع وما ينفعنا من قول
النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي والحجة من عترته لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في الاصول
والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطأ
واذا كان هكذا سبيله وسبيل كل قائل من اهل العلم سبيلا واحدا فما
تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها وبين لنا جهتها لنعلم ان بين العالم
من العترة وبين العالم من غير العترة فرقا وفضلا اخرى ويقال لهم
اخبرونا عن امامكم اليوم عنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا
لهم فاخبرونا مما عنده مما ليس في الخبر المتواتر اهل مثل ما عند الشافعي

بالامر والنهي عند اعواز الاعوان قيل له فمن سمع امره ونهيه
فان قال اولياؤه وخاصته قلنا فان اتبع هذا هذا الوسط فسقط فرض ما
سوي ذلك عنه لاعواز الاعوان وجاز ان لا يسمع امره و
نهيه الاولياؤه فاي شي عبته علي الامامية ولم الفت كتابك
هذا وبمن عرضت وليت شعري ومن قرعت باي القرآن والزمته
فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا اخبرونا لو خرج رسول
الله صلى الله عليه واله من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين ولا دل
عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك جايزا فان قالوا نعم قلنا
لهم ولو لم يدل على العترة اكان يكون ذلك جايزا فان قالوا نعم قلنا لهم
ولو لم يدل فاي شي انكرتم على المعتزلة والمرجية والخوارج
وقد كان يجوز ان لا يقع النص فيكون الامر شوري من اهل الحل
والعقد وهذا مما لا حيلة فيه وان قالوا لا ولا بد من النص على امير
ومن الادلة على العترة قيل لهم لم حتى اذا ذكروا الحجة الصحيحة ونقلها
الي الامام في كل زمان لان النص ان وجب في زمن وجب في
كل زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من
الخذلان مسئلة اخري يقال لهم اذا كان الخبر المتواتر حجة واو
وكان الخبر الواحد من العترة كالخبر الواحد من الامة يجوز علي
الواحد منهم من تعمد الباطل ومن السهو والزلل ما يجوز علي
الواحد في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد فسبيلهم عند الاستخرا

يجوز علي المتاول منكم ما يجوز علي المتاول من الامة فمن اي
صارت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا اجمعوا فاجماعهم
حجة فان قال قيل له فاذا اجمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب
انه لا فرق بين العترة والامة وان كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله
وعترتي فايدة الا ان يكون فيهما من هو حجة في الدين وهذا قول الامامية واعلموا علي
اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن
وتاوله علي من احب ولم يقل في شي من ذلك الدليل علي صحة تاويلي كيت
وكيت وهذا شي لا يعجز عنه الصبيان وانما اراد ان يعيب الامامية بانها
لا تري الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ان يخرج مع من لا
يعرف الكتاب والسنة ولا يحسن ان يسير في الرعية بسيرة العدل والحق و
العجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية في منازلهم لا يامرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر ولا يجاهدون وهم يعيبونا بذلك وهذه نهاية ومن نهايا
التحامل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوي وهو حسبنا و
نعم الوكيل مسئلة اخري ويقال لصاحب الكتاب فهل تعرف في ايمة
الحق افضل من امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فمن قوله لا فيقال له
فهل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح ولا اعظم مما كان من اصحاب
السقيفة فمن قوله لا فيقال له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والجهاد او امير المؤمنين ع فلا بد ان يقول امير المؤمنين فيقال له
فما باله لم يجاهد القوم فان اعتذر بشي قيل له فاقبل مثل هذا العذر

يا رب من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان الباطل اليوم اقوى
منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا نقول علينا بالجهاد وذكره فان
انما فوضه بشرايط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسال الله التوفيق
مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب اتصوبون الحسن ع في موادعته معوية
ام تخطئونه فاذا قالوا نصوبه قيل لهم انصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض
عن الملك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه الذي تؤمنون
اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يامنهم على نفسه ولم
يكن معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه
فاذا اعترفوا بصحة ذلك قيل لهم فاذا كان الحسن ع مبسوط العذر قالوا حد
ومعه جيش ابيه وقد خطب له الناس على المنابر وسل سيفه
وسار الى عدو الله وعدوه للجهاد لما وصفتم وذكرتم فلم لا تعذرون
جعفر بن محمد ع في تركه الجهاد وقد كان اعداؤه في عصره اضعاف
من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته ماية نفر قد تدربوا بالحرب
وانما كان قوم من اهل الستر لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان
بسطوا عذره انصفوا وان امتنع منهم ممتنع فيسئل الفصل ولا فصل
وبعد فان كان قياس الزيدية صحيحا فزيد بن على افضل من
الحسن بن على ع حقا والله المستعان وانما ذكرنا هذه الفصول في اول الكتاب
كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق بها الزيدية ومارد عليهم وهم اشد
الفرق علينا وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة

الغيبة صلوات الله عليهم وذكرنا في آخر الكتاب المعمرين لتخرج بذلك
ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى حد الجواز ثم صححنا
النصوص على القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام من الله تعالى
ذكره ومن رسوله صلى الله عليه وآله والائمة الاحد عشر صلواة الله
عليهم مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده ع ومن شاهده وما
صح من دلائله واعلامه وما ورد من توقيعاته لتاكيد الحجة لولي الله و
المغيب في ستر الله والله الموفق للصواب وهو خير المستعان

باب الاول في غيبة ادريس ع فاول الغيبات غيبة ادريس
النبي عليه السلام المشهورة حتى آل الامر بشيعته الى ان تعذر عليهم
القوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر ع فوعد شيعته
بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح ع ثم رفع الله ادريس اليه فلم
تزل الشيعة يتوقعون قيام نوح ع ~~ثم رفع الله ادريس اليه فلم تزل الشيعة يتوقعون~~
~~قيام نوح ع~~ قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت
على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح ع حدثنا ابي ومحمد
ابن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد
بن على الباقر عليه السلم قال كان بدو نبوة ادريس ع انه كان في زمانه ملك جبار

خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازا
ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك و
نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار
فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى
الله عزوجل اليه ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن
فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه قال ادريس يا رب ان لي حاجة
قال ادريس نعطاها قال اسلك ان لا تمطر السماء علي اهل هذه القرية وما حولها وما
عليه حتى اسلك ذلك قال الله عزوجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد جهد
ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعو قال الله فاني قد
اعطيتك ما سالت ولن امطر السماء عليهم حتى تسالني ذلك وانا
احق من وفى بعهده فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله عزوجل من
حبس المطر عنهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على
قريتهم حتى اساله ذلك فاخرجوا ايها المومنون من هذه القرية الى غيرها
فخرجوا منها وعدتهم يوميذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر
في القرى بما سال الله تع وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلجا اليه و
الله عزوجل به ملكا ياتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار
وياتيه الملك بطعامه كل مساء وسلب الله عزوجل ملك الجبار وقتله
واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امراته غضبا للمومن وظهر في
المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذالك بعد خروج ادريس من ا

عشرين

عشرين سنة لم تمطر السما قطرة من ماء بها عليهم فجهد القوم
واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما
جهدوا ومشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون
بسوال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد خفي ادر
عنا ولا علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا
ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما من حول
قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤسهم التراب و
الى الله ويدعونه عزوجل بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله
عزوجل اليه يا ادريس اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء وا
وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني
الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى
تسلني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسلك
ذلك فقال الله عزوجل الم تسالني يا ادريس فاجبتك الى ما سالت وانا اسلك ان تسلني
قال ادريس اللهم لا اسلك فاوحى الله عزوجل الى الملك الذي امره ان ياتي
ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا ياته به فلما امسا
في ليلة ذلك اليوم فلم يوت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في اليوم
الثاني فلم يوت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث
فلم يوت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى ربه
يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله اليه عزوجل يا

جرعت ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجوع واذكر
جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم
ورحمتي اياهم ان تسالني وتجلت ان امطر السماء عليهم فلم تسالني وتجلت
عليهم بسوالك اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وجزعك
فاهبط من موضعك هذا فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه
الي حيلتك فهبط ادريس من موضعه الي قرية يطلب اكلة
من جوع فلما دخل القرية نظر الي دخان في بعض منازلها فاقبل
نحوه فهجم علي عجوز كبيره وهي ترقق قرصين علي مقلاة فقال لها ايتها
المراة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت يا عبد الله ما تركت
لنا دعوت ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك
شيا غيره فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية قال لها اطعميني
ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الي ان اطلب فقالت انهما
قرصتان واحده لي وواحدة لابني فان اطعمتك قوتي مت وان
اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا فضل اطعمكه فقال لها
ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصه فيحيي به ويجزيني النصف
الاخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المراة قرصها وكسرت
القرص الاخرين ادريس وبين ابنها فلما راي ابنها ادريس ياكل
من قرصه اضطرب حتى مات قالت له يا عبد الله قتلت علي ابني
جزعا علي قوته قال لها ادريس فاني احييه باذن الله تع فلا تجزعي ثم اخذ

ادريس

ادريس ا بعضد الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا
الغلام باذن الله ارجعي الي بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت
روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المراة كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الي
ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت
تنادي باعلي صوتها في القرية ابشروا بالروح فقد دخل ادريس قريتكم و بالفرج
مضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي
تل فاجتمع اليه ناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا
في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فادع ا لله
لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتي ياتيني جباركم هذا وجميع اهل
قريتكم مشاة حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه ا ربعين
رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه
فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث اليه خمسماية رجل
لياتوا به فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال
لهم ادريس انظروا الي مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع
منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعوا علينا بالموت اما لك رحمة فقال
ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني
جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الي الجبار فاخبروه بقول
ادريس ويسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الي ادريس حفاة مشاة فاتوه
حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسال الله لهم ان يمطر السماء

معك فادفعها الى ابنك سام فانى لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به
طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك
الناس بغير حجة وداع الىّ وهادٍ الى سبيلي وعارفٍ بامري فانى قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هاديًا اهدى به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال
فدفع نوح ع الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى ابنه سام فاما
حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم
باتباعه وان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدًا لهم كما
امرهم آدم عليه السلام قال وظهرت الجبرية في ولد حام ويافث و
استخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة
لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الاخرين يقول
تركت على نوح دولة الجبارين ويعز الله محمدًا صلى الله عليه واله بذلك
قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم
وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى
بعث الله عز وجل هودا ع وحدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق
رحمه الله عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا ع الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا
انه ستكون من بعدي غيبة تظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم
بالقايم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني

محمد بن حمران

يشبهني في خَلقي وخُلقي وسيهلك الله اعداكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون
هودا ع وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم
فاظهر الله تع ذكره نبيه هودا ع عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك
الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه
الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك الى ان ظهر صالح ع حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد
بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بعث الله هودا ع سلّم
له العقب من ولد سام واما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم
واوصاهم هود وبشرهم بصالح ع واما غيبة صالح النبي ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان صالحا ع غاب
عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين
مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم
على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى
على يقين فبدا ع حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه
وزجروه وقالوا برى الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى
الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى

الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك
فيك معه انك صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول
في اي الصور شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القايم اذا جاء
وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم
بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم قالوا امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك
وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مومنون
قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي امنتم به كافرون
قلت هل كان فيهم ذلك اليوم قال الله اعدل من ان يترك الارض بغير
عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح
سبعة ايام لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز
وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وانما مثل علي
والقائم عليهما السلام مثل صالح فاما غيبة ابرهيم خليل الرحمن ع فا
نها تشبه غيبة قائمنا صلوات الله عليه بل هي اعجب منها لان الله عز
وجل غيب ابرهيم ع وهو في بطن امه حتى حوله من بطنها الى ظهرها
ثم اخفى ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
ع قال كان ابو ابرهيم منجما لنمرود وكان نمرود لا يصدر الا عن رايه

رايه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في ليلتي هذه عجبا
فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على
يديه ~~ولا يلبث الا على يديه~~ ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود
وقال له هل حملت به النساء فقال لا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن
اوتي ان الله سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امراة الا جعلت
بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال وباشر ابو ابرهيم امراته فحملت به فظن
انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا علمن به
فنظرن الى ام ابرهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى
شيئا في بطنها فلما وضعت ام ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقا
لت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض
الغيران واجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا تكون انت تقتل ابنك فقال
لها فاذهبي به فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة
ثم انصرفت عنه فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا
وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره
في الشهر ويشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت
لابيه لو اذنت لي ان اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت
الغار فاذا هي بابرهيم ع واذا عيناه يزهران كانهما سراجان فاخذته
وضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسالها ابوه عن الصبي
فقالت قد واريته في التراب فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب

ما رايتُ منهُ فقلت يا غلام لمن هذه البقرُ والغنمُ فقال لي فقلتُ ومن انت فقال
انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الله فدعوت الله عند ذلك وسالته ان يريني خليله
فقال له ابرهيم فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال الرجل عند
ذلك الحمد لله رب العالمين الذي اجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي ابرهيم
وعانقه ثم قال الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم للمؤمنين
والمؤمنات المذنبين من يومه ذلك الي يوم القيمة بالمغفرة والرضا عنهم وامن
الرجل فقال ابو جعفر ع فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا

الباب ٤ غيبة يوسف

الي يوم القيمة فاما غيبة يوسف ع فانها كانت عشرين سنة لم يدهن
فيها ولم يكتحل ولم يتطيب ولم يمس النساء حتى جمع الله شمله وجمع بين يوسف
واخوته وابيه وخالته كان منها ثلثه ايام في الجب وفي السجن بضع
سنين وفي الملك باقي سنيه وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما
مسيرة تسعة ايام واختلفت عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته
على قتله ثم القائهم اياه في غيابة الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم
معدودة ثم بلواه بامراة العزيز وفتنتها ثم بالسجن بضع سنين ثم
صار بعد ذلك اليه ملك مصر وجمع الله تعالي ذكره شمله واراه
تاويل رؤياه حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن
يحي العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
احمد بن محسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه

فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال بموضع كذي وكذي قال
فقال له فاذا مررت بوادي كذي وكذي فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب
فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر
وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع
قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الي الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل
ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتلقى
الحايط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه
ما قال له يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال للاعرابي يا اعرابي
الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال
ولي ابنة عم ولم يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني
ولدا فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق
اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن ابنان فكان
يعقوب ع يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره
سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله
ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه على ذكره ليوسف حتى
انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القى
قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم
اني اعلم من الله ما لا تعلمون فحدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه

رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمه عن محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج
عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي اظنه عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال
ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة
فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت
جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره
ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو
ذلك القميص الذى انزل من الجنة قال فقلت جعلت فداك
فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي
ورث علما اوغيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله فروي
ان القائم اذا خرج ع يكون عليه قميص يوسف ومعه عصى
موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب ع علم بحيوة يوسف
وانه انما غيب لبلوى واختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال
لهم يا بنى ما لكم تبكون وتدعون بالويل ومالى لا ارى فيكم حبيبي يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذ
وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال

قال القوه الى فالقوه اليه والقاه على وجهه وخر مغشيا فال نعم قال
فلما افاق قال لهم يا بنى الستم تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف قالوا
نعم قال مالي لا اشم ريح لحمه ومالي ارى قميصه صحيحا هبوا ان القميص
انكشف من اسفله ارايتم ما كان في منكبيه وعنقه كيف يخلص اليه الذئب
من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لمكذوب عليه وان ابنى لمظلوم بل
سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وولي
عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف
الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت
اوسده يميني وادثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذى كنت اونس به
واوصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني
الذى اصابك ومن الدليل على ان يعقوب ع ليت شعري في اى الجبال
طرحوك ام في اي البحار غرقوك حبيبي يوسف ليتني علم بحيوة يوسف ع وانه في
الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه اذهبوا فتحسسوا
من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون وقال الصادق ع ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني عن الا
رواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل هي متفرقة قال فهل قبضت
روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زما
ننا الغائب ع حال يعقوب ع في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به

قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراتيك فلما راي
الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله
عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجوا ان يعجل الله فرجكم
ثم غاب بعد ذلك وخرج الي مدينة مدين فاقام عند شعيب
ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت
نيفا وخمسين سنة واشتدت البلوي عليهم واستتر الفقيه
فبعثوا اليه انه لاصبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض
الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز
وجل اوحي اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا با
جمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل قل لهم قد جعلتها ثلثين
سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فاوحى الله تعالى قل الیوم
لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى
الله اليه قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف الشر الا الله فاوحى قل لهم
الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت في فرجكم فبينا هم
كذلك اذ طلع موسى ع راكبا حمارا فاراد الفقيه
ان يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف
عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك فقال موسى
قال ابن من قال بن عمران قال بن من قال بن قاهث بن لاوي بن واهب
يعقوب قال بماذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقام

فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم وطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم
فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعون سنة وحدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيي العطار واحمد بن ادريس جميعا
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن ابي نصر البزنطي عن ابان بن
عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف بن يعقوب صلوات
الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان
هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله
من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام
طويل جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ولده عمران
ويسمي عمران ابنه موسى فذكر ابان بن عثمن عن ابي الحصين عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا
من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون ويطلبون
هذا الغلام فقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام
الذي يولد العام في بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام غلام
الا ذبح ووضع على ام موسى قابله فلما راي ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح
الغلمان واستحيي النساء فلم نبق تعالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو
موسى بل باشروهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه
ومن تركه فاني لا اتركه وباشر ام موسى فحملت به فوضع على ام موسى قابلة تحرسها
ووضعه

فاذا قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت عليها المحنة وكذلك حجج الله
على خلقه فقالت لها القابلة مالك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوميني
فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت فلا تحزني فاني سوف اكتم
عليك فلم تصدقها فلما ان ولدته التفتت اليها وهي مقبلة فقالت
ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته
المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا
على الباب فانه خرج دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه
الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاخرجته في نيل مصر فوضعته في الماء ثم دفعته في اليم
فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته
فانطلقت به فلما راته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله
على قلبها قال وكانت المراة الصالحة امراة فرعون وهي من
بني اسرائيل قالت لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي
قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضرب لها قبة على شط
النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت ما ترون ما ارى على
الماء قالوا والله يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها قامت الى
الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته
فاخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا غلام اجمل الناس
واسرهم فوقعت عليه منها محبة ووضعته في حجرها وقالت هذا

هذا ابني فقالوا اي والله اي سيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا
فقامت الى فرعون فقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون
قرة عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت لا والله ما ادري الا ان
الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من
رؤوس من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى
ان ياخذ من امراة منهن ثديا قالت امراة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا
احدا فجعل لا يقبل امراة منهن فقالت ام موسى لاخته انظري اترين له اثرا فانطلقت
حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وها هي امراة صالحة
تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة فرعون ممن
انت قالت من بني اسرائيل فقالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها
النساء عافاك الله انظري هل يقبل او لا يقبل فقالت امراة فرعون ارايتم لو قبل هل
يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل يعني الظئر لا يرضى فقلن فانظري فيقبل
او لا يقبل فقالت امراة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها فقالت ان امراة
الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته
ثديها فاذا اللبن في حلقه فلما رات امراة فرعون ان ابنها قد قبل قامت
الى فرعون فقالت قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال وممن هي قالت
من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل
والظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا
الغلام انما هو ابنك ينشو في حجرك حتى قلبته عن رايه ورضي فنشا

قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين

قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان

اتممت عشرا فمن عندك فروى انه قضى اتمهما لان الانبياء

لا ياخذوا الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل وسار باهله نحو بيت

المقدس فراى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم

منها بقبس او خبر من الطريق فلما انتهى الى النار فاذا شجرة تضطرم

من اسفلها الى اعلاها فلما دنا منها تاخرت عنه فرجع فاوجس فى نفسه

خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى من شاطى الوادى الايمن فى البقعة

المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وان الق عصاك

فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا هى حية مثل

الجذع لانيابها صرير يخرج منها مثل لهب النار فولى مدبرا فقال

له ربه عز وجل ارجع فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكان

فقال الهى هذا الكلام الذى اسمع كلامك قال نعم فلا تخف فوقع

عليه الامان فوضع رجله على ذنبها ثم تناول لحييها فاذا يده فى شعبة

العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى

فروى انه امر بخلعهما بانهما كانتا من جلد حمار ميت ثم ارسله الله

عز وجل الى فرعون وملائه باتيين يده والعصا فروى عن الصادق

ع انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجوا اوثق فان موسى بن عمران ع خرج

ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبى فاصلح الله تبارك

اخطا الطريق لليلة

الهى

وروى فى قوله عز وجل فاخلع نعليك اى خوفك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون

امن عبده ونبيه موسى ع فى ليلة وهكذى يفعل الله تعالى بالقايم الثانى

عشر من الايمه ع يصلح الله له امره فى ليلة كما اصلح امر موسى ع ويخرجه

من الحيرة والغيبة الى نور الفرج والظهور حدثنا ابى رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور وغيره عن

عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول فى القايم

سنة من موسى بن عمران عليهما السلم فقلت وما سنة موسى بن عمران

قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله وقومه

فقال ثمانى وعشرين سنة وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب

رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن عيسى عن ابى الحسين احمد بن سليمان الدهاوى

قال حدثنا معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد الحنفية عن ابيه محمد بن الحنفية

عن ابيه امير المومنين على ابن ابى طالب عليه السلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه واله المهدى منا اهل البيت يصلح الله له امره فى ليلة

وفى رواية يصلحه الله فى ليلة حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما

قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داوود

عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول فى صاحب الامر اربع سنين

من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف

وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من موسى فخايف يترقب واما

من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من

محمد صلى الله عليه واله فالسيف ذكر مضى موسى عليه السلم

حسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن هرون الهاشمى قال حدثنا

ووقوع الغيبة بالاوصياء والحجج من بعده الى ايام المسيح ع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكونى عن محمد بن زكريا البصرى عن محمد بن عمارة قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع اخبرنى عن ابيه بوفاة موسى بن عمران ع فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ع فقال له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى ع من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذى جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى ع من اين تقبض روحى قال من فمك قال له موسى وكيف وقد كلمت به ربى جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم يزل الى ربى بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربى عز وجل فاوحى الله تع الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ع ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى ع عن قومه فمر فى غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى ع لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه فى القبر وسوى التراب وكان الذى

يحفر القبر ملك الموت فى صورة آدمى وكان ذلك فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فاى نفس لا تموت فحدثنى ابى عن جدى عن ابيه رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى اين هو فقال هو عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع ابن نون ع قام بالامر بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوى بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امراة موسى ع فى مائة الف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تع ذكره واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك فى الدنيا الى ان نلقى نبى الله موسى واشكوا ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لى الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه و وخرجت على وصيه بعده فاستتر الائمة بعد يوشع الى زمان داود ع اربع مائة سنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه فى وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر الى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر فبشرهم بداود ع واخبرهم ان داود ع هو الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم فى ظهوره وكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود ع من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود النبى المنتظر الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد وبلغ

بيتا واغلق الباب وحرسه رؤس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح
صلى بهم الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم وقد اورقت
وعصا سليمان وقد اثمرت فسلموا ذلك لداود فاختبره بحضرة
بني اسرائيل فقال يا بني اي شي ابرد فقال عفو الله عن الناس وعفو
الناس بعضهم عن بعض فقال يا بني اي شي احلى فقال المحبة وهي روح
الله في عباده فافتر داود ضاحكا فسار به في بني اسرائيل فقال هذا خليفتي انه
فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامراة واستتر
من شيعته ما شاء الله ثم ان امراته قالت له ذات يوم بابي انت
وامي ما اكمل خصالك واطيب ريحك ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك
في مؤونة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا
يخيبك فقال لها سليمان اني والله ما عملت عملا قط ولا احسنه
فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت
شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج
الى السوق فجال فيه فلم يقدر على شي فرجع فاخبرها فقالت يكون يومه
غدا ان شاء الله فلما كان في اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو
بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطينا شيئا قال نعم فاعانه
فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق
بطن احديهما فاذا هو بخاتم فاخذه فصره في ثوبه وحمد الله واصلح في بطنها
السمكتين وحملهما الى منزله ففرحت امراته بذلك وقالت له اني اريد ان

ان تدعوا ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما فاكلا معه فلما فرغوا
قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر خيرا منك فاخرج خاتمه فلبسه
فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وابويها الى بلاد اصطخر
فاجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه
من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى اصف بن برخيا باذن الله تع بامر
ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة وياخذون عنه معالم دينهم ثم غيب
الله عز وجل اصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه
ودعهم فقالوا له اين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله فاشتدت
البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل
من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم فاصطفى من السبي
من اهل بيت يهوذا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون
عزيرا وهم حينئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب
المهين والحجة دانيال اسيرا في يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع
ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان
يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان
لا يطعم فكان الله تعالى ياتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من انبيائه فكان يصوم
دانيال النهار ويفطر الليل على ما يدلى اليه من الطعام واشتدت البلوى على
شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وشك اكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء
بدانيال ع وبقومه راى بخت نصر في المنام كان ملائكة من السماء قد هبطت

الي الارض افواجا الي الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج
فلما اصبح ندم علي ما اتى الي دانيال فامر ان يخرج من الجب فلما اخرج
اعتذر اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض اليه النظر في ممالكه والقضاء
بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رووسهم
واجتمعوا الى دانيال عم موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل علي تلك الحال
حتى مضي لسبيله وافضي الامر بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه
ويانسون به وياخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة
عام ثم بعثه الله وغابت الحجج بعده واشتدت البلوي علي بني اسرائيل
حتى ولد يحيي بن زكريا عم وترعرع فظهر وله سبع سنين فقام في
الناس خطيبا فحمد الله واثني عليه وذكرهم بايام الله واخبرهم ان
محن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين
ووعدهم الفرج بقيام المسيح عم بعد نيف وعشرين سنة من هذا
القول فلما ولد المسيح عم اخفي الله ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها
السلم لما حملته انتبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا
يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول
ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره
لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتدت البلوي
والطلب علي بني اسرايل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان
من امر المسيح ما قد اخبر الله به واستتر شمعون بن حمون والشيعة

والشيعة حتى افضي بهم الاستتار الي جزيره من جزاير البحر فاقاموا
بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبه واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم
فيها العيون العذبه واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها
الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القمد لا لحم لها ولا عظم وانما هي جلد
ودم فخرجت من البحر واوحي الله عز وجل الي النحل ان يركبها فركبتها
فاتت بالنحل ونفض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبني فكثر العسل
ولم يكونوا يفقدون شيئا من اخبار المسيح عم بشاره عيسي بن
مريم عليهما السلم بالنبي محمد صلى الله عليه واله حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز
بن احمد بن عيسي الجلودي البصري بالبصرة عن محمد بن عطيه الشامي عن
عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن هشام بن جعفر عن حماد بن
عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل يا عيسي
جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر
البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسره لاهل سوريا السريانية
بلغ من بين يديك اني انا الله الدايم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي
صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي
القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف
مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه

بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه
عمن ذكره عن موسى بن جعفر ع قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا تخبرنا
كيف كان سبب اسلام سلمان قال نعم حدثني ابي صلوات الله عليه
ان امير المومنين علي بن ابي طالب ع صلوات الله عليه وسلمان الفارسي
واباذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه
وآله فقال امير المومنين ع لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدا
امرك فقال سلمان والله يا امير المومنين لو ان غيرك سالني ما اخبرته انا
رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي
فبينما انا سائر مع والدي في عيد لهم واذا انا بصومعة واذا فيها رجل
ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
حبيب الله فرصف محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت
لي امي يا بني ما لك اليوم لا تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى
سكتت فلما انصرفت الى منزلي فاذا انا بكتاب معلق من السقف
فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه ان هذا الكتاب
لما رجعنا من عيدنا رايناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك
ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي و
امي فقمت فاخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد
من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يامر بمكارم
الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه انت وصي عيسى فآمن

فآمن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة وزادني شدة قال فعلم
ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت
والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري
قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل قراءتي ذلك الكتاب ولقد فهمني
الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون الي
قرصا صغارا قال فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت انت له
الي محمدا ووصيه فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني آت
عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشات بياض
اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف
علي الديراني فقال انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فاصعدني اليه وخدمته
حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت له فعلى من
تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا بانطاكية فاذا لقيته
فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته
وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشات وسرت به الى انطاكية
اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فاشرف علي الديراني فقال لي انت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت
اليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي اني ميت
فقلت على من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا
بالاسكندرية فاذا لقيته فاقراه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما

توفي غسلته ودفنته واخذت اللوح واتيت الصومعة وانشادت
اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله
فاشرف علي الديراني فقال انت روزبة فقلت نعم فقال
اصعد فصعدت اليه وخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة
قال اني ميت قلت علي من تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي
في الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فاذا
اتيته فاقرئني السلم وادفع اليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته
وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم
يا قوم اكفوني الطعام والشراب اكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما ارادوا ان
ياكلوا اشدوا علي شاة فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها
شويا فامتنعت من الاكل فقالوا كل فقلت اني غلام ديراني وان
الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم امسكوا
عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا قالوا اشرب فقلت اني غلام
ديراني وان الديرانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وارادوا قتلي فقلت لهم
يا قوم لا تضربوني ولا تقتلوني فاني اقر لكم بالعبودية فاقررت لواحد منهم
فاخرجني وباعني بثلثماية درهم من رجل يهودي قال فسالني عن قصتي
فاخبرته وقلت ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا ثم اخرجني الى خارج
داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا روزبة لين اصبحت ولم تنقل
هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلي فلما

فلما اجهدني التعب رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت الي محمدا
ووصفته لي فبحق وسيلته عجل فرجي وارحني مما انا فيه فبعث الله عز وجل
ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح نظر
الى الرمل قد نقل كله فقال يا روزبة انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية كيلا تهلكها قال فاخرجني وباعني من
امراة سلمية فاحبتني حبا شديدا وكان لها حايط فقالت هذا
الحايط لك كل منه ما شيت وهب وتصدق قال فبقيت في ذلك
الحايط ما شاء الله فانا ذات يوم في الحايط واذا بسبعة رهط قد
اقبلوا تظلهم غمامة فقلت في نفسي والله ما هولاء كلهم انبياء
ولكن فيهم نبي فاقبلوا حتى دخلوا الحايط والغمامة تسير معهم فلما
وصلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين وابوذر
وعقيل بن ابي طالب وحمزه بن عبد المطلب وزيد بن حارثه فدخلوا
الحايط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله
عليه واله يقول كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت
على مولاتي فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك
ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في
نفسي ان كان فيهم نبي فانه لا ياكل الصدقه وياكل الهديه فوضعته
بين يديه وقلت هذه صدقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله
كلوا فامسك رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين وعقيل

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان اسم سلمان رضي الله عنه روزبه
بن خشبوذان وما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة
التي امر بالصلوة اليها شرقيه وكان ابواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس
كهم وكان سلمان رضي الله عنه وصي وصي عيسى على نبينا وآله وعليه السلام
في اداء ما حمل الى ان انتهت اليه الوصية من المعصومين وهو آبي عليه السلام وقد
ذكر قوم ان آبي هو ابو طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين عليه السلام
سئل عن آخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال آبي فصحفه الناس فقالوا ابي ويقال له
بردة ايضا صح

مية نخلة ماتي نخلة منها صفراء وماتي نخلة منها حمراء قال فخبّت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال ما اهون ما سالت ثم قال
قم يا علي فاجمع هذه النوي كله فجمعه واخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين
فما بلغ اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال له ادخل اليها وقل لها
يقول لك محمد خذي شيك وادفعي الينا شيئنا قال فدخلت عليها
وقلت ذلك فخرجت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربع
مية نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عم فمسح جناحه

جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لي قل لها ان محمدا يقول لك
خذي شيك وادفعي الينا شيئنا فقلت لها فقالت والله لنخلة من
هذا احب الي من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم مع محمد احب الي
منك ومن كل شي انت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسماني سلمانا

الباب الحادي والعشرون ۲۷

ومثل قس بن ساعدة الايادي
في علمه وحكمته كان يعرف امر النبي صلى الله عليه وآله و
ينتظر ظهوره ويقول ان لله دينا هو خير من الدين انتم عليه وكان
النبي صلى الله عليه وآله يترحم عليه ويقول يحشر يوم القيمة
امة واحدة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن سليمان
عن ابي جعفر عم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة
يوم افتتح مكة اذ اقبل اليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من القوم قالوا وفد من بكر بن وايل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن
ساعدة الايادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة
الموت كاني انظر الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على
جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا ايها الناس فاذا اجتمعتم
فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا
فاذا حفظتم فاصدقوا الا انه من عاش مات ومن مات فات ومن

فات فليس بآيات ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد
موضوع ونجوم تمور وليل يدور وبحار ما تغور يحلف ما هذا بلعب
وان من وراء هذا لعجبا مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون
ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان لله دينا
هو خير من الدين الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قسا
يحشر يوم القيمة امة واحدة هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا فقال
بعضهم سمعته يقول في الاولين الذاهبين من القرون لنا بصاير
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها
يمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت انى لا محالة حيث صار القوم صاير وبلغ من حكمة قس بن
ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسال من يقدم عليه
من اياد عن حكمته ويصغي اليها حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن اسمعيل عن محمد بن زكرياء قال حدثنا
عبد الله بن الضحاك عن هشام عن ابيه ان وفدا من اياد قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فسالهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا
يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق
منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الازرق الخلق
مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت وآيات في اثر آيات

آيات واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقير وغني
وسعيد وشقي اين الارباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل
هو الله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدا واليه المآب غدا اما
بعد يا معشر اياد اين ثمود وعاد واين الآباء والاجداد اين الحسن
الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا
ولئن ذهب يوم ليعودن يوم وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن
زهر بن اياد بن نزار اول من آمن بالبعث من اهل الجاهلية واول
من توكا على عصا وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه
ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويامر بها في خلال ما يعظ
به الناس حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن ابي الحسن علي بن الحسين
بن اسمعيل قال اخبرنا محمد زكرياء بن دينار قال حدثني
مهدي بن سابق عن عبد الله بن سابق عن عباس عن ابيه قال جمع قس
بن ساعدة ولده فقال ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن
عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه ومتى عدلت
على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت عن شيء فابدا بنفسك
ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن
كنزك الا فعلك وكن عند العيلة مشترك الغنى تسد توسك
ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جايعا وان كان فهما ولا مذعورا
وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه

ولا يجلس عليه احد الا هو اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله
حتى يخرج عبد المطلب وكان رسول الله صلى الله عليه واله يخرج وهو
غلام صبي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك اعمامه ويأخذونه (فيتنحى)
ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذا راى ذلك منهم دعوا ابني
فوالله ان له لشانا عظيما انى ارى انه سياتي عليكم يوم وهو سيدكم
انى ارى غرته تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره (غرة)
ويقبله ويقول ما رايت قبلة اطيب منه ولا اطهر قط ولا جسدا
الين منه ولا اطيب منه ثم يلتفت الى ابى طالب وذلك ان عبد الله وابا
طالب لام واحدة فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما
فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا يصل اليه
شيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا وكان عبد المطلب
قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له (ملكت له) ست سنين
ماتت امه آمنه بالابواء بين مكه والمدينه وكانت قدمت به على اخواله
من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله يتيما لا اب له ولا ام
فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك
عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابى طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات
الموت وهو يبكي ويلتفت الى ابى طالب ويقول يا ابا طالب انظر
ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا ذاق شفقة
امه انظره يا ابا طالب ان يكون من جسدك بمنزلة كبدك فاني

فاني تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من ام ابيه يا ابا طالب ان ادركت
ايامه تعلم انى كنت من اعلم الناس وابصر الناس به فان استطعت
ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم
ويملك ما لم يملك احد من بني آبائي يا ابا طالب ما اعلم احدا من آبائك مات
عنه ابوه على حال ابيه ولا امه فاحفظه لوحدته هل قبلت وصيتي فقال نعم (على حال امه)
قد قبلت والله على بذلك شاهد فقال عبد المطلب فمد يدك الى فمد يده
اليه فضرب بيده الى يده ثم قال عبد المطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل
يقبله ويقول اشهد انى لم اقبل احدا من ولدي اطيب ريحا منك ولا احسن
وجها منك ويتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب
وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل ولا نهار
وكان ينام معه حتى بلغ لا يأتمن عليه احدا حدثنا احمد بن محمد بن الحسين
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم عن احمد بن عبد الجبار العطاردي
عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن بشار الهذلي عن العباس بن (المدني)
عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله
صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبه وكان لا يجلس عليه احد من بنيه
اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي حتى يجلس عليه فيذهب
اعمامه ليؤخروه فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره
ويقول ان لابني هذا الشانا فتوفي عبد المطلب والنبي عم ابن ثمان سنين
بعد الفيل بثمان سنين حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال

حدثنا احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابي عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم
قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت ابا طالب يحدث عن عبد
المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رايت رؤيا هالتني فاتيت
كاهنة قريش وعلي مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت
الي عرفت في وجهي التغيير فاستوت وانا يومئذ سيد قومي فقالت
ما شان سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب
فقلت لها بلي اني رايت الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة نبتت
على ظهري قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق والغرب
ورايت نورا يزهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت
العرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورايت
رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب
من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم
ويقلع اعينهم فرفعت يدي لاتناول غصنا من اغصانها فصاح
بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب
والشجرة مني فقال النصيب لهولاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود
اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون فرايت لون الكاهنة
قد تغير وقالت لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق
والغرب وينبي في الناس فتسري عني غمي فانظره لابا طالب

طالب لعلك تكون انت فكان ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث
والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله ابا
القسم الامين فقيل له فلم لا تومن به فقال السبة والعار قال محمد
بن علي مولف هذا الكتاب ان ابا طالب كان مومنا ولكنه كان
يكتم الايمان ويظهر الشرك ليكون اشد تمكنا من نصرة رسول
الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد
بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن
علي ابن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان
ابا طالب اظهر الشرك واسر الايمان فلما حضرته الوفاة
اوحي الله عز وجل الي رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها
فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة حدثنا احمد بن محمد الصائغ
عن محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي
بن عبد الله عن الربيع بن محمد السلمي عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المومنين ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي
عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون
قال كانوا يصلون الي البيت علي دين ابرهيم متمسكين به حدثنا
علي بن احمد عن احمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله
بن محمد قال حدثنا ابي عن سعيد بن مسلم عن عمار مولي
لبني مخزوم عن سعد بن صالح عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت

حدثني محمد بن ابي القسم عن محمد
علي بن حيلويه رحمه الله قال
بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمر بن بكار العتبي عن محمد بن
السايب عن ابي صالح عن بن عباس وحدثنا محمد بن علي بن حاتم
البرمكي قال حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن ازهر بهراة
عن محمد بن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب قال اخبرنا علي
بن حرب عن احمد بن عثمان بن حكيم عن عمرو بن بكير عن احمد بن
القسم عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن بن عباس قال لما ظفر
سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه
واله بسنتين اتاه وفد العرب واشرافها وشعراؤها لتهنيته
وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثار قومه فاتاه وفد
من قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس
وعبد الله بن جدعان واسد بن خويلد بن عبد العزى ووهب
بن عبد مناف في اناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعا فاستاذنوا
فاذا هو في راس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية
بن ابي الصلت اشرب هنيا عليك التاج مرتفعا في راس
غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم
فاذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبد المطلب منه فاستاذنه
في الكلام فقال له ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا
لك قال فقال عبد المطلب ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا

رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعذبت
جرثومته وثبت اصله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن
فانت ابيت اللعن ملك العرب وربيعها الذي تخصب به وانت
ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد
ومعقلها الذي يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت لنا منهم
خير خلف فلن يخمل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه
نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي
ابهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد
المرزية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
قال بن اختنا قال نعم قال ادن فادناه ثم اقبل على القوم وعليه
فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا
يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل
وسيلتكم وانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم
والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى دار الضيافة والوفود
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا ياذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم
انتباهة فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه واخلاه ثم قال يا عبد المطلب
اني مفض اليك من سر علمي امرا لو كان غيرك لم ابح له به ولكني
رايتك معدنه فاطلعك طلعة فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه
فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون

الذي اخترناه لانفسنا واخترناه دون غيرنا خبرًا عظيمًا وخطرًا
جسيمًا فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرّ
وبرّ فما هو فداك اهل الوبر زمرًا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة
غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة
الي يوم القيمة فقال له عبد المطلب ابيت اللعن لقد ابت
بخير ما اب بمثله وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه
لسالته من اسراره ما ازداد به سرورًا فقال ابن ذي يزن هذا
حينه الذي يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه
ويكفله جده وعمه وقد ولداه سرارًا والله باعثه جهارًا
وجاعل له منا انصارًا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرايم الارض
يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان
قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن
المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك
ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارّي بافصاح فقد
اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب
والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخرّ
عبد المطلب ساجدًا فقال ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك

امرك فهل احسست شيا مما ذكرته فقال كان لي ابن وكنت به
معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من كرايم قومي آمنه بنت وهب
فجارت بغلام فسميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه
فقال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحتفظ بابنك
واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا
واطو ما ذكرت لك دون هولاء الرهط الذين معك فاني لست
امن ان تدخلهم النفاسة ان تكون لهم الرياسة فيطلبون له الغوايل
وينصبون له الحبايل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا علمي
بان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت
بيثرب دار ملكه نصرة له لكني اجد في الكتاب الناطق
والعلم السابق ان يثرب دار ملكه وبها استحكام امره واهل نصرته
وموضع قبره ولولا اني اقيه الافات واحذر عليه العاهات
لاعلنت على حداثة سنه امره في هذا الوقت ولاوطات
اسنان العرب عقبه ولكني صارف اليك غير مقصر بمن معك
قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء
وحلتين من البرود ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة
ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا وقال وامر لعبد المطلب
بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فاتني فمات
ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول وكان عبد المطلب كثيرا ما

الاغصان ليس لها حمل وكان الركب ينزل تحتها فلما نزلها رسول
الله صلى الله عليه وآله اهتزت الشجرة والقت اغصانها على
رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت من ثلثه انواع من الفواكه
فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك
فلما راى بحير الراهب ذلك ذهب فاتخذ طعاما لرسول الله صلى الله
عليه وآله بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت
انا فقال اى شئ تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا ان له
اعماما فاى الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال
اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لي يا هذا أتاذن ان اقرب
هذا الطعام منه ياكله فقلت له قربه اليه فالتفت الى النبي صلى
الله عليه وآله فقلت له يا بني رجل احب ان يكرمك فكل فقال
هو لي دون اصحابي فقال بحيرا نعم هو لك خاصة فقال النبي
صلى الله عليه وآله فاني لا اكل دون هؤلاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي
اكثر من هذا فقال افتاذن يا بحيرا ان ياكلوا معي فقال نعم فقال
بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا
فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشا وبحيرا قائم على راس رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال
وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل راسه ويافوخه ويقول هو هو ورب
المسيح والناس لا يفقهون فقال له رجل من الركب ان لك لشانا

وسانا

وشانا قد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا اي والله ان لي لشانا وشانا واني لارى
ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه
على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رايته وقد اقبل نورا امامه
بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت
والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه
السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها
واهتزت وحملت ثلثه انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها ايام هرج
بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليها فوجدنا في كتاب
شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى
ما رايتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبي يخرج
في ارض تهامة مهاجره الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء
احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام
اسالك عن ثلث خصال بحق اللات والعزى الا ما اخبرتنيها فغضب
رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكر اللات والعزى وقال لا تسلني
بهما فوالله ما ابغضت شيا كبغضهما وانهما صنمان من حجارة لقومي
فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك
فانك قد سالتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شئ فقال اسالك

عن نومك وتيقظك فاخبره عن نومه وتيقظته واموره وجميع
شانه فوافق ذلك ما عنده نحيرا فانكب عليه بحيرا يقبل رجليه
ويقول يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من
بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك قد قدت
الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكاني
باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه
غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب
تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك
الاصنام انت الذي لا تقوم الساعه وهلاك الاصنام انت الذي
لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة
قميئة فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة ويقول لين
ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند
انت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
والله لقد ضحكت الارض يوم ولدت فهي ضاحكة الى يوم القيمة
انت دعوة ابراهيم وبشارة عيسى انت المقدس المطهر من انجاس
الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا الغلام
منك فاني اراك لا تفارقه فقال ابو طالب هو ابني فقال ما هو
ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا
ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به وهو

ابن ست سنين فقال صدقت هكذى هو ولكني ارى
لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض
يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام
ولين راوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغينه شرا واكثر ذلك
من اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لانه كاين لابن اخيك هذا
الرسالة والنبوة وياتيه الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى و
فقال ابو طالب كلا ان شا الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به
الى الشام فلما قربنا من الشام رايت والله قصور الشامات كلها قد
اهتزت وعلا منها نورا اعظم من نور الشمس فلما توسطت الشام
ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب الخبر الى جميع الشامات
حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فجا حبر عظيم اسمه
فجلس مقابله ينظر اليه ولا يكلمه بشي حتى فعل ذلك ثلاثة ايام
متواليه فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه
كانه يلتمس منه شيا فقلت يا راهب كانك تريد منه شيا
قال اجل ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله لونه ثم قال فترى
ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما
راى الخاتم اكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا
الغلام الى موضعه الذي ولد فيه فانك لو تدري كم عدو له في

بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن موسى ومحمد ابن احمد الشيبانى
رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثنى
ابى وحدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابه قال خرج
خالد بن اسيد بن ابى العاص وطليق بن ابى سفيان بن امية
تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه واله فيها فكانا
معه وكانا يحكيان انهما رايا فى مسيره وركوبه مما يصنع الوحش
والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من الرهبان قد
جاؤا متغيرى الالوان كان على وجوههم الزعفران نرى منهم الرعدة
فقالوا نحب ان تاتوا كبرنا فانه هاهنا قريب فى الكنيسة العظمى
فقلنا ما لنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شئ ولعلنا نكرمكم وظنوا
ان واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان
واذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا فى يده واخذ
ينظر الينا مرة وفى الكتاب مرة فقال لاصحابه ما صنعتم شيئا تاتونى
بالذى اريد وهو الآن هاهنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من
قريش فقال من اى قريش فقلنا من بنى عبد شمس فقال لنا
معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بنى هاشم نسميه يتيم بنى عبد المطلب
فوالله لقد نخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت
النصرانية والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو مفكر وحوله

ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم ان ترونيه
فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه واله قائم فى سوق
بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلألأ من وجهه
قد ربح الكثير واشترى الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو
قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل راسه وقال انت
المقدس ثم اخذ يسائله عن اشياء من علاماته فاخذ النبى صلى الله
عليه واله يخبره فسمعناه يقول لئن ادركت زمانك لاعطين السيف
حقه ثم قال لنا تعلمون ما معه معه الحيوة والموت من تعلق به حيى
طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هو الذى معه الربح
الاعظم ثم قبل وجهه ورجع راجعا **وكان ابو المويهب**
الراهب من العارفين بامر النبى صلى الله عليه واله وصفته وبوصيه
امير المومنين على بن ابى طالب ع حدثنا احمد بن الحسن القطان
وعلى بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد الشيبانى رضى الله عنهم قالوا
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل
عن عبد الله بن محمد قال حدثنى ابى وقيس بن سعيد الدئلى عن
بن بجير الفقعسى عن بكر بن عبد الله الاشجعى عن آبائه قالوا خرج
سنة خرج رسول الله صلى الله عليه واله عبد مناة بن كنانة ونوفل
بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدى تجارا الى الشام
فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما فالا نحن تجار من اهل

الحرم من قريش فقال لهما من اى قريش فاخبراه فقال
لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من
بنى هاشم اسمه محمد فقال ابو الموهب اياه والله اردت
فقالا والله ما فى قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش
وهو اجير لامراة منا يقال لها خديجة فما حاجتك
اليه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فقال لهما تدلانى
عليه فقالا تركناه فى سوق بصرى فبينا هم فى الكلام
اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هذا فخلا
به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج
شيا من كمه لاندرى ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يابى
ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا نبى هذا الزمان
والله سيخرج الى قريب يدعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا
الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابى طالب
ولد يقال له على فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد فى
سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته عندنا
بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب
وربانيها وذو قرنيها يعطى السيف حقه اسمه فى الملا الاعلى
على هو اعلى الخلائق يوم القيمة بعد الانبياء ذكرا وتسميه
الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح

وظهر

وظفر والله لهو اعرف بين اصحابه من الشمس الطالعة

الباب ١٨ خبر سطيح

حدثنا احمد بن محمد بن اورمه
القزوينى قال حدثنا الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى
عن على بن حرب الموصلى الطائى عن ابى ايوب يعلى بن عمران من
ولد جرير بن عبد الله قال حدثنى مخزوم بن هانى المخزومى
عن ابيه واتت له مائة وخمسون سنة لما كانت ليلة
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارتجس ايوان
كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة
ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف سنة
وراى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجله وانتشرت فى بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما راى
فتصبر عليها تشجعا ثم راى ان لا يسر ذلك عن وزرائه
فلبس تاجه وجلس على سريره وجمعهم فاخبرهم بما راى فبينا هم
كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد غما الى غمه
وقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رايت فى هذه
الليلة ثم قص عليه رؤياه فى الابل والخيل فقال اى شى يكون
هذا يا موبذان وكان اعلمهم فى انفسهم فقال حادث يكون فى
ناحية المغرب فكتب عند ذلك من كسرى الملك الى النعمان
بن المنذر اما بعد فوجه الى برجل عالم بما اريد ان اساله عنه

برسول الله صلى الله عليه واله فروى عنها انها قالت لما حملت برسول
الله صلى الله عليه واله لم اشعر بالحمل ولم يصيبني ما يصيب النساء
من ثقل الحمل ورايت في نومي كان آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير
الانام فلما حان وقت الولادة خف ذلك علي حتى وضعته صلى
الله عليه واله وهو يتقي الارض بيديه وسمعت قايلا يقول وضعت
خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد وولد رسول
الله صلى الله عليه واله عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر
ربيع الاول يوم الاثنين فقالت انه لما سقط الى الارض اتقى
الارض بيديه وركبتيه ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء
ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء
ورات قريش الشهب والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك
وقالوا هذا قيام للساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة واخبروه
بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى
بها في البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت
هذه ثابتة فهو لامر قد حدث وابصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا الى
ابليس فاخبروه بانهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا
قد حدث فجالوا في الدنيا ورجعوا فقالوا لم نر شيا فقال انا لهذا فخرق
ما بين المشرق فلما انتهى الى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما
اراد ان يدخل صاح به جبريل فقال له اخسا يا ملعون فجاء من قبل

من قبل حراء فصار مثل الصور قال يا جبرائيل ما هذا قال هذا نبي
قد ولد وهو خير الانبياء قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي
امته قال نعم قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودي
يقال له يوسف فلما راى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذا
نبي قد ولد في هذه الليلة الذي نجده في كتبنا انه اذا ولد
وهو اخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح
جاء الى نادي قريش فقال يا معشر قريش هل ولد الليلة
فيكم مولود قالوا لا قال اخطاكم والتورية ولد اذا بفلسطين
وهو آخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم
اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي فقالوا لقد ولد لعبد الله
بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا اليهودي فقال لهم
قبل ان اسالكم او بعده فقالوا قبل ذلك قال فاعرضوا علي فمشوا الى
باب آمنة فقالوا اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في
قماط فنظر في عينيه وكشف عن كتفيه فراى شامة سوداء
بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا
عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال اتضحكون يا معشر
قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وقد ذهبت النبوة من
بني اسرائيل الى اخر الابد وتفرق الناس يتحدثون عما خبر
اليهودي ونشأ رسول الله صلى الله عليه واله في اليوم كما ينشأ غيره

فى الجمعة وينشوا فى الجمعة كما ينشوا غيره فى الشهر **الباب** ٢٠

فى خبر بنى حواش الحبر المقبل من الشام حدثنا ابى رحمه
الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد
بن ابى عمير واحمد بن محمد بن نصر البزنطى عن ابان بن عثمن عن
ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله بكعب بن اسد ليضرب عنقه فاخرج وذلك فى
غزوة بنى قريظة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
يا كعب اما نفعك وصية ابن حواش الحبر المقبل من الشام فقال
تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبى يبعث هذا
اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته وهو الضحوك
القتال يجتزى بالكسر والتميرات يركب الحمار العادى فى
عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه
لا يبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب
قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود تعيرنى انى جبنت عند القتل
لآمنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهودية عليه احيى
وعليه اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا
عنقه فقدم وضربت عنقه ۲ **وكان زيد بن عمرو**
بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبى صلى الله عليه
وآله وينتظر خروجه وخرج فى طلبه فقتل فى الطريق حدثنا

ابو الحسين احمد بن الحسين البزاز النشابورى قال حدثنا
محمد بن يعقوب بن يوسف عن احمد بن عبد الجبار العطاردى
عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدنى
قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج من مكة
يضرب فى الارض ويطلب الحنيفية دين ابرهيم عم وكانت امرأته
صفية بنت الحضرمى كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده دين
ابرهيم عليه السلم وسال عنه فلم يزل فى ذلك بينا يزعمون
حتى اتى الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها
حتى اتى راهبا من اهل البلقاء فتبعه كان ينتهى اليه علم النصرانية
فيما يزعمون فساله عن الحنيفية دين ابرهيم عم فقال له الراهب
انك لتسال عن دين ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم لقد
درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد اظلك خروج
نبى يبعث بارضك التى خرجت منها بدين ابرهيم الحنيفية فعليك
ببلادك فانه مبعوث الآن هذا زمانه وقد كان شام اليهودية
والنصرانية فلم يرض شيئا منها فخرج مسرعا حين قال له الراهب
ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه
وقال ورقة بن نوفل وكان قد اتبع مثل راى زيد ولم يفعل فى ذلك
ما فعل فبكاه وقال فيه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله

الفضل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى عبد الله علم قال قلت له اتبقى الارض بغير امام
فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت حدثنا محمد بن احمد بن احمد
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن
الرضا عليه قال قلت له اتبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى عن ابى
عبد الله عليه انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض وعلى العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابى عبد الله زكريا
بن محمد المومن عن ابى هراسة عن ابى جعفر علم قال قال لو ان الامام
رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى وابرهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابى على الجبلى عن ابان بن عثمن عن زراره بن اعين عن ابى
عبد الله علم فى حديث له فى الحسين بن على علم انه قال فى آخره ولولا
من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها
ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابى
داود سليمن بن سفين المسترق عن احمد بن عمر الخلال قال قلت
لابى الحسن الرضا عليه انا روينا عن ابى عبد الله علم انه قال ان الارض

الارض تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة
اذا لساخت حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا الحسن بن احمد المالكى
عن ابيه عن ابرهيم بن ابى محمود قال قال الرضا علم نحن حجج الله فى
ارضه وخلفاؤه فى عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه فى بريته بنا يمسك الله
السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة
ولا تخلو الارض من قايم منا ظاهر او خائف ولو خلت يوما بغير حجة
لماجت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى قالا حدثنا
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن محمد بن ابى عمير
عن سعد بن ابى خلف عن الحسن بن ابى زياد قال سمعت
ابا عبد الله علم يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها عالم
ان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك وبهذا
الاسناد عن على بن مهزيار عن الحسن بن على الخزاز عن احمد
بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه اتبقى الارض بغير امام فقال
لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابى ومحمد
بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر قالا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد ابن الحسين

بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله المومن والحسن بن علي بن
فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه قال لو ان الامام رفع من
الارض لماجت الارض باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد
بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان
عن حمزة الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه يقول لو لم يبق في
الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الثاني الحجة الشك من محمد بن الباقي
سنان وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها
عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا
شيئا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين امورهم وبهذا الاسناد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
جعفر عليه ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف
الحق من الباطل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن يعقوب بن يزيد عن
احمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون
ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه ما دام
فيعاجلهم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله

بن جعفر عن محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن
ابيه عن ابي جعفر عليه قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام
منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا
حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان
تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان يهلكهم ثم لا يمهلهم
ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل الله ما شاء واحب اليه
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن سعد بن جناح عن سليمان الجعفري
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه قلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت
من حجة طرفة عين لساخت باهلها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد
بن عيسى عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
بن اعين عن ابي جعفر عليه قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم
ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم لاختلط
حدثنا ابي رحمه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن يزيد عن
فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله عليه اخبرنا الرماني
ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله عليه ان الكواكب جعلت
في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء

بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل
بن الصقر العبدي عن ابي معوية عن سليمان بن مهران الاعمش عن
الصادق جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم
قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين و
قادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما
ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها ثم قال ولم
تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او
غائب مغمور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلم فكيف ينتفع الناس
بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي
عبد الله عليه جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام
بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله عليه يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا
تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام
جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل
لساني بين يديك قال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشي

فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم
الجمعة فاتيت مسجدها فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن
عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتد بها
والناس يسالونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر
القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب اتاذن لي فاسالك
عن مسئلة قال فقال نعم قال قلت له الك عين فقال يا بني اي
شي هذا من السؤال اذا ترى شيئا فكيف تسال عنه فقلت هكذي
مسالتي فقال يا بني سل وان كانت مسالتك حمقاء قلت انبئني
عنها قال فقال لي سل قال فقلت الك عين قال نعم قال قلت فما
ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم
قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال فقلت الك
قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به بين الامور
الواردة على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى
عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال
يا بني ان الجوارح اذا شكت في شي شمته اوذاقته اورأته ردته
الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله عز و
جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال فقلت ولا بد من القلب
والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا با مروان ان

الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي
ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم
لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوا
رحك يرد اليك شكك وحيرتك قال فسكت ولم يقل شيئا
قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا قال
فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل
الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في
مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله علم ثم قال يا هشام
من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام
هذا مكتوب في صحف ابرهيم وموسى عليهما السلام

باب في اتصال الوصية من لدن آدم علم وان

الارض لا تخلو من حجة الله عز وجل على خلقه الى يوم القيمة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن
بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن داود بن داود
عن ابي عبد الله علم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصيا

الاوصياء ان آدم علم سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا
فاوحى الله اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت
خيارهم الاوصياء فاوحى الله اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم الى شيث
وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء
التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان
الى ابنه مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى
عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي علم واوصى ادريس
الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح علم واوصى نوح الى سام واوصى سام الى
عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث و
اوصى يافث الى بره واوصى بره الى جفيسه واوصى جفيسه الى عمران
ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل علم واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى
اسمعيل الى ابنه اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب
الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى
شعيب الى موسى واوصى موسى بن عمران علم الى يوشع بن نون واوصى
يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى
آصف بن برخيا واوصى آصف الى زكريا ودفعها زكريا الى
عيسى بن مريم علم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى
شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر
الى سليمة واوصى سليمة الى برده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فاوحى فقال آدم يا رب اجعل وصيي خير الاوصياء

مرض المرضه التي قبض فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت
جبرائيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه السلم وقل له يا جبرائيل
ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرائيل يا هبة
الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع
فوجد اباه قد قبض فاراه جبرائيل كيف يغسله فغسله وكفنه
حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرائيل تقدم فصل
على ادم فقال له جبرائيل يا هبة الله ان الله تبارك وتع امرنا ان
نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم احدا من ولده فتقدم هبة
الله فصلى على ادم وجبرئيل ع خلفه وحزب من الملائكة و
كبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك خمس
وعشرون تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات و
قد كان يكبر على اهل بدر سبع وتسع ثم ان هبة الله
لما دفن ادم اتاه قابيل فقال له يا هبة الله اني قد رايت ادم
ابي قد خصك من العلم بما لم اخص به وهو العلم الذي دعا به
اخوك هابيل فتقبل قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي
اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل
فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم
والايمان والاسم الاكبر وميراث عشرة انبياء وهو قوله عز
وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فامن له لوط قال اني مهاجر

ذا راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وميراث
العلم واثار علم النبوة حتى بعث نوح وظهرت وصية هبة الله حين
نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه
وصدقوه وقد كان ادم اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند
راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه
الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم يتعاهدون بعث
نوح في زمانه الذي بعث فيه وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك
وتع محمدا صلى الله عليه واله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول
الله تع ولقد ارسلنا نوحا الى اخر الاية وكان ما بين ادم ونوح من الانبياء
مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما
سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله تبارك وتعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمى
المستعلنين من الانبياء فمكث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه
في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين ادم و
ذلك قوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم الى ان
انتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا انقضت نبوته واستكملت
ايامه اوحى الله عز وجل اليه يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام كما لم اقطعها

من بيوتات الانبياء الذين بينك وبين ادم ولن ادع الارض الا وعليها عالم
يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى
خروج النبي الاخر وليس بعد سام الا هود فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء
مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود وانه
يدعوا قومه الى الله تبارك وتعالى فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم
فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ذكره
ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند
راس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه
الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم
من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر واثار علم النبوة
فوجدوا هودا نبيا قد بشرهم به ابوهم نوح فامنوا به وصدقوه و
اتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا
وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
وقال الله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني وقوله و
وهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ليجعلها في اهل بيته ونوحا
هدينا من قبل ليجعلها في اهل بيته فامن العقب من ذريته الانبياء
من كان قبل ابرهيم لابرهيم وكان بين هود وابرهيم من الانبياء
عشرة باطل وان عليا صلى الله عليه عالم هذه الامة وانه لن يموت
منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه وما شاء الله وبهذا

عشرة انبيا وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله فامن له لوط وقال اني مهاجر
الى ربي سيهدين وقوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله
واتقوه ذلكم خير لكم وجرى بين كل نبي ونبي عشرة
اباء وتسعة اباء وثمانية اباء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما
جرى لنوح وكما جرى لادم صلوات الله عليهم وهود وصالح
وشعيب وابرهيم حتى انتهى الى يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابرهيم ثم صارت بعد يوسف في الاسباط اخوته حتى انتهت الى
موسى بن عمران فكان بين يوسف وبين موسى بن عمران عشرة
من الانبياء فارسل الله عز وجل موسى وهرون الى فرعون وهامان و
قارون ثم ارسل الله الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه
فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فكانت بنو اسرائيل
تقتل في اليوم نبيين وثلثة واربعة حتى انه كان يقتل في اليوم
الواحد سبعون نبيا ويقوم سوق قتلهم من اخر النهار فلما
انزلت التورية على موسى بن عمران تبشر بمحمد صلى الله عليه
واله وكان بين يوسف وموسى من الانبيا وكان
وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله عز
وجل في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله يجدونه يعني
اليهود والنصارى يعني صفة محمد واسمه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله تعالى
يحكي عن عيسى بن مريم ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

الله عزوجل في كتابه فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا اهل بيتك
بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي
ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علما امتك وولاة من بعدك واهل
استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء وهذا
تبيان ما بينه الله عزوجل من امر هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله ان
الله تبارك وتعالى طهر اهل بيت نبيه وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية
وجعلهم اوصياءه واحباءه وائمته في امته من بعده فاعتبروا ايها الناس
وتفكروا فيما قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته و
استنباط علمه وحجته فتعلموا به فاستمسكوا تنجوا ويكون لكم به حجة يوم
القيمة والفوز فانهم صلة بينكم وبين ربكم ولا تصل الولاية
الى الله عزوجل الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا
يعذبه ومن يات الله بغير ما امره كان حقا على الله ان يذله وان يعذبه وان
الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة
عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما
صالح فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل
البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا
واما ابرهيم نبوته بكوثى وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره
ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله تعالى وقال اني مهاجر الى
ربي سيهدين فكانت هجرة ابرهيم ع بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته
بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته في ارض كنعان والرؤيا التي
راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر

وحججه بعده
وتفكروا و
فكانت

بلدها ثم كانت الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر
بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى نبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها
بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرون منهم من قصه الله عزوجل
على محمد ومنهم من لم يقصه عليه ثم ان الله عزوجل ارسل عيسى بن مريم
الى بني اسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس وكان بعده الحواريون
اثنى عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ع
وارسل الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس عامة وكان
خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا و
منهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة وكل نبي ارسل
الى بني اسرائيل خاص او عام وله وصي جرت به السنة وكان الاوصياء
الذين بعد محمد صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى وكان امير
المومنين ع على سنة المسيح وهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد
الانبياء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول
يعني موسى بن جعفر ع قال ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ يوم
قبض آدم يهتدى به الى الله عزوجل وهو الحجة على العباد من تركه هلك و
من لزمه نجا حقا على الله عزوجل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن
موسى الساباطي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم تخل الارض

فنبوتهم وحدها ثم ان الله ارسل يوشع من مصر
يستتر بلا
على ع
الله

منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه
الاية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف
بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع
الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله تع قالا حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط
عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الارض لم تخل الا وفيها عالم كيما ان زاد المومنون شيئا ردهم الى الحق
وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني الحميري
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال ان
في كل خلف من عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و امتي صح
انتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وان ائمتكم قادتكم الى الله تع
فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلواتكم حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمن عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الايمة من ولد علي

وفاطمة

وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن اسحق
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع فقال يا احمد ما كان
حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي
لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال
بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك الحجة او
قال انا الحجة حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد ع الى بعض رجاله
في عرض كلام له ما مُني احد من ابائي بما منيت به من شك هذه العصابة
فيّ فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع
فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما
معنى هذا الشك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير
عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله
ع يقول اترون الامر الينا نضعه حيث
نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله
صلى الله عليه واله الى رجل حتى ينتهي الى صاحبه

[من بعده م] علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن اسمعيل القرشي عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر
الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشج بن اشجان وكان
يسمى الكيس وملك مائتين وستا وستين سنة ففي سنة احدى وخمسين
من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم ع واستودعه النور و
العلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت
المقدس الى بني اسرايل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم [عز وجل م]
عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم اية فيعتبروا فلم يزدهم الا طغيانا [ذلك]
[فمكث] وكفرا فاتى بيت المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا و
ثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض
حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه
سلطانا وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ~~ساجدين وكانت سوبه في~~
~~لارض مصر بدوها ثم كانت الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى~~
~~وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تع ارسل يوشع~~
[عذابه]

~~والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل~~ عذابه ودفنه
ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم
لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله
اليه بعد ان توفيه ع فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع
نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة
على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بامر الله عز
[ويحتذي ظ م] وجل ويهتدي بجميع مقال عيسى ع في قومه من بني اسرائيل
ويجاهد الكفار فمن اطاعه وامن به وبما جاءه به كان
مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا
عز وجل وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى
بن زكريا وقبض شمعون وملك عند ذلك اردشير بن بابكان
اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمانية سنين من ملكه قتلت
اليهود يحيى بن زكريا ع فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
في ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل
ذلك وعندها ملك شابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قتله الله
وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه
الحواريون من اصحاب عيسى ع وعند ذلك ملك بخت نصر مائة
[اليهود ل] سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل من الملوك سبعين الف مقاتل على دم

علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى من بعدهم
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى رافع عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل نزل على بكتاب فيه خبر
الملوك ملوك الارض قبلى وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل وهو حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشج بن اشجان وكان
يسمى الكيس وملك مائتين وستا وستين سنة ففى سنة احدى وخمسين
من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم ع واستودعه النور و
العلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت
المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عز وجل
عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم الا طغيانا ذلك
وكفرا فاتى بيت المقدس يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا و مكث
ثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته فى الارض
حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه
سلطانا وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ساجدين وكانت سويه فى
ارض مصر يدوها ثم كانت الاسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى
وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تع ارسل يوشع
عذابه

ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل انى متوفيك ورافعك
الى ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم
لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله
اليه بعد ان توفيه ع فلما اراد ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع
نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفة
على المؤمنين ففعل ذلك فلم يزل شمعون يقوم بامر الله عز
وجل ويهتدى بجميع مقال عيسى ع فى قومه من بنى اسرائيل ويحتذي
ويجاهد الكفار فمن اطاعه وامن به وبما جاء به كان
مؤمنا ومن جحده وعصاه كان كافرا حتى استخلص ربنا
عز وجل وبعث فى عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى
بن زكريا وقبض شمعون وملك عند ذلك اردشير بن بابكان
اربع عشره سنه وعشرة اشهر وفى ثمانية سنين من ملكه قتلت
اليهود يحيى بن زكريا ع فلما اراد الله ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
فى ولد شمعون ويامر الحواريين واصحاب عيسى بالقيام معه ففعل
ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنه حتى قتله الله
وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته فى ذرية يعقوب بن شمعون ومعه
الحواريون من اصحاب عيسى ع وعند ذلك ملك بخت نصر مائة
سنه وسبعا وثمانين سنه وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم اليهود

اليهود

يحيى بن زكرياء وخرب بيت المقدس وتفرقت الملوك في البلدان و
في سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير نبيا الى اهل القرى
التي امات الله اهلها من بغيهم عليه وكانوا من قرى شتا فهربوا فرقا
من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مومنين وكان عزير يختلف اليهم ويسمع
كلامهم وايمانهم واحبهم على ذلك وواخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا
ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها
تعجبا منه حيث اصابهم قد ماتوا اجمعا في يوم واحد فاماته الله عند
ذلك مائة عام فلبث وهي مائة سنة ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة
الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت
نصر ثم ملك مهرقيه بن بخت نصر سته عشر سنة وعشرين يوما
فاخذ دانيال وحفر له جبا في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه
وشيعته من المومنين والقى عليهم النيران فلما راى ان النار ليست
تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم
بكل نوع من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امره ان
يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثه
وثلثين سنه وثلثة اشهر واربعة ايام وملك بعده بهرام ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر
وولي امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المومنون وشيعته الصديقون غير انهم لا
يستطيعون ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند ذلك ملك

بما

بهرام

خ ل فجمعهم له

خ ل وهو وهم

اصابهم اجمعين

بهرام بن بهرام سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة و
ولي امر الله يومئذ مكيخا بن دانيال واصحابه المومنون فلما اراد
الله ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
ابنه انشو بن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى عم وبين محمد صلى الله عليه
وآله اربع مئة وثمانين سنة واولياء الله يومئذ في الارض ذرية انشو
ابن مكيخا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار عز وجل
فعند ذلك ملك شابور بن هرمز اثنتي وتسعين سنة وهو اول
من عقد التاج ولبسه وولي امر الله وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد
ابن بهرام سبعة وعشرين سنة وولي امر الله في الارض نسطورس بن دسيحا ونحا
مكيخا وملك بعد ذلك م اردشير [illegible] اخو سابور سنتين وفي زمانه بعث الله عز وجل
الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولي امر الله يومئذ دسيحا بن انشوا
وملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة
اشهر وتسعة عشرة يوما وولي امر الله يومئذ في الارض دسيحا
بن انشوا عم فلما اراد الله تبارك وتعالى ان يقبض دسيحا اوحى اليه
في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن
دسيحا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر
يوما وولي امر الله في الارض نسطورس بن دسيحا واصحابه المومنون فلما اراد الله عز وجل
ان يقبضه الله اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه موعيدا وعند ذلك
ملك فلاس بن فيروز اربع سنين وولي امر الله مرعيدا

الله خ

يومئذ انشو بن مكيخا خ بدل

وعند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثماني عشر سنة و[illegible] اشهر و[illegible] عشر يوما وولي امر الله في الارض نسطورس بن دسيحا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا وعشرين سنة [illegible]

[illegible]

وعند ذلك ملك بعده
سنتا او اربعين سنة
وثمانية اشهر وولي امر الله
يومئذ ...

وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا و اربعين سنة وملك بعده
بعد جاماسف اخو قبادستا وستين سنة وولى امر الله
يومئذ مرعبدا عليه السلام واصحابه وشيعته المومنون فلما اراد الله في الارض ٤
عزوجل ان يقبض مرعبدا اوحى اليه في منامه ان يستودع نور
الله وحكمته بحير الراهب ففعل وعند ذلك ملك هرمز
بن كسرى ثمان وثلثين سنة وولى امر الله يومئذ بحيرا واصحابه
المومنون وشيعته الصديقون وعند ذلك ملك كسرى بن
هرمز ابرويز وولى امر الله يومئذ في الارض بحيرا حتى اذا طالت
المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين
وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في
حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتتة وسبل ملتبسة
ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر منها على منهاج نبيها عليه
السلم وبدل اخرها نعمة الله كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك
استخلص الله عزوجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة الطيبة
والجرثومة المتخيرة التي اصطفاها الله عزوجل في سابق علمه
ونافذ قوله قبل ابتداء خلقها وجعلها منتهى خيرته وغاية
صفوته ومعدن خاصته محمدا صلى الله عليه وآله واختصه
بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهر بدينه الحق ليفصل بين
عباد الله القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب

اعداء

اعداء رب الارض والسماء وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلى
الله عليه واله علم الماضين وزاده من عنده القران الحكيم بلسان عربي
مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين حدثنا ابي ومحمد رضي الله عنهما بن الحسن ٣
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال يا ابا حمزة ان الارض
لن تخلوا الا وفيها منا عالم فان زاد الناس قال قد زادوا وان
نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن
يعقوب بن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين
بن يزيد جميعا عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال امير
المومنين ع لا تزال في ولدي مامون مامول حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب
بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا ع يقول ان الارض
لا تخلوا من ان يكون فيها امام منا حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المكي عن عبد الله بن سليمان المسلي

قال علي عم لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله أمنا
الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا
استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا استنقذهم من
ضلالة الفتنة وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة حدثنا
ابي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن
جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان
عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عم هل كان
الناس الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح
قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
منصور بن يونس عن جليس له عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قلت قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان
فيهلك كل شيء و[يبقى] وجه الله اعظم من ان يوصف ولكن
معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله
منه ولن نزال في عباد الله ما كانت له فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا
لم يكن له فيهم روية رفعنا الله فصنع ما احب حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابان عن ضريس
الكناسي عن ابي عبد الله عم في قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الانصاري
قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عم قال نزل
جبرئيل عم على النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل
الله كتابا من السماء قبلها ولا بعدها مختومة بخواتيم من ذهب
فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا
جبرئيل ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا
توفيت يا محمد ان يفك خاتما منها ويعمل بما تحته فلما قبض
النبي صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلم خاتما ثم عمل بما فيه
ثم دفعها الى الحسن بن علي عم ففك خاتما وعمل بما فيه
ثم دفعها الى الحسين بن علي عم ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم الى الشهادة لا شهادة لهم الا معك واشر نفسك
لله فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده
ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم [سرلك] (واعبد ربك)
حتى يأتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك

خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافقهم وانشر علم آبائك ولا تخافن
احداً الا الله فانك فى حرز من الله وامان وامر بدفعها الى
من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة حدثنا ابى
رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن الحسن
بن على الزيتونى عن ابى هلال عن خلف بن حماد عن بن مسكان
عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عم قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شعر عن هرون بن حمزة
الغنوى قال قلت لابى عبد الله عم هل كان الناس الا وفيهم
من قد امروا بطاعته منذ كان نوح قال لم يزالوا كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله عم قال لو لم يكن
فى الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما
بقى الحجة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال قال
ابو جعفر عم ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله
على الناس ولم تبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن خراش البصرى عن ابى عبد الله عم قال سأله رجل
فقال لم تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق
حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
ابى يعفور انه سأل ابا عبد الله عم هل تترك الارض بغير امام قال لا
قلت فيكون اماما قال لا الا واحدهما صامت حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن
بن بشار الواسطى قال قال الحسن بن خالد للرضا عليه السلم وانا حاضر تخلو الارض
من امام قال لا حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميرى عن محمد بن عيسى عن بن محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عم قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض
بغير امام عدل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس
بن الفضل المقرى عن محمد بن على بن منصور عن عمرو بن
عون عن خلد عن الحسن بن عبد الله عن ابى الضحى عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا

من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا
علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلم حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب
يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن
محمد العلوي عن ابي عمرو احمد بن ابي حازم الغفاري عن عبد الله
بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان
من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن علي بن
شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن
الجبري بالكوفة عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن
ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اتيت جابر بن
عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان
العشيري عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن

محمد

عبيد الله

محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن
ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد بن القشيري
عن الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد عن علي بن ثابت الدهان عن
سعاد وهو بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت
فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله عز وجل وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال
حدثنا العشيري عن المغيرة بن محمد قال حدثني ابي عبد الله بن داود
عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي
الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال
اهل بيته حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا عبد الله بن
سليمان بن الاشعث عن احمد بن معلى الادمي عن يحيى بن حماد عن
ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد
بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع
نزل غدير خم وامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كاني قد دعيت

عن

عامر

فاجبت انی قد ترکت فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب الله وعترتی
اهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
قال ثم قال ان الله عز وجل مولای وانا مولی کل مومن ومومنة ثم
اخذ بید علی ع فقال من کنت ولیه فعلی ولیه فقلت لزید انت
سمعت من رسول الله صلی الله علیه وآله قال ما کان فی الدوحات احد
الا وقد سمعه باذنه ورآه بعینه حدثنا محمد بن عمر قال حدثنی عبد الله
بن یزید ابو محمد البجلی عن محمد بن طریف عن بن فضیل عن الاعمش بن عطیه
عن ابی سعید وعن حبیب بن ابی ثابت عن زید بن ارقم قالا قال
رسول الله صلی الله علیه وآله کانی قد دعیت فاجبت وانی تارک فیکم
الثقلین کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی وانهما لن یزالا جمیعا حتی یردا علی
الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن حسین بن حفص عن عباد بن یعقوب عن ابی مالک عمرو بن
هاشم الجنبی عن عبد الملک عن عطیه انه سمع ابا سعید یرفع ذلک
الی النبی صلی الله علیه وآله قال یا ایها الناس انی قد ترکت فیکم ما ان
اخذتم به لن تضلوا من بعدی الثقلین واحدهما اکبر من الآخر کتاب الله
عز وجل حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی الا وانهما
لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا محمد بن عمر قال حدثنی الحسن
بن عبد الله بن محمد بن علی التمیمی قال حدثنی ابی قال حدثنی
سیدی علی بن موسی بن جعفر قال حدثنی ابی عن ابیه جعفر بن محمد عن

ابیه

ابیه محمد بن علی عن ابیه علی عن ابیه الحسین عن ابیه علی علیهم السلم قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی
ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض حدثنا ابو محمد جعفر بن نعیم بن شاذان
النیسابوری قال حدثنی عمی ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل
بن شاذان عن عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن حنش
بن المعتمر قال رایت ابا ذر الغفاری رضی الله عنه آخذا بحلقة الکعبة
وهو یقول الا من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا ابو ذر جندب
بن السکن سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول انی خلفت فیکم
الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا علی
الحوض الا وان مثلهما فیکم کسفینة نوح من رکب فیها نجا ومن تخلف
عنها غرق حدثنا الشریف الدین الصدوق ابو علی محمد بن
احمد بن زیاده بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی بن علی
بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم عن علی بن محمد بن قتیبه
عن الفضل بن شاذان النیسابوری عن عبید الله بن موسی عن شریک
عن الرکین بن الربیع عن القسم بن حسان عن زید بن ثابت
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم
خلیفتین کتاب الله وعترتی اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا
علی الحوض حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النیسابوری
رضی الله عنه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل

به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض فقال ما تنكرون ان يكون ابو بكر من العترة وكل بني امية
من العترة او لا يكون العترة الا لولد الحسن والحسين فلا يكون
على من العترة فقيل له انكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل اى ابو طالب
عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة قوله عليه السلم فانه قال عترتي
اهل بيتي والاهل ماخوذ من اهالة البيت وهم الذين يعمرونه فقيل
لكل من عمر النسب اهل كما قيل لكل من عمر البيت اهله وكذلك
قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والال الاهل قال الله عز وجل
في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الا آل لوط نجيناهم
بسحر فسمى الال اهلا والال في اللغة الاهل وانما اصله ان
العرب ارادت ان تصغر الاهل فقالت اهيل ثم استثقلت الهاء
فقالت آل واسقطت الهاء فصار معنى الال كل من رجع
الرجل من اهله بنسبه ثم استعير ذلك في الولاء فقيل لمن رجع الامام
الى النبي صلى الله عليه وآله بدينه آل قال الله عز وجل
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وانما صح ان الال في قصة فرعون
شيعته لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب
فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال
قائل آل الرجل فانما يرجع هذا القول الى اهله الا ان يدل عليه
بدلالة الاستعارة كما نقل الله عز وجل بقوله ادخلوا آل فرعون

فاما

فاما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده ودنيته
على ما قد تعورف ولا يقال لولد الجد الابعد اهل
الا ترى ان العرب لا يقول للعجم اهلنا وان كان ابراهيم ع ولا نقول جده هاشم
من العرب مضر لاياد اهلنا ولا لربيعه ولا نقول قريش لساير ولد
مضر اهلنا ولو جاز ان يكون ساير قريش اهل الرسول صلى الله عليه
وآله بالنسب لكان ولد مضر وساير العرب اهله فالاهل اهل البيت
الرجل دنيته فاهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنو هاشم دون ساير
البطون فاذا ثبت ان قوله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي قال سائل ما العترة فقد فسرها هو ع بقوله اهل
بيتي وكذى هو في اللغة ان العترة شجرة شجرة تنبت على باب حجره
الضب قال الهذلي فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة
ابيات كما نبت العتر قال ابو عبيدة في كتاب الامثال حكاه عن ابي
عبيدة العتر والعطر اصل الانسان ومن قولهم عادت لعترها
لميس اى عادت الى خلق قد فارقته فالعترة في اصل كانته
اللغة اصل الرجل وكذى قال صلى الله عليه وآله عترتي اهل
بيتي فتبين ان العترة الاهل والاهل الولد وغيرهم ولو لم تكن
العترة الاهل وكانوا الولد دون ساير اهله لكان قوله ع
اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي

اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب
في هذه الشريطه لانه لم يدخله في العترة فلا يكون علي عم ممن لا يفارقه
الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن نضل ولا يكون ممن دخل في هذا القول
فيكون كلام النبي صلى الله عليه واله خاصا دون عام فان صلح ان يكون كان
خاصا في الولد صلح ان يكون في بعض الولد لانه ليس في الكلام ما يدل
على خصوصية في جنس وبما يدل على ان عليا عم داخل في العترة قوله
صلى الله عليه واله لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد اجمعت
الامة الا من شذ ممن لا يعتد في ذلك بخلاف ان عليا عم لم يفارق
حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه واله لم يخلف في
وقت مضيه احدا اعلم بكتاب الله عز وجل منه وقد كان الحسن
والحسين عليهما السلام ممن خلفهما فهل في الامة من يقول انهما كانا
اعلم بكتاب الله منه وهل كانا الا آخذين عنه ومقتديين به ولا يخلوا
قوله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
لكل عصر اراد او لعصر دون عصر فان كان لكل عصر فالعصر الذي
كان علي عم قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن والحسين
هما المراد بهذا او علي عليه السلام فان قال قائل انه الحسن والحسين
عليهما السلام وجب انهما كانا في وقت مضي النبي عليه السلام
اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة وان قال ان النبي صلى الله عليه
واله اراد بهذا وقتا دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد
بعض

بعض العترة دون البعض لانه ليس الوقت الذي يدعيه هو
خصمنا احق بما يدعيه فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبي صلى
الله عليه واله عم بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور او خص
فان كان عم فالعصر الذي قام فيه علي بن ابي طالب عم قد وجب ان
يكون من عترته اللهم الا ان يقال ظلم اذا كان بحضرته من ولده
هو اعلم منه وهذا لا يقول به مسلم وكان مرادنا بايراد قول النبي
صلى الله عليه واله انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض في هذا الكتاب
اثبات لاتصال الحجج الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلوا
من حجة مقترن اليه من الائمة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم القيامة
لقوله عم لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله عم ان
مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تصديق
لقولنا ان الارض لا تخلوا من حجة الله على خلقه ظاهر مشهور
او خاف مغمور لكيلا تبطل حجج الله تعالى ذكره وبيناته وقد بين النبي
صلى الله عليه واله من العترة المقرونة الى كتاب الله عز وجل
في الخبر الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن
بن علي العسكري عن محمد بن زكرياء الجوهري عن محمد بن عمارة عن
ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين

عند اهل الحكمة والعقل وهم الشجرة التي النبي صلى الله عليه وآله اصلها وامير
المومنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم
ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم
عليهم السلام والهداة على معنى الشجرة العظيمة التي تتخذ الضب عندها
جحرا فياوى اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة
لانهم وتروا وقطعوا وجفوا وظلموا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم
وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذا كانوا
من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومن معنى العترة وهم المظلومون المأخوذون بما لم يجترموه ولم
يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة
اللين وهم عليهم السلام ذكوان غير اناث على قول من قال ان
العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي
على ان العترة الريح وقال النبي صلى الله عليه وآله الريح جند الله
الاكبر في حديث مشهور عنه والريح رحمة على قوم وعذاب على آخرين
وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله
عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال الله عز وجل واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين

آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض
فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد
والبيوت النازحة صلوات الله عليهم على المعنى الذي ذهب اليه من قال
ان العترة هي نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم عليهم السلام منبثة
في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة في تاويل الذريات
اذا كانت بالالف الاعقاب والنسل واما الذي في القرآن يقولون ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها على وجه الجمع لهذا المعنى والاية التي في سورة
ياسين وآية لهم انا حملنا ذرياتهم وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية قوم
آخرين فيه لغتان ذريه وذرية مثل عليه وعلية وكانت قراته بالضم
وقراها ابو عمرو وقراءة اهل المدينة الا ما ورد عن زيد بن ثابت انه قراه
ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله عز وجل الا ذرية من قومه
انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء انما
سموا ذرية لان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل وذلك كما قيل
لاولاد فارس اذا سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم
قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون على
هذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشو الذين خرجوا منه وهم ذروت
او ذريت وليس بمهموز قال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب
تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرا الله الخلق كما قال جل ثناؤه
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم اي انشاهم وخلقهم

قوله عزوجل يذرؤكم اى يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله
عزوجل منه ومن نسله ومن انشا الله عزوجل من صلبه ومعنى السلالة
الصفوة من كل شئ يقال سلالة وسليل وفى الحديث قال النبى صلى الله
عليه وآله اللهم عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال والسليل هو صافى
شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل بمعنى مفعول
وقالوا فى تفسير قوله عزوجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين يعنى من صفوة طين الارض والسلالة النتاج سل من امه اى
نتج وقالت هند بنت اسما وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفى
وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تحللها بغل فان نتجت
مهرا كريما فبالحرى وان كان اقرافا فمما جنا الفحل والسليل
المنتج والسليلة المنتوجة كانه يريد النتاج الصافى الخالص وقيل
للحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين سلالة رسول
الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده وهذا معنى الصفوة و
الذرية والسلالة فى لغة العرب ونسال الله التوفيق للصواب فى جميع الامور
برحمته

الباب ٢٧ فى نص الله عزوجل على القائم عليه السلام وانه الثانى عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى قال
حدثنا سهل بن زياد عن ابى سعيد الادمى الرازى قال حدثنا
محمد بن آدم الشيبانى عن ابيه آدم عن ابن ابى اياس قال حدثنا

المبارك

المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بى ربى جل جلاله
اتانى النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عزوجل
الى يا محمد فيم اختصم الملا الاعلى قلت الهى لا علم لى فقال لى يا محمد
هل اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت
الهى ومن اتخذ تخير لى انت يا الهى فاوحى الله عزوجل الى يا محمد
قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت الهى ابن عمى فاوحى الله الى
يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد
يوم القيمة وصاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مؤمنى
امتك ثم اوحى الله عزوجل يا محمد انى قد اقسمت على نفسى
قسما لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك
الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من
ابى فقلت الهى واحد يابى دخول الجنة فاوحى الله عزوجل بلى يابى
فقلت وكيف يابى فاوحى الله عزوجل الى يا محمد اخترتك من خلقى
واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدك والقيت محبته فى قلبك وجعلته
ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم فى حياتك فمن جحد حقه فقد
جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد
ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عزوجل ساجدا شكرا لما انعم على

من نور كأنما عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي
من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي و م ح م د بن الحسن القايم في وسطهم كانه كوكب
دري فقلت ومن هولاء قال هولاء الائمة وهذا القايم الذي يا رب
يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة
الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين
والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين
فيحرقهما فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة العجل والسامري يومئذ
حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد
بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثنا المفضل بن
عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله الانصاري
عليه وآله وسلم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى

واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله
فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم
خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في
التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرءه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في وكنيتي
ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله
تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب
عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من
امتحن الله قلبه للايمان فقال جابر يا رسول الله فهل ينتفع
الشيعة به في غيبته فقال صلى الله عليه وآله اي والذي بعثني
بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته
كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون
سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله قال جابر الانصاري
فدخلت على علي بن الحسين فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من
عند نسائه وعلى راسه ذوابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت
فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام
اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمايل رسول الله صلى الله عليه

واله ورب الكعبة ثم دنوت منه فقلت ما اسمك يا غلام قال محمد
قلت بن من قال بن علي بن الحسين قلت يا بني فدتك نفسي
فانت اذا الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه
واله فقلت يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان
القاك فقال اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله صلى الله
واله يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر ع يا جابر وعلى رسول الله السلم
ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلم وكان — بما
جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فساله محمد بن علي ع عن شيء
فقال له يا جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه واله — نهي
فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احلم الناس
صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع
صدق رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعلم منك بما سالتك عنه
ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل
البيت حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات
بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني
قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا
محمد بن القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال
حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه

ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما خلق الله خلقا — والله
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فانت
افضل ام جبرائيل ع فقال ع يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم
ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل
وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون — استعظمت
وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا
فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما — وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله
شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال وانه
عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله
فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به

كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد ومن قسر القران برائه فقد
افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السموات
وملائكة الارض وكل بدعه ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد
الرحمن بن سمره قلت يا رسول الله ارشدنى الى النجاة قال يا بن
سمره اذا اختلفت الاهوا وتفرقت الارا فعليك بعلى بن ابى
طالب فانه امام امتى وخليفتى عليهم من بعدى وهو الفاروق
الذى يفرق بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده — يميز له
ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى عنده
صادفه ومن لجا اليه آمنه ومن استمسك به انجاه ومن
اقتدى به هداه يا بن سمره فاز منكم من سلم له وولاه وهلك — سلم له
من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا منى روحه من روحى وطينته
من طينتى وهو اخى وانا اخوه وهو زوج ابنتى فاطمة سيدة نسا
العالمين من الاولين والاخرين وان منه امامى امتى وسيدى
شباب اهل الجنة وتسعه من ولد الحسين تاسعهم قائمهم امتى — قائم — الحسن والحسين
يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفى قال
حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن
على بن سالم عن ابيه عن ابى حمزة عن عبد الله بن عباس قال — عن سعيد بن جبير
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اطلع الى الارض

الارض اطلاعة فاختارنى منها فجعلنى نبيا واطلع ثانية فاختار
منها عليا فجعله اماما ثم امرنى ان اتخذه وليا ووصيا وخليفة ووزيرا
فعلى منى وانا من على وهو زوج ابنتى وابو سبطى الحسن والحسين الا
وان الله تبارك وتعالى جعلنى واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين — جعلنى
ايمة يقومون بامرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قايم اهل بيتى
ومهدى امتى اشبه الناس بى فى شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد
غيبة طويلة وحيرة مضله فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل — مضلة
ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
محمد بن عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين
بن يزيد عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله — عن ابيه
حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا
انا وحدى وان محمدا عبدى ورسولى وان على بن ابى طالب خليفتى
وان الايمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتى ونجيته من النار بعفوى واجبت له جوارى — برحمتى
واوجبت له كرامتى واتممت عليه نعمتى وجعلته من خاصتى
وخالصتى ان نادانى لبيته وان دعانى اجبته وان سالنى اعطيته
وان سكت ابتداته وان اسا رحمته وان فر منى دعوته
وان رجع الى قبلته وان قرع بابى فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا

انا وحدي اوشهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي اوشهد بذلك

بذلك ولم ان علي بن ابي طالب خليفتي اوشهد بذلك ولم يشهد

ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي

وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداه

وان دعاني لم اسمع دعاه وان رجاني خيبته وذلك جزاه مني وما انا

بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول

الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين

سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين

ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلم

ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي

بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن

بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا

كما ملئت جورا وظلما هولاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي

وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني

ومن انكرهم او احدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السموات ان

تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان يميد باهلها

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي

عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة

عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن

عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة بعدي

اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي

وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد

بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن

خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الاصبغ بن نباتة

قال خرج علينا امير المومنين ع ذات يوم ويده في يد ولده الحسن ع

وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم

وامير كل مومن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم

ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مومن بعدي وفاتي الا وانه سيظلم

بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق بعد الحسن ابني الحسين

المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء الا وانه واصحابه من سادة

الشهدا يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفا الله في

ارضه وحججه على عباده وامناوه على وحيه وائمة المسلمين وقادة

المومنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي يملا الله عز وجل

به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها

والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك

الوحي من السما على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول

الله صلعم وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسما ذات البروج ان

عددهم كعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم

بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن فالحسين [ابني] بعده امامكم وخليفتي عليكم
ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد وائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم
قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولا يحبهم الا طايب الولادة
ولا يبغضهم الا من خبث ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر
من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا
منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي
طاعة الله ومعصيتهم معصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد
في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا ناطق
عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه واله
وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والاه وال خلفائي وائمة امتي
من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل
الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خائفا مغمورا كيلا يبطل حججك ودينك
وبيناتك ثم قال صلى الله عليه واله وسلم يا ابن مسعود قد جمعت
لكم في مقامي ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام
على من اتبع الهدى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله
بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي رض قال دخلت على النبي ص واذا الحسين بن علي
عليهما السلم على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد بن

معصيتي ومعصيتي

هذا مي

بن سيد انت امام بن امام ابو ائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك
تاسعهم قائمهم حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عنه وابراهيم بن عمر اليماني
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
كنت جالسا بين يدي رسول الله ص في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة
ع فلما رأت ما بابيها ص من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها
فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة على
ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ص بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت
انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع
خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني و
جعلني رسولا نبيا واطلع الى الارض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فاوحى
الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي
فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من تلحق
بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وانتِ
سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون واول الاوصياء
بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي
وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة ابراهيم
ابي م

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا

واصطفاني للنبوة والرسالة ووصيا

ووالديك

واولهم

وانا

اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتى
وخير اهل بيتي اقدمهم اسلاما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة ص وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال لها يا بنية ان لبعلك مناقب
ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يسبقه
الى ذلك احد من امتى وعلمه بكتاب الله
عز وجل وسنتي وليس احد من امتى يعلم جميع علمي غير علي
وان الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت علمني علما لا يعلمه
غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه و
امرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت فليس احد من امتى
يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي
حسن وحسين هما سبطا امتى وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر وان الله عز وجل اتاه الحكمة وفصل
الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ستة
خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطها احدا
من الاخرين غيرنا نبينا سيد المرسلين وهو ابوك ووصينا سيد
الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهدا
وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهدا
الذين يقتلون معك قال لا بل هو سيد شهدا الاولين والاخرين ما خلا الانبيا

وفهمي

قتلوا معه

والاوصيا

والاوصياء وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة
وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا شباب
اهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده
مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت
فاي هؤلاء الذين سميت افضل قال
علي بعدي افضل امتي وحمزه وجعفر افضل
اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي
حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار
الى حسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله
عز وجل لنا الاخرة على الدنيا
ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى
بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان
اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن
حاربهم اما انهم معي في الجنة ثم اقبل
على علي عليه السلام فقال يا اخي انك
ستبقى بعدي وتلقى من قريش شدة من
تظاهرهم عليك وظلمهم لك وان وجدت
عليهم اعوانا فقاتل من خالفك بمن وافقك

سالمهم
حاربهم

فان لم

وانت قاعد اللهم انى اسئلك بمالك وملكك ومعاقد
عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان فقد رهقني
من امري عسر فاسئلك ان تصلي علي محمد وال
محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عزوجل
يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة
ان لا اله الا الله عند خروج نفسك فقال له
ابي يارسول الله ماهذه النطفه التي
القم وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه
رشيدا ومن صد عنه غويا فقال فما
اسمه وما دعاوه قال اسمه علي ودعاؤه
ياداىم ياديموم ياحي ويا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج
الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعاء بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين والحسين
وكان قايده الى الجنة فقال له
ابي يارسول الله فهل له من خلف او وصي
قال نعم له مواريث السموات والارض
قال ما معنى مواريث السموات والارض
يارسول الله قال القضاء بالحق و
الحكم بالديانة وتاويل الاحلام وبيان مايكون قال فما اسمه

اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة يستانسون به في السموات ويقول في
دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن
اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عزوجل
في صلبه نطفة مباركة طيبة واخبرني عليه وآله السلام ان الله
جل وعز طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعلها هاديا مهديا
وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يادان غير متوان
يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضوانا
واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب
لهم الكبائر التي بينك وبينهم يامن لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة
ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا حشره الله
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي وان الله عزوجل ركب
على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده
موسى قال له ابي يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون
ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم جبرئيل عليه السلام عن رب
العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه
عليهم السلام قال نعم يقول في دعائه ياخالق الخلق ويا باسط الرزق
ويا فالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودايم
الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا
الدعاء قضى الله حوايجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر

وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة مرضية
وسماها عنده عليا وكان الله عز وجل في خلقه رضيا وفي علمه
وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعا يدعو به اللهم
اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه
ولا حزن ولا جزع فانت اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل
ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية طاهرة اذا ولد يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في دعائه يا من
لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني
المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا
الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله عز وجل ركب
في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده عليا فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل شئ مكتوم
من لقيه وفي صدره شي انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه
يا نور يا برهان يا منير يا مبين اكفني شر الشرور وآفات الدهور
واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن
محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب
في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده
وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند
ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه

يحتجون

دعاء

وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة

دعاء

يا رب

اماما

اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز
العزيز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني
همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله
عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة نامية زاكية
طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله عز
وجل ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار
مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل و
يصدقه الله عز وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل
والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة
ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه
باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم
كرارون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته
يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر من نفسه
وانطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم له سيف مغمد اذا
اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان
وله سيف مغمد اذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل

قال

عدل يحكم بالعدل ويامر به

ويحيي له من شاء

ذلك العلم

بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس
وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه
وانه قال لمعوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن
اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابني محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا حسين ثم تكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله واستشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله
بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند
معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد واسامة بن زيد رضي الله عنهم فحدثوني انهم
سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو علي احمد
بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى
بن خلف بن يزيد المروزي قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي
سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق بن راهوية قال
حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله
بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل
عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة

قال

انى صح

ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم صح

بالري في ربيع الاول سنة اثنين وثلثمائة م

قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم
عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدد
نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي قال
حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا ابن عبد الغفار
بن حكيم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن
عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن
مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله بن
مسعود انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا
ابو القسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد
صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد
بن عبد الله بن سوار وبرار الدسلي قال حدثنا عبد الغفار
بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي
قال عتاب وحدثنا اسحق بن محمد الانبلي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب وحدثنا
الحسين بن عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
محمد بن يحيى النصراني قال حدثنا ابو علي الحسين بن الليث بن بهلول
الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليم بن عبد الله مولى

الحكم

عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال
امر امتي ظاهراً حتى يمضي اثنتا عشر خليفة كلهم من قريش
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر
بن اذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
قال رايت علياً عليه الصلوة والسلام في خلافة عثمان في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه
فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها
رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش
وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا
قريشاً وقوله ان للقريشي قوة الرجلين من غيرهم وقوله من ابغض
قريشاً ابغضه الله وقوله من اهان قريشاً اهانه الله وذكروا
الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عز وجل عليهم
في كتابه وما قال فيهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وذكروا ما قال سعد بن عبادة عن غسيل الملائكة ولم يدعوا شيئاً من
فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا
رسول الله صلى الله عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر
ومنا عبيدة ابن الحرث وزيد بن الحارثة وابو بكر وعمر وعثمان
وسعيد وابو عبيدة وسالم وابن عوف ولم يدعوا احداً من الحيين

من السابقة

من السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي
طالب عليه الصلوة والسلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن
بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر وهاشم
بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس
ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وعبد الله بن جعفر ومن الانصار
ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب وابو الهيثم بن التيهان ومحمد
بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وعامر بن عبد الله وانس بن مالك
وزيد ابن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن
قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه
ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر
اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما هيئة الا ان الحسن اجمل
اعظمهما واطولهما واكثر القوم في ذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان
في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلم ساكت لا ينطق هو ولا
احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه وقالوا يا ابا الحسن ما منعك ان
تتكلم فقال ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً وانا اسئلكم يا
معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشايركم
واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه
وآله وسلم وبعترته لا بانفسنا وعشايرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم
يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي نلتم به خير الدنيا

عليه وآله وسلم لما قام فاخبره فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب
وسلمان وابوذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم
فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قايم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله
عز وجل امرني ان انصب لكم امامكم والقايم فيكم بعدي ووصيي
وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه
بطاعته وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية طعن
اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني ربي لابلغنها او ليعذبني ايها الناس
ان الله عز وجل امركم في كتابه بالصلوة وقد بينها لكم وبالصوم
والزكوة والحج وبينها لكم وفسرها وامركم بالولاية واني اشهدكم
انها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن ابي طالب عليه السلم
ثم لابنه بعده ثم للاوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القران
ولا يفارقهم القران حتى يردوا على الحوض ايها الناس قد بينت
لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان
عنده جميع ما علمني الله جل وعز من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن
اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي ع
ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب

عنكم

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة
والحسن والحسين ثم القى علينا كساء ثم قال هولاء اهل بيتي ولحمتي
يؤلمني ما يولمهم ويحرجني ما يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انتِ الى خير انما نزلت فيَّ وفي علي
اخي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا
فقالوا كلهم نشهد كلنا ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله
صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها ثم قال علي
انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة او خاصة
فقال اما المامورون فعامة للمؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة
لاخي والاوصياء من بعدي الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة
تبوك خلفتني مع الصبيان والنساء فقال ان المدينة لا تصلح الا بي
او بك لانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله عز وجل اتعلمون ان الله انزل في كتابه في
سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان رضي الله عنه فقال
يا رسول الله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم

قال عنى بذلك اثنى عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة قال سلمان
بينهم لي يا رسول الله قال انا واخي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير
اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن
الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا
ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي
في امتي وولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله في
ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعدن حكمته من اطاعهم اطاع الله
ومن عصاهم عصى الله قالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك ثم نادى بعلي عليه السلم السؤال فما تركت شيئا الا ناشدهم
فيه وسالهم عنه حتى اتى آخر مناقبه وقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وكل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق حدثنا محمد بن عمر
الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد على المقري كان يلقب بنفطاه قال حدثنا
احمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفين
الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبرك
النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش

حدثنا

من قريش حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سلمان عن عبد الله بن الحكم
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا
عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله من اخوك قال علي بن
ابي طالب عليه السلم قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لاطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله
عيسى بن مريم عليه السلم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه
المغرب والمشرق حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق الهندي عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله
بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن
عناية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب عليه السلم سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع واخرهم القائم عليهم السلم حدثنا محمد بن يحيى العطار

حدثنا احمد بن الحسن قال عن سهل بن زياد و احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن
بن العباس قريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن ابائه عم ان امير المؤمنين صلى الله
عليه و آله يقول آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب و ولده الاحد عشر من بعده
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب و محمد بن عيسى و محمد بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال
رسول الله ص و انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم
نجم حتى يري ... حدثنا غير واحد من اصحابنا قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
ان الله عز و جل اختار من الايام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالي ليلة
القدر و اختارني على جميع الانبياء و اختار مني عليا و فضله على جميع الاوصياء و اختار
من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل
تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل المضلين و تاسعهم قائمهم
و ظاهرهم و هو باطنهم حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل
القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم
بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه الصلوة و السلم و عن ابائه عليهم السلم
عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله
علمي و فهمي و حكمي و خلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي

[illegible]

بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن همام ابو علي قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين
بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كيف تهلك امة انا و علي
و احد عشر من ولدي اولو الالباب اولها و المسيح بن مريم آخرها و لكن
يهلك بين ذلك من لست منه و ليس مني حدثنا احمد بن محمد بن زياد الازدي
عن ابان بن عثمن عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين بن سيد
الشهداء الحسين بن علي سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه و عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي و آخرهم القايم الذي
يفتح الله على يديه مشارق الارض و مغاربها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني
محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا جرير عن
ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال بن عباس سمعت رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم يقول ان الله تبارك و تعلى ملكا يقال له
دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء
و الهواء كما بين السماء و الارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق

ربنا جل جلاله شيء نعلم الله تبارك ما قال فزاده اجنحة مثلها
فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار
مقدار خمس مائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله
عز وجل بقائه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم
فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته
ومقامه من صفوف الملئكة فلما ولد الحسين بن على صلوات
الله عليهما وكان مولده عشية ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك
خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله
عليه وآله واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها
لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى الحور
العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله
الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد
لمحمد في دار الدنيا فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عم ان اهبط الى نبيي محمد في
الف قبيل في القبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة
عليها قباب الدر والياقوت معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم
حراب من نور ان هنوا محمد بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته
الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل
وويل للسايق وويل للقائد وقاتل الحسين عليه السلام انا منه
بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين

الحسين

الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين
يزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى
الجنة قال فبينما جبرئيل عم يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال فبينما
له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا
قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله جل وعز اليه
لاهنئه بمولوده فقال له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت
الى محمد فاقرأه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سالت ربك
ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عم
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقتله امتي قال نعم فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا
بريء منهم يا محمد فبكت فاطمة عليها السلام وقالت يا ليتني لم الده
قاتل الحسين في النار قال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك يا فاطمة
ولكنه لا يقاتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده
ثم قال صلى الله عليه وآله الائمة بعدي الهادي علي المهتدي الحسن
الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين السفاح محمد بن علي النفاع جعفر
بن محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال
محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي
ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكت فاطمة عليها السلام

عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن محمد بن ابي عمير عن ابي
جميله المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن
يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي اسمه
اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له
غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن فضاله بن ايوب عن معوية بن
وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن ادرك
قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى
اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي
واكرم امتي علي يوم القيمة حدثنا عبد الواحد بن محمد
قال حدثنا ابو عمرو البلخي عن محمد بن مسعود قال حدثني
خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن
محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه

قيامه يأتم به وبالائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم
اولئك رفقائي واكرم امتي علي حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن
الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى جميعا قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا الحسن بن محبوب السراد
عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه وعلى آبائه الطاهرين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه
الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق
عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حمدان عن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي يكون له غيبة
وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها

عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
العبادة انتظار الفرج حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب ع امام امتي وخليفتي عليهم بعدي
ومن ولده القايم المنتظر الذي يملأ الله جل وعز به الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق
بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته اعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله
للقايم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين
آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من
سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله فهو كفر حدثنا
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروردي بمرو الروذ
قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا
ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح
التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في حديث طويل في وصية النبي

النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له
يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي
وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد في بياض باب ١٣ ٢٧ مما اخبر به امير المؤمنين ع
من وقوع الغيبة بالامام القايم الثاني عشر من الايمة عليه وعليهم السلام حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد
بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابرهيم بن هاشم
جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
بن عبد الله بن محمد الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي
السري عن ابي داود سليمان بن المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك
الجهني عن الحرث بن المغيرة البصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع
علي بن ابي طالب ع فوجدته مفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين
مالي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي
هو المهدي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة
يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا
لكاين قال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا يا اصبغ اولئك
خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال يفعل الله

يموت حامليه اللهم لا تخلو الارض من قايم لله بحجه اما ظاهرا مشهورا
او خايفا معمورا كيلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ
الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه
شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن
بن جندب انصرف اذا شئت وحدثناه هذا الحديث ابو
احمد القسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق
القاضي الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال
حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزه الثمالي عن عبد الرحمن
بن جندب القزاري عن كميل بن زياد النخعي قال
اخذ امير المومنين علي بن ابي طالب ع بيدي فاخرجني الى ناحيه الجبان
فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ مني ما اقول لك القلوب
اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال
فيه بلى لا تخلو الارض من قايم بحجة
كيلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه

فيه ظاهرا مشهورا او خايفا معمورا وقال في آخره اذا شئت فقم
واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي الناشي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله
بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلم قال حدثنا موسى بن اسحق قال
حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزه الثمالي
عن عبد الرحمن بن جندب القزاري عن كميل بن زياد النخعي
قال اخذ علي بن ابي طالب ع بيدي الى ناحيه الجبان فلما اصحر جلس
ثم تنفس فقال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعيه
فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى آخره وحدثنا
بهذا الحديث ابو الحسن علي بن احمد الاسوفي بالابلة قال حدثنا
مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن
الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم قال حدثنا
اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزه الثمالي ثابت
بن ابي صفيه عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال
اخذ بيدي علي بن ابي طالب ع فاخرجني الى ناحيه الجبان فلما اصحر
جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها
اوعاها وذكر الحديث بطوله الى آخره مثله وحدثنا بهذا الحديث
ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصايغ العدل قال حدثنا
موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد

الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى آخره حدثنا
بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي
الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم
البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسي ابو علي
الاسدي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب
اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن ابي
الهياج بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قال
حدثنا هشام بن محمد بن السايب ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد
النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم
بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور
كيلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في آخره انصرف اذا شئت
وحدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي
عن عبد الله عن ابي مخنف لوط ابن يحيى عن عبد بن عبد الرحمن بن
جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع قال لي في كلام طويل
اللهم انك لا تخلي الارض من قايم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل

تبطل حجج الله وبيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن
ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
النخعي قال قال لي امير المؤمنين ع في كلام طويل اللهم بلى
لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي
عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل
بن زياد النخعي قال سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك
لا تخلي الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك
وبيناتك وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا ابو زهير
عبد الرحمن بن موسي البرقي قال حدثنا محمد بن الرباب عن ابي صالح عن كميل
بن زياد قال قال امير المومنين ع في كلام طويل اللهم انك لا تخلي
الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حججك
وبيناتك واخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن
اسحق المذكور بنيسابور قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن
الحوت البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى

الذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء
اشهد لقد صدقت قال له علي عم و
الاثنا عشر اماما قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم
سل قال اخبرني عن وصي محمد من اهله كم يعيش بعده وهل يموت
موتا ام يقتل قتلا فقال له علي ع يا يهودي يعيش بعده ثلثين
سنة ويخضب منه هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب
اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد
بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين ع انه قال ان الله تبارك
وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغروا
شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم و اخفى سخطه
في معصيته فلا تستصغروا شيئا من معصيته فربما وافق
سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغروا
شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه
في عباده فلا تستصغروا عبدا من عباده فربما يكون
وليه وانت لا تعلم ح حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن

بن ادريس جميعا عن احمد بن عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد
وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي
عن محمد بن سماعة الكندي عن ابرهيم بن يحيى المدني عن ابي
عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه
رجل من شباب اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس
حوله فقال يا امير المومنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله
وبكتابه وبسنته فاومى بيده الى علي ع فقال هذا فتحول
الرجل الى عند علي ع فساله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة فقال امير المومنين ع افلا قلت عن
سبع فقال اليهودي لا انما اسالك عن ثلث فان اصبت
فيهن سالتك عن ثلث بعدهن وان لم تصب لم اسلك فقال
امير المومنين ع اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق
تعرف ذلك وكان الفتى من نسل علماء اليهود واحبارها
يروون انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى ع فقال امير المومنين
عليه السلم بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب
لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال ما جئتك بالحق
الا مرتادا الدين الاسلام فقال يا هروني سل عما بدالك نخبر قال اخبرني
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على
وجه الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المومنين ع

اما سولك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهو د
يزعمون انها الزيتونه وكذبوا وانما هى النخلة من العجوه هبط
بها آدم ع معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما
قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التى ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا هى عين
الحيوان التى ما انتهى اليها احد الا حيى وكان الخضر ع على
مقدمة ذى القرنين ع وطلب عين الحيوة فوجدها الخضر ع
وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك عن اول
حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انه الحجر الذى ببيت المقدس وكذبوا وانما هو الحجر الاسود هبط
به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى الركن والناس
يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من
خطايا بنى آدم قال فاخبرنى كم لهذه الامة من امام هدى
هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرنى اين
منزل محمد من الجنة ومن معه من امته فى الجنة قال له
اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى مهديين هادين
لا يضرهم خذلان من لهم فان لهذه الامة اثنى عشر اماما
هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين
منزل محمد فى الجنة ففى اشرفها وافضلها جنة عدن واما

واما قولك من مع محمد من امته فى الجنة فهولاء الاثنا عشر ائمة
الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذى لا اله الا هو انه
لمكتوب عندى باملاء موسى وخط هرون عليهما السلم بيده قال
فاخبرنى كم يعيش وصى محمد صلى الله عليه واله بعده ويموت هل م
موتا او يقتل قتلا فقال له عليه السلم ويحك يا يهودى انا وصى
محمد صلى الله عليه واله وسلم اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد
يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود
فيضربنى ضربة ههنا فى قرنى فيخضب لحيتى ثم بكا عليه السلم
بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كشتيجه وقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال ابو جعفر العبدى
يرفعه قال هذا الرجل اليهودى اقر له من بالمدينة انه اعلمهم
وكان ابوه كذلك فيهم حدثنا محمد بن على ماخيلويه قال حدثنا
محمد بن ابى الهيثم عن حيان السراج عن داود بن سليمان
الغسانى عن ابى الطفيل قال شهدت جنازة ابى بكر يوم
مات وشهدت عمر يوم بويع وعلى ع جالس ناحية اذ اقبل
غلام يهودى عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون ع حتى
قام على راس عمر فقال يا امير المومنين انت اعلم هذه الامة
بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعنى
واعاد عليه القول فقال عمر ماذاك فقال انى جئتك

معه هولاء الاثنا عشر فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس
من هذا انت الذى تفوق ولا تفاق وتعلوا ولا تعلى حدثنا
ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح
عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابوبكر واستخلف عمر رجع
عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المومنين انى رجل من
اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتنى
عنها اسلمت قال وما هى قال ثلاث وثلاث وواحدة فان
شئت سئلتك وان كان فى قومك احد اعلم منك فارشدنى اليه فقال عليك بذلك الشاب يعنى على بن ابى طالب ع فاتى عليا صلوات
الله عليه فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة والا قلت
سبعا قال انا اذا جاهل انك ان تجبنى فى الثلث اكتفيت
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر
وضع على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض واول
شجرة نبتت على وجه الارض فقال يا يهودى انتم تقولون ان
اول حجر وضع على وجه الارض الذى فى بيت المقدس وكذبتم
بل هو الحجر الذى نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه
لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم وانتم تقولون اول عين
نبعت على وجه الارض العين التى نبعت ببيت المقدس

المقدس وكذبتم هى عين الحيوة التى غسل فيها يوشع بن نون السمكة
وهى التى شرب منها الخضر ع وليس يشرب منها احد الا حيى قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما قال وانتم تقولون
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم هى العجوة
نزل بها آدم السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى عليهما السلام قال والثلثة الاخرى كم لهذه الامة
من امام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال واين
يسكن نبيكم من الجنة قال فى اعلاها درجة واشرفها مكانا فى جنات
عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما
السلام قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال السابعة
فاسالك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم
يموت او يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنى اسحق بن محمد الصيرفى
عن ابى هاشم عن فرات بن احنف عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن امير المومنين ع انه ذكر القايم ع فقال اما ليغيبن

لتغيبن

حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحق
الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير
المومنين صلوات الله عليه يقول اللهم انك لا تخلي الارض
من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل
حجتك وبيناتك. حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
بن محمد بن اسحق المذكر نيسابوري قال حدثني ابو يحيى زكريا
بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي
قال حدثني ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن
جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على
ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه فاقمنا اياما
نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المومنين فبينا نحن
عنده جلوس يوما اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون
انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلم حتى وقف على عمر
فقال يا امير المومنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما
اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عم فقال له اليهودي
اذاك انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسلك عن ثلاث

ثلاث وثلاث وواحدة فقال له علي عم لم لا تقول اني اسلك عن سبع
قال اليهودي اسلك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن
الثلاث الاخر فان اصبت فيهن سالتك عن الواحده وان اخطات
في الثلث لم اسلك عن شي فقال له علي عم وما يدريك اذا سالتني
فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج
منه كتابا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى
بن عمران وخط هرون عليهما السلم وفيه هذه الخصال التي اريد
ان اسلك فقال علي عم ان عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
ان تسلم قال اليهودي والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن
الساعة على يديك قال له علي عم سل قال اخبرني عن اول
حجر وضع على الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض
قال له علي عم يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه الارض
فان اليهود يقولون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر
الاسود نزل به ادم عليه السلام معه من الجنه فوضعه في ركن البيت والناس
يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله
جل وعز قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم اما اول
شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا
ولكنها نخلة من العجوة نزل بها ادم عم معه من الجنة فاصل النخل كله

امدها طويل كانى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى
فلا يجدونه الا فمن منهم ثبت على دينه ولم يقس قلبه امامه
فهو معى فى درجتى يوم القيمة ثم قال عليه السلم ان القايم منا اذا قام
لم يكن لاحد فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه هـ
حدثنا على بن احمد بن موسى قال حدثنا عبد الله الحسنى عن محمد
بن على الرضا عن ابائه عن امير المومنين عم بهذا الحديث مثله
سوا حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباته قال
ذكر عند امير المومنين عم القايم عم فقال اما ليغيبن حتى يقول
الجاهل ما لله فى ال محمد حاجة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد
عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن
على عن امير المومنين على ابى طالب صلوات الله عليهم انه قال التاسع
من ولدك يا حسين هو القايم بالحق المظهر للدين والباسط للعدل
قال الحسين عم فقلت يا امير المومنين فان ذلك لكاين فقال عليه
السلم اى والذى بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن
بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون
لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الايمان

الايمان وايدهم بروح منه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابى عقب الشاعر
قال سمعت امير المومنين على بن ابى طالب عم يقول كانى بكم تجولون جولان
الابل يبتغون المرعى فلا يجدونه يا معشر الشيعة حدثنا ابى ومحمد
بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن محمد بن سنان عن ابى الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن
ابى عقب الشاعر قال سمعت امير المومنين عم يقول كانى بكم تجولون
جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمى
واحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش عن
ابى جعفر محمد بن على الباقر عن اباه عن امير المومنين صلوات الله عليه
وعليهم انه قال لابن عباس ان ليلة القدر فى كل سنة وانه ينزل فى
تلك الليله امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال بن عباس من هم فقال انا واحد عشر
من صلبى ائمه محدثون باب ٢٨ ما روى
عن سيدة النساء فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهما وعلى ذريتهما من
حديث الصحيفه وما فيها من اسماء الايمه واسماء امهاتهم وان الثانى عشر
منهم صلوات الله عليهم هو القايم عليه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقانى قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد

بن نصر القطان قال حدثنا محمد السلمي قال حدثنا محمد بن موسى
عن ابي نصر قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة
دعا ابنه الصادق ع ليعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن
الحسين عليهم السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما
السلم لرجوت ان لا يكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان
الامانات لا يكون بالمثال ولا العهود بالسوم وانما هي امور سابقة عن
حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا
بما عاينت من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت
الى مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله لاهنيها بمولد
الحسين فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النساء ماهذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء
الايمة من ولدي قلت ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي
لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل
بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها
قال جابر فقراءت فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى
امه امنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ع ابو محمد
الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي — المجتبى
امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه

امه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق امه ام فروه بنت محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر
الثقه امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها
نجمه ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جاريه اسمها خيزران ابو الحسن
علي بن محمد الامين امه جاريه اسمها سوسن ابو محمد الحسن
بن علي الرفيق امه جاريه اسمها سمانه وتكنى بام الحسن
ابو القسم محمد بن الحسن هو الحجة القائم امه جاريه اسمها نرجس
صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا
الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه ما روى
في النهي عن تسميته وساذكر ما رويته في ذلك من الاخبار في باب
اضعه في هذا الكتاب ان شاء الله باب ٢٩ ذكر النص
على القائم في اللوح الذي اهداه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه
وآله وسلم ودفعه الى فاطمه عليها السلام فعرضته على جابر بن عبد الله
الانصاري رحمه الله حتى قراه وانتسخه واخبر به ابا جعفر محمد بن علي الباقر
علم بعد ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي
حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى

بالاطلاع

مثواه

يغشا

والرنين

عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي الا ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق مني القول لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك
بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي
في زمانه ويتهادى بروسهم كما يتهادى بروس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكذبون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم
اكشف الزلازل وارفع عنهم القيود والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال
ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله و
حدثنا علي بن الحسين المؤدب واحمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن

مالك

مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن
جبلة عن ابي السفاح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقدامها لوح يكاد نوره يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة
في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر اسما فقلت
اسماء من هذه فقالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم
صلوات الله عليهم قال جابر فرأيت محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا و
عليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
قال دخلت على فاطمة صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها لوح مكتوب
فيه اسماء الائمة فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي حدثنا ابو محمد
الحسن بن حمزة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد
بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت
فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
بخط امير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث

العليم

اللوح كما ذكرته في هذا الباب مثله سواء الا انه قال الصادق عليه السلام في آخره يا اسحق
هذا دين الملائكة والرسل وصنه الا عن اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من
دان بهذا امن من عذاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن
محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي ع ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي بن ابي طالب ع واملاء رسول
الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح
الى الموضع الذي يقول فيه اولئك هم المهتدون وقال في آخره قال عبد العظيم
العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه يقول هذا ويحكيه
ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني
عشر آخرهم القائم ع ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي ع باب ٣١ ما اخبر به
الحسن بن علي بن ابي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي
ع قال اقبل امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم ومعه الحسن وسلمان الفارسي
وامير المؤمنين متكي على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس
فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك
عن ثلث مسائل ان اجبتني بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضي عليهم انهم
ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع
سواء فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل
اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه
الاعمام والاخوال قال والتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن ولده عليهما السلام
فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من الانسان اذا نام اين تذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها فاسكنت في بدنه
وان لم ياذن برد تلك الروح الى صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح
فلم ترد الى صاحبها الى يوم يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل

لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ع اذ خفى
عليه وجه الحكم فيه كان ذلك عند الله تع حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع
فى عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذى يصلى روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله
عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع
من ولد اخى الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة
شاب من دون اربعين سنه ذلك لتعلم ان الله على كل شى قدير باب ١٥ ما اخبر الحسن ٣١

بن على بن ابى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثانى عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنى ابو عمرو الليثى قال حدثنا محمد
بن مسعود قال حدثنا على بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين قال
قال الحسين بن على صلوات الله عليهما فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة
من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتع امره فى ليلة واحدة
حدثنى احمد بن محمد بن اسحق المعاذى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى
الكوفى قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا احمد بن محمد
عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك
من رجل من همدان قال سمعت الحسين بن على صلوات الله عليهما يقول

قائم هذه الامة هو التاسع من ولدى وهو صاحب الغيبة وهو الذى يقسم
ميراثه وهو حى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عبد السلام بن صالح الهروى قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد
عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن على صلوات الله عليهما منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب واخرهم التاسع من ولدى وهو
الامام القائم بالحق يحيى الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله
ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال
لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر فى غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
على بن محمد بن الحسن القزوينى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال
حدثنا احمد بن يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقرى عن قيس بن ابى حصين
عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن على عليهما السلم
يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج
رجل من ولدى فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى حمدان بن منصور عن سعد بن محمد

عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي عليهما السلام انت صاحب هذا الامر
قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه بابيه المبتلى
ثمانية اشهر باب ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين من وقوع الغيبة بالقائم
الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلم يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته
ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله جل وعز ويقدسونه وهم
الائمة الهادية من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب قد روى
هذا الخبر بغير هذا اللفظ الان مسموعي ما ذكرته حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال مسموعي باقي
حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبيد الله بن موسى بن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني
رضي الله عنه قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن
عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا كنكر ان اولي يا كابلي
الامر الذين جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين

علي بن

علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الينا وسكت فقلت
له يا سيدي روي عن امير المؤمنين ع ان الارض لا تخلو من حجة لله جل وعز على عباده
فمن الحجة والامام بعدك قال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام
بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق قلت
يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه
عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان للخامس من ولده ولدا
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفتري على الله عز وجل المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك
الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكا علي بن الحسين عليهما السلم
بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله
المغيب في حفظ الله والتوكيل بحرمة ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان
ان ظفر به وطمعا في ميراثه حتى ياخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت يا ابن رسول
الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها
المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو خالد
فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تشتد الغيبة بولي الله الثاني عشر

قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم سنة
من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من ايوب عليهم السلام وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال
الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف
الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى
الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف حدثنا محمد بن علي بن
بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال
حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد
بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول
في القائم سنة من نوح وهو طول العمر حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني
قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران
بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلم يقول في القائم سنة

يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام

بدل الحسين

سنة من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال علي بن الحسين سيد العابدين
صلوات الله عليه القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج
حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن
ثابت قال قال سيد العابدين عم من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه
الله عز وجل اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد حدثنا محمد بن محمد بن
عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلاء
قال حدثنا اسمعيل بن علي عن علي بن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس
عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين صلوات عليهما انه قال فينا نزلت هذه
الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية
وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي عليهما السلام
الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام
وستة اشهر وستة سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر
اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في
نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال علي بن الحسين
عليهما السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس
الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اهتدى بنا هدي ومن دان بالقياس والرأي
هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني

حين يخرج

المنهي عن العمل بالقياس

والقرآن العظيم وهو لا يعلم باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام
من وقوع الغيبة بالامام القايم الثاني عشر من الايمة عليهم السلام حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن
الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدايني قال حدثنا محمد بن اسحق
عن اسد بن ثعلبه عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه سنة ستين و
مائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك
حدثنا احمد بن هرون المدايني وعلي بن الحسين بن شاذويه المودب وجعفر
بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني و
حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال
حدثني الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن
عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطاء قال قلت
لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف
لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم
قلت فمن صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران

النخعي

بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في
القايم يقول ان اصبح امامكم غايبا عنكم لا تدرون اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر
ياتيكم باخبار السماء والارض وحلال الله جل وعز وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء
تاويل هذه الآية ولا بد ان يجي تاويلها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس وجعل من
بعده اثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه سنة من
الاوصياء الذين بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر وكان امير المومنين ع
على سنة المسيح ع حدثنا محمد بن محمد موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن سنان جميعا عن ابي
الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال لي يا ابا الجارود
اذا دار الفلك وقال الناس مات القايم او هلك باي واد سلك قال الطالب انى يكون
ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على
الثلج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا الامر
اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف و
سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما من موسى فخايف يترقب واما من يوسف
فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم

انى يكون

من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم فاما من موسى فخايف يترقب واما
من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد ص وآله
فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله
الرحمة حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن
مسعود قال محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد
محمد بن زياد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر يقول ان صاحب هذا
الامر فيه شبه من يوسف [illegible] يصلح الله امره في ليلة واحدة
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال
حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ويعقوب بن يزيد عن سليمان
بن الحسن عن سعد بن ابي خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت
لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مامن
وامان وسلم وسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب
فلم اي من اي اظهر الله عز وجل لكم صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير ٢ يدر اي من اي
الصعبة على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على
الذلول وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل
قال حدثني ابو عبد الله اخو ابي علي الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي
عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية عن ام
هاني الثقفية قال غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي

آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني ليلي قال فسلي يا ام هاني
قالت قلت يا سيدي قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسئلة سألتيني
يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة
وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن
ادركه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر
عن ابي عبد الله ع انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى
للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون من الثواب ان يناديهم الباري
عز وجل آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي عبادي وامائي
وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث
وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا بن رسول الله
فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت
حدثنا محمد بن احمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم
بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن
عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع
يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ
سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو
كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم ع
فيصلي خلفه فقلت له يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال

بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات
الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف
الناس بالدماء وارتكاب الزناء واكل الربوا واتقي الاشرار مخافة السنتهم
وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام
من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية
وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج
قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
واول ما ينطق بهذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية
الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض
معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك
بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن
القسم بن حمزه عن ابي عمير قال اخبرنا ابو اسمعيل السراج عن خيثمة
الجعفي قال حدثني ابو ايوب المخزومي قال ذكر ابو جعفر محمد بن علي
الباقر عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ
آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه عليك بسنته
والقرآن الكريم تم الجزء الاول من كتاب اكمال الدين
وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة من تصنيف الشيخ العالم

الصدوق

الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الجنة مسكنهم ومأويهم ويتلوه في الجزء الثاني
باب ما روى عن الصادق ع جعفر بن محمد عليهما السلام من النص على القائم ع
وذكر غيبته وانه الثاني عشر صلوات
الله عليه وسلامه والحمد لله رب
العالمين وصلى على سيد المرسلين
محمد وآله الطاهرين
وسلم تسليما

من الكتاب الموسوم المسمى ايضا بكتاب السر المكتوم الى الوقت المعلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نجوه من العذاب الاليم رب تمم بالخير وادفع عنا وعن المؤمنين التقصير

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين ه

باب ٣٣٨ ماروى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة
الله عليه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن ايوب
بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
انه قال من اقر بجميع الائمة عليهم السلم وجحد المهدي كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا
صم ونبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع
يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة
عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله قال اذا
اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع القائم ع حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رحمه الله قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا احمد بن ما بنداذ قال اخبرنا احمد بن
هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلثة
اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رضه عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت

من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

الينا من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر محمد
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق ع واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه
فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم و
يسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما والله ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض
في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله
جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من
صلبه تمام اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني
عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صم يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني
امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام
فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم هو
المفرج الكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن
ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا
اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي

ويسعد

وقضائه

تكمله

جزع

قال ابراهيم

عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في
منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابي عبد الله ع يقول نحن اثنى عشر مهديا فقال له ابو بصير
تالله لقد سمعت ذلك عن ابي عبد الله ع وبمثل هذا الحديث حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابي طالب ع عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سهل بن
مروان سواء حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن
زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخطيب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن رباط عن
ابيه عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا
قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والايمة من ولد الحسين اخرهم القايم الذي يقوم بعد غيبته
فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن زيات عن
ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الايمة والاية المنتظر هو القايم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه من آبايه عليهم السلام حدثنا
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق وعبد الله بن
محمد الصايغ ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا

نحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام

القطان

القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا غنيم بن بهلول قال حدثنا
عبد الله بن ابي الهذيل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة
فقال لي ان الدليل على ذلك والحجة على المومنين والقايم في امور المسلمين والناطق بالقرآن
والعالم بالاحكام اخو نبي الله ع وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه
بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول رسول الله صم عن الله جل جلاله الست اولى بكم
من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه ذلك علي بن ابي
طالب امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير
الخلق اجمعين بعد رسول الله صم وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله
صم وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات
الله عليهم الى يومنا هذا واحدا بعد واحد انهم عترة الرسول صم معروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى

اثنا عشر مهديا سمعت ابا عبد الله يقول نحن احد عشر مهديا فقال ابو بصير انه سمعت ذلك
من ابي عبد الله ع فحلف مرتين انه سمعه منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اقرب ما يكون العباد من الله
عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لن تبطل حجج الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا
ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم
فقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب عنهم حجته طرفة
عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال ابو عبد الله ع اقرب ما يكون العبد
الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم
فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها
فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افقدهم
حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم
حجته طرفة عين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

المعلى

المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور وغيره عن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول في القائم شبه من موسى بن عمران فقلت وما شبهه من موسى بن
عمران ع قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن قومه واهله
فقال ثمانية وعشرين سنة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد
من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين يؤمنون
بالغيب قال من اقر بقيام القائم ع انه حق حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق ع عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون
شيعة علي عليه السلام واما الغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله تعالى ويقولون
لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد
الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في القائم شبه من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما
تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا
يوسف وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر

هذه الامة ان يكون الله تبارك وتعالى في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد
كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد
الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده
عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل مسيرة
بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطاء بسطهم وهم لا يعرفونه
حتى ياذن الله تبارك وتعالى له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف عم حتى قال لهم
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان بن مهران
الجمال قال قال الصادق جعفر بن محمد عم اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى
يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب
فيملاها عدلا وقسطا كما مليت جورا وظلما حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري
قال حدثنا احمد بن سليمن عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد
بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد عم يا بن
رسول الله قد روى لنا اخبار عن آبائك عليهم السلم في الغيبة وصحة كونها
فاخبرني بما تقع فقال عم ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر

من

من الائمة الهداة بعد رسول الله صم اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القايم
بالحق بقية الله في الارض صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه
لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاء الارض قسطا وعدلا كما مليت جورا وظلما حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
للقايم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة
وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول
هو حمل ومنهم من يقول غايب ومنهم من يقول ما ولد ومنهم من يقول
قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن
الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت
ذلك الزمان فاي شي اعمل قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك
فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني
حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك
اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة
فلا يدري الناس في اي شي دخل فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا
وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج حدثنا بهذا الحديث

منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ومن
القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء
يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يده مشارق الارض ومغاربها
وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض بقعة
عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو
عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا
لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن
زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم
قلت ولم ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو
المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه مات ولا عقب له
ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند
ذلك يرتاب المبطلون حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن ٤
جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال ابو عبد الله
ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم
قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن

رحمه

ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن اسحق بن محمد
الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رض
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن
سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن المساور بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شيئا من دهركم ولتمحصن حتى يقال
مات وهلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في
امواج البحار فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا
عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا
ابكي وانت تقول ترفع له اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال
فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله
لامرنا ابين من هذه الشمس حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال كيف انتم
اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرا بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند

ليغيبن
تكفى

ذلك اختلاف السنين وامارة من اول النهار وقتل وقطع في اخر النهار حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد جميعا عن الحسن بن علي
بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن الغريز عن ابي عبد الله ع قال قال اذا
اصبحت وامسيت لا ترى اماما تاتم به فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهره
الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
احمد بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن اثبته عن ابي
عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان
ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن
محمد بن عمر بن علي ابن ابي طالب ع عن خاله الصادق جعفر بن محمد ع قال قلت له ان كان كون
ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى ع فقلت له فان مضى موسى ع فالى من قال الى
ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا
قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك
من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع ياتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت

انتم

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحق بن جرير عن عبد الله بن
سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله عليه السلام فقال
كيف انتم اذا صرتم في حال لا ترون فيها امام هدى ولا علما يرى و
لا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق فقال له ابي اذن هذا والله البلاء
فكيف نصنع فقال عليه السلام اما انت فلا تدركه فاذا كان
ذلك فتمسكوا بما في ايديكم حتى يتضح لكم الامر حدثنا جعفر بن
الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي قال حدثني الحسن بن علي
عن العباس بن عامر القصباني عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ياتي على الناس زمان يصيبهم
فيه سبطة يارز العلم فيها بين المسجدين كما تارز الحية في جحرها
يعني بين مكة والمدينة فبيناهم كذلك اذ اطلع الله عز وجل لهم
نجمهم قال قلت وما السبطة قال الفترة والغيبة لامامكم قال قلت
فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع
الله لكم نجمكم حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله

القاسم علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عم قال سمعت اباعبدالله عم يقول في قول الله
عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قل ارايتكم ان غاب عنكم امامكم
فمن ياتيكم بامام جديد وبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي قال حدثني يحيى بن المثنى العطار عن عبدالله بن بكير عن
عبيد بن زراره قال سمعت ابا عبدالله عم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم
ولا يرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبريل بن احمد حدثني
العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله عليه السلم
ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء
الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب
والابصار ثبت قلبي على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على
دينك فقال ان الله عز وجل يقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي المعروف مقلب
بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر عبدالله
قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن
منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي
قال دخلت انا والمفضل بن عمرو ابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبدالله جعفر بن
محمد عم فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي
بكاء الوالهة الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه

وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت
مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد
يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج
الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وتراقي اشدها وانكرها الامر غوايل
ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت
عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل و
ظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن بايقة
خير الورى عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت
عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه الصلوة والسلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها
خوفه وقال ويكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا ويلكم
والبلايا ذاك لبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه
به محمدا والايمة من بعده عليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه
وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته
وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان
فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك
قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القايم منا ثلاثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده
ثلثه

تقدير
تقدير مولد موسى وتقدير غيبته تقدير غيبة عيسى وتقدير ابطاء ابطاء نوح ع وجعل من بعد ذلك
المعاني
عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلاً على عمره فقلت اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه
قال اما مولد موسى ع فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على
نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل
حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى
اياه وكذلك بنوا امية وبنوا العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة
منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله ص وابادة
عز وجل
نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم
القائم
الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة المهدي ع فان الامة
تنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله يقول ح
ماس ادا
ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وصاعدا وقائل يتعدى ح
يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ع ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلم ينطق
فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل جبرئيل الروح الامين ع بسبعة نوايات من نوى التمر ح
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هولاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم
بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة
لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوايات لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت
النوى فان

المرث

اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت
وتغصنت وتسوقت وغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة
فامر الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على
على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان
ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند
كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف
من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى
الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق يا نوح ح
وابقيت
عن محضه وصفى من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار
من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين
الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن
وكيف
لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم و
يكون الاستخلاف والتمكين وتبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا الخوف ح
وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا مني
تسنموا لتنشقوا
الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لتنشقوا روايح صفاته
ولاستحكمت مراير نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة
وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي كيف يكون التمكين في الدين

ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ماهذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقيها آدم من
ربه فتاب عليه وهو انه قال اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
الله عليه انه هو التواب الرحيم قلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن
قال يعني فاتمهن الى القائم ع اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له
يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل
الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون
صلب موسى ع ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك واما الامامة خلافة الله ليس لاحد
ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون باب ١٩ ٣٥ ما روي عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام في النص على القائم عليه السلام وانه الثاني
عشر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني
انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم دينا
اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن

هذا

هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم
عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع
قال قلت له ما تاويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن علي بن حسان
عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع عن صاحب هذا الامر
قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه حدثنا احمد بن زياد رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت
على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي
يطهر الارض من اعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول
امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا
المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا
ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا
يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله احدى العلل التي من

اجلها وقت الغيبة الخوف كما ذكر هذا في الحديث وقد كان موسى بن جعفر ع في ظهوره
كاتما لامره وكان شيعته لا يجترون على الاشارة اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى
ان هشام بن الحكم لما سُئِل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبر بها فلما
قيل له من هذا الموصوف قال صاحب القصر امير المومنين هرون الرشيد وكان
هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النوره فلما علم
هشام انه قد أُتي هرب فطلب فلم يقدر عليه وخرج الى الكوفة ومات بها عند
بعض الشيعة فلم يكف عنه الطلب حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب رقعة معه
هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المومنين حتى نظر اليه القاضي والعدول وصاحب
المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عنه ذكر كلام هشام بن الحكم في هذا
المجلس وما آل اليه امره حدثنا احمد بن زياد الهمداني والحسين بن ابرهيم
بن ناتانه رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هشام عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره
يحضره المتكلمون ~~فقال يا امير المومنين ماشي مما رفعني~~ من كل فرقة وملة يوم الاحد
فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا
امير المومنين ماشي مما رفعني به امير المومنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن موقعا
عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على
بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له

الرشيد

الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري
فيحتشمون ولا يظهروا مذاهبهم قال ذلك الى امير المومنين متى شاء قال فضع
يدك على راسي ولا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما
بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد
وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن
يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في
التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد
لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام
ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على
امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين
فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان
من الحرورية انا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مومنين
ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مومنون وصنف مشركون وصنف
ضلال فاما المومنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا ان عليا امام من عند الله و
معوية لا يصلح لها ~~فاشركوا اذا دخلوا معوية~~ فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به
واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذا دخلوا معاوية مع علي واما
الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير لم يعرفوا شيا من هذا وهم

جهال قال اما اصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون
وصنف ضلال فاما الكافرون قال الذين قالوا ان معوية امام وعلى لا يصلح فكفروا من جهتين
ان جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا ان معوية امام
وعلى يصلح لها فاشركوا معوية مع على عم واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية
والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك
يا هشام فى هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة
صاحبى وقد سالنى هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا بالمسئلة على حتى اسالك يا ضرار
عن مذهبك فى هذا الباب قال ضرار قل قال انقول ان الله عدل لا يجور قال نعم عدل
لا يجور تبارك وتعالى قال فلو كلف الله المُقعَد بالمشى الى المساجد والجهاد فى سبيل الله
وكلف الاعمى قراة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جايرا قال ضرار ما كان الله
ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل
والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان فى فعله جايرا اذ كلفه تكليفا
لا يكون له السبيل الى اقامته وادايه قال لو فعل ذلك لكان جايرا قال
فاخبرنى عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل
منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك
الدين او كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراة الكتب والمقعد المشى
الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك
قال فتبسم هشام فقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بينى وبينك

الانى

الا فى التسمية قال ضرار فانى ارجع عليك فى هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الامامة
قال هشام كما عقد الله النبوة قال فاذا هو نبى قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السموات
والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملئكة وعقد الامامة بالنبى والعقدان
جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار فى هذا قال
ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلوا الكلام فى هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون
الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا
بمنزلة السباع والبهايم التى لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن
الناس مرفوع بعد الرسول قال لا ما اقول هذا قال هشام فالوجه الثانى ينبغى ان يكون
الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء فى مثل حد الرسول فى العلم حتى لا يحتاج
احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذى لا اختلاف فيه افتقول
هذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا فى مثل حد الرسول فى العلم حتى لا يحتاج احد الى
احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم فى اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى
غيرهم قال فبقى الوجه الثالث لانه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهوا ولا
يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرا من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد قال
فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع فى نعت نسبه واربع فى نعت نفسه
فاما الاربع التى فى نعت نسبه بان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون
من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة فلم يجلس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم

دعوته

صاحب الملة والدعوة الذى ينادى باسمه فى كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر فى
شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق فى غير هذا الجنس لاتى
على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه فى اجناس هذا الخلق من العجم
وغيرهم لكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون فسادا ولا يجوز هذا فى
حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا يوجد فلما لم يجز ذلك
لم يجز ان يكون الا فى هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة ولو يجز ان يكون من هذا يجزم
الجنس الا فى هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهى قريش ولما لم يجز ان يكون
من هذا الجنس الا فى هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا فى هذا البيت لقرب نسبه
من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل هذا البيت وتشاجروا فى الامامة لعلوها
وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة اشارة
اليه بعينه واسمه ونسبه كيلا يطمع فيها غيره واما الاربعة التى فى نعت نفسه بان
يكون اعلم الناس كلهم بفرايض الله وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا
جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس
قال من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه
وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود قطعا فلا يقيم لله حدا على ما امر به فيكون من حيث
اراد الله صلاحا فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه لو لم يكن معصوما

من الذنوب

من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل فى الخطاء فلا يؤمن ان يكتم
على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين
قلت اشجع الناس قال لانه فية للمسلمين الذى يرجعون اليه فى الحروب وقال الله عز وجل ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
حجة الله على خلقه قال من اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين
فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خاينا ولا يجوز ان يحتج
الله بخاين فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة فى هذا الوقت فقال
صاحب العصر امير المومنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند
ذلك اعطانا والله جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه فى
الستر من يعنى بهذا قال يا امير المومنين يعنى به موسى بن جعفر قال ما عنى بها
غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حى ويبقى لى ملكى ساعة واحدة
فوالله للسان هذا ابلغ فى قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما
قد اتى فدخل الستر فقال يا عباسى من هذا الرجل فقال يا امير المومنين
حسبك يكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتى فقام يريهم انه يبول
او يقضى حاجة فلبس نعليه وانسل ومر بيته وامرهم بالتوارى وهرب وفر من
فوره نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب

فان لم يكن نجحا فا... من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله

ويحك

تواني الكوفة

ابي عبدالله ع فاخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له ابن بشير آتيك بطبيب قال
لا انا ميت فلما حضره الموت قال لابن بشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف
الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير
المومنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق
به فلما اصبح اهل الكوفة رأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون
بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلا عمن كان اخذ به

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فقال النعمة الظاهرة الامام
الظاهر والباطنة الامام الغايب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال
نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المومنين ذكره وهو الثاني
عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل الله له كل صعب ويظهر له
كنوز الارض ويقرب له عليه كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على
يده كل شيطان مريد ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس
ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم
اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله

ويبير (في الهامش)
يحل صح (في الهامش)

الحرام

الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه باب ما
روي عن الرضا علي بن موسى الرضا ع في القائم ع وغيبته وانه الثاني
عشر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا
ع انا نرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يرده الله عز وجل اليك
من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت
اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا
اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد
والمنشأ غير خفي في نسبه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت
قال سئل ابو الحسن ع ... فقال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها
كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي
عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين ولهفان
ثم قال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه
جيوب النور تتوقد من شعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة اهل الارض و
السماء كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من
بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد عن

اختلفت (في الهامش)

محمد بن مهران عن خالد الاحمد بن زكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى ع ابن
منزلك ببغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء
صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من الرابع
ولدي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى
الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند
الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج قايمنا فمن تركها قبل خروج قايمنا ه
فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القايم منكم اهل البيت قال الرابع
من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من
كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه
فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس
فلا يظلم احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي احد
ينادي مناد في السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه
يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه
وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام

بن صالح الهروي قال سمعت دعبل الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا علي بن
موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله
والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع
بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك
بهذين البيتين وهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي
الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها
عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي
الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القايم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت وحدثني ابي عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام ان النبي ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القايم من ذريتك قال
مثله مثل الساعة لا يجليها الا الله عز وجل ثقلت في السموات والارض لا ياتيكم الا بغتة لوقتها
ولدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه خبر اخاجب ايراده على اثر هذا الحديث
الذي مضى حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن ابيه عن جده ابراهيم
بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله
على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت

المشايخ

الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل
لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من رد الجبة
عليه سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد
اللصوص قد اخذوا ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله جميع ص
بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول
الرضا ع انك ستحتاج اليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا
عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها
حيلة فقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل
لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها فمسحها ص
على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح
مما كانتا ببركة ابي الحسن الرضا ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني وليس عليهما اثر من رمد قط وكان ص
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال
انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت
جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القا
يم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه
حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين
صاح

الجبال

الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصى موسى وخاتم سليمان وذاك الرابع من ولدي
يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره الله فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما باب ٣٧ ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي
عليهما السلام في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي
بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو
تراب عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن
الحسين بن زيد الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على سيدي محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع وانا اريد ان اساله
عن القائم اهو المهدي او غيره فابتداني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي
الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث ينتظر ص
محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك و
تعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو ليقتبس ص
رسول نبي ثم قال ع افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج حدثنا محمد بن احمد
السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ع قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجوا
ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

جوراً وظلماً فقال ع يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن
القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على
الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ص وكنيه وهو
الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة و
ثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العدة
العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله تعالى حتى
يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في
قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال
حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا
ع يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في
ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول امره امر ابيه
الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق
المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين
بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر ويطول تكثر
خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون

ويهلك

ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون باب ٣٨ ما روي عن ابي
الحسن علي بن محمد العسكري في القائم وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم حدثنا علي
بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هارون الصوفي هارون
قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت
على سيدي علي بن محمد ع قال فنجب وقال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال
فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله
عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله
شيء خارج عن الحدين حد التشبيه وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا
جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء
ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة
وان شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها الى يوم القيامة وان الامام والخليفة وولي الامر بعده
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من
بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي
الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل واقول ان المعراج
حق وان المسألة في القبر حق وان الجنة حق وان النار حق وان الصراط حق والميزان حق وان الساعة

فلما خرج قال للغلام ادخل بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها
العلوي المحبوس وخلّ بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت و
اذا هو عليه السلام على صدر حصير وبحذاه قبر محفور فسلمت فرد ثم امرني بالجلوس
ثم قال لي يا صقر ما اتاك قلت جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت سيدي صح
فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت
يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه قال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي ابن الحسين ومحمد
ابن علي وجعفر ابا محمد والاربعا موسى ابن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد ابن
علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي الجمعة
يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في
الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع فلا امن عليك حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي
قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول الامام
بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القايم الذي يملاها الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما باب ٣٩ ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري
من وقوع الغيبة بابنه القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا علي بن عبد الله الوراق

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن
بن علي عليه السلام وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال لي مبتديا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك
وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى يوم القيمة من حجة لله على خلقه به يدفع البلا
عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله
فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى
عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابنا ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق
لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه
الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة
مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من
يثبته الله على القول بامامته ووفقه بالدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق
فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي
فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا
احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه
فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه
من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله فان غيبته
لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا
من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه

يا احمد بن اسحق هذا الامر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه
وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته
بخطه مثبتا فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه
كما ذكرته

الباب الاربعون

فيما روي من حديث الخضر عليه السلم
ما حدثنا به محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
قال حدثنا محمد بن عطية قال حدثنا عبد الله بن سعد البصري
قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرات في بعض
كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده ولم يجعله
نبيا فمكن الله له في الارض واتاه من كل شيء سببا فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب منها
شربة لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع فيه ثلثمائة وستون عينا
وكان الخضر على مقدمته وكان من احب الناس اليه فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل
واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم ليغسل كل رجل منكم حوته عند
كل عين فانطلقوا وانطلق الخضر ع الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت في
الماء حيي فانساب في الماء فلما راى الخضر ع ذلك علم انه قد ظفر بماء الحيوة فرمى ثيابه وسقط في
الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل واحد منهم الى ذي القرنين ومعه حوته ورجع
الخضر وليس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له اشربت من ذلك الماء قال نعم

قال

قال انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذه العين فابشر بطول البقاء في الدنيا مع
الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله البرقي قال حدثنا
ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله (بن ابي عبد الله) عن محمد بن ابي عمير عن حمزة ابن حمران وغيره عن الصادق جعفر ابن محمد ع قال
خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها مفكرا
اذ اقبل اليه رجل فقال له يا ابا جعفر علام حزنك اعلى الدنيا فرزق الله حاضر يشترك
فيه البر والفاجر ام على الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال ابو جعفر عليه السلم
ما على هذا حزني انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رايت احدا خاف
الله فلم ينجه ام هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه ام هل رايت احدا استجار الله فلم يجره
قال ابو جعفر عليه السلم لا فولى الرجل فقيل من هو ذاك قال ابو جعفر عليه السلم
هذا هو الخضر عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث
هكذا وقد روي في حديث آخر ان ذلك كان مع علي ابن الحسين ع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني
سعد بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن زيد بن احمد النيسابوري قال حدثني عمر بن ابراهيم الهاشمي
عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي
قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء
رجل باك وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب
البيت الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم (الاسلام)

السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
من كل فايت فتوكلوا عليه واتقوا به واستغفر الله لي ولكم فقال امير المومنين ع
هذا اخي الخضر ع جاء يعزيكم بنبيكم **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال لما قبض رسول الله ص اتاهم آت
فوقف على باب البيت فعزاهم به واهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال
علي بن ابي طالب ع هذا هو الخضر ع اتاكم يعزيكم بنبيكم ص وكان اسم الخضر ع خضرويه
بن قابيل بن ادم ع ويقال خضرون ايضا ويقال خلعيا وانه انما سمي الخضر
لانه جلس على ارض بيضاء فازهرت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول الادميين
عمرا والصحيح ان اسمه الياس بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح ع
وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز
بن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال حدثنا
بن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي ابن الحسين عليهم السلام في حديث طويل يقول
في اخره لما توفي رسول الله ص وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه
ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك

ودركا

ودركا من كل ما فات فبالله فاتقوا واياه فارجعوا فان المصاب من حرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا
هذا الخضر قال مصنف **هذا الكتاب** رحمه الله ان اكثر المخالفين يسلمون
لنا حديث الخضر ع ويعتقدون فيه انه حي غايب عن الابصار وانه حيث
ذكر حضر ولا ينكرون طول حياته ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون
القايم وطول حيوته في غيبته وعندهم ان قدرة الله عز وجل يتناول ابقاؤه
الى نفخ الصور وابقاء ابليس مع لعنته الى يوم الوقت المعلوم في غيبته
وانها لا تتناول لابقاء حجة الله على عباده مدة طويلة في غيبته مع ورود الاخبار
الصحيحة بالنص عليه بعينه واسمه ونسبه من الله تبارك وتعالى وعن رسوله والائمة عليهم السلام
وما روي في نوفاة من حديث ذي القرنين ما حدثنا به ابي رحمه الله
قال سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا
احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه
فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني
عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سال رجل عليا ع
عن ذي القرنين ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال
سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار

عليه سواء حدثنا احمد بن يحيي العطار رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو عبد الحسين بن الحسن
بن ابان عن محمد بن اورمه عن يزيد الارجلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
قال قام ابن الكوا الى علي وعلى المنبر فقال يا امير المومنين اخبرني عن ذي القرنين
انبي كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه اذهبا كانا ام فضة فقال له لم يكن نبيا
ولا ملكا ولا كانا قرناه ذهبا ولا فضه ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه
الله ونصح الله فنصحه الله وانما سمي ذي القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه
فغاب عنهم حينا ثم عاد اليه فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله حدثنا ابو طالب المظفر بن
جعفر المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقويه
فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر
ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن
له في الارض واتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى
سيجري سنته في القايم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهل
ولا موضع من سهل ولا جبل وطيه ذو القرنين الا وطيه ويظهر الله له كنوز الارض
ومعادنها وينصره بالرعب يملا به الارض عدلا وقسطا كما مليت جورا وظلما
وما روي من سبان حديث ذو القرنين ما حدثنا به
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري

وفي حديث [illegible] انما سمي ذي القرنين ع

قال حدثنا محمد بن عطيه قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا
هشام بن جعفر بن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في
بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندريه وامه
عجوز من عجايزهم ليس لها ولد غيره يقال له اسكندروس وكان له ادب وخلق
وعفة من وقت صبي كان فيه غلاما الى ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه دنا من
الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين
فلما راى هذه الرويا بعدت همته وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجمع عليه
امره ان قال اسلمت لله عز وجل ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له ثم
امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجوبه الى ذلك فامر ان يجعلوا طوله اربعماية ذراع
وعرضه مايتي ذراعا وعرض حايطه اثني وعشرين ذراعا وعلوه الى السماء ماية
ذراع فقالوا يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحايطين فقال لهم اذا فرغتم
من بنيان الحايطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان
المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المومنين على قدره من الذهب
والفضة ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر وخلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له
خشبا من نحاس وصفايح تذيبون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شيتم
على ارض مستويه فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيبادروا
فيه من اجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك
التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فجندهم اربعة
اجناد في كل جند عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالسير فاجتمع

وعلى ضبته
فاجابوه
عملوا من نحاس ع
فبنوا

اكاثرهم وباي عدد اغلبهم وباية حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان
اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم
وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم وباي حكمة ادبر امورهم وباي عقل
احصيهم وباي جند اقاتلهم فانه ليس عندي مما ذكرت شيء يا رب فقوني
عليهم فانك الرب الرحيم لا تكلف نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها فاوحى
جل جلاله اليه اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فتسمع كل شيء
واشرح لك فهمك فتفقه كل شيء واطلق لسانك بكل شيء واحصي لك
فلا يفوتك شيء واحفظ عليك فلا يعزب عنك شيء واشد ظهرك فلا
يهولك شيء والبسك الهيبة فلا يروعك شيء واسدد لك رايك فتصيب
كل شيء واسخر لك جسدك فتحس كل شيء واسخر لك النور والظلمة
واجعلهما جندين من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش
عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وايده الله
بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمر بامة من الامم الا دعاهم الى الله عز وجل وايده الله
بما وعده فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلمت مدائنهم
وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم فاغشت ابصارهم ودخلت في افواههم وانوفهم
واذانهم واجوافهم ولا يزالوا فيها متحيرين حتى يستجيبوا لله عز وجل
ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الامة التي ذكرها
الله عز وجل في كتابه ففعل بهم ما كان فعله بمن مر به قبلهم حتى فرغ
مما بينه وبين المغرب ووجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله عز وجل

وباسا وقوة لا يطيقه الا الله والسنة مختلفة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة
ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى
الجبل الذي هو محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة قابض على
الجبل وهو يقول سبحان ربي من الان الى منتهى الدهر سبحان ربي
من اول الدنيا الى آخرها سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان
ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع ذو القرنين ذلك خر ساجدا فلم يرفع
راسه حتى قواه الله عز وجل واعانه على النظر الى ذلك الملك فقال
له الملك كيف قويت يا ابن آدم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من ولد
آدم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذي قواك على قبض هذا الجبل
وهو محيط بالارض بالدنيا كلها ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض باهلها
وليس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اسسه الله عز وجل فراسه
ملصق بالسماء الدنيا واسفله في الارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة
وليس على وجه الارض مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل
ان يزلزل مدينة فاوحى الي فحركت العرق الذي يليها فزلزلتها فلما اراد ذو القرنين
الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم
لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا متكبرا ثم ان ذا
القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقري ما بينه وبين المشرق
من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب
عطف نحو الروم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون

قولا واذا ما بينه وبين الروم مسمون من امة يقال لها ياجوج وماجوج اشباه
البهايم ياكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور واناث وفيهم مشابهة من
الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا في الابدان نقصا
شديدا وهم طول الغلمان ليس منهم انثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة اشبار (في الطول)
وهم على مقدار واحد في الخلق والصور عراة حفاة لا يغزلون ولا يلبسون
ولا يحتذون عليهم وبر كوبر الابل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل
واحد منهم اذنان احدهما ذات شعر والاخرى ذات وبر ظاهرهما
وباطنهما ولهم مخالب في موضع الاظفار واضراس وانياب كاضراس
السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف الاخرى
فتسعه لحافا وهم يرزقون التنين البحر كل عام يقذفه عليهم السحاب فيعيشون
به عيشا خصبا ويصلحون عليه ويستمطرونه في ايامه كما يستمطر الناس
المطر في ابان المطر فاذا قذفوا به اخصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا
منه حولا كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم
لا يحصى عددهم الا الذي خلقهم عز وجل واذا اخطاهم التنين قحطوا (التنين)
او اجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما يتسافد البهايم
على ظهر الطريق وحيث ما التقوا فاذا اخطاهم التنين جاعوا وساحوا في
البلاد فلا يدعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا
فيما اتوا عليه من الارض من الجراد والبرد والافات كلها واذا اقبلوا
من ارض الى ارض خلا اهلها عنها او خلوها وليس يغلبون ولا يدفعون

حتى لا يجد احد من خلق الله موضع القدم ولا يخلو الانسان قدر مجلسه
ولا يدري احد من خلق الله كم ما بين اولهم الى اخرهم ولا يستطيع شيء
من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنوا منهم نجاسة وقذرا وسوء حلية
فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من
مسيرة ماية فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر
البعيد ولهم همهمة اذا وقعوا في البلاد كهمهمة النحل الا انه اشد واعلا
صوتا يملا الارض حتى لا يكاد احد ان يسمع من ذلك الهميم شيئا
واذا اقبلوا الى الارض حاشوا وحوشها وسباعها حتى لا يبقى فيها
منها وذلك لانهم يملوها ما بين اقطارها ولا يتخلف وراهم من ساكن الارض
شيء فيه روح الا اجتلبوه من قبل انهم اكثر من كل شيء فامرهم عجب
من العجب وليس منهم احد الا وقد عرف متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت
منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى تلد الف ولد فبذلك
عرفوا اجالهم فاذا ولد الالف برزوا للموت وتركوا طلب ما كانوا فيه من المعيشة
والحيوة فتلك قصتهم من يوم خلقهم الله تعالى الى يوم يفنيهم ثم انهم اجفلوا
في زمان ذي القرنين يدورون ارضا ارضا من الارضين وامة امة من الامم
وهم اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا عنه ابدا ولم ينصرفوا يمينا ولا شمالا ولا يلتفتوا (فلما)
احست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم استغاثوا بذي القرنين وذو
القرنين يومئذ نازل في ناحيتهم واجتمعوا اليه فقالوا يا ذا القرنين انه قد بلغنا
ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك من الهيبة وما ايدك به من

عالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل
قايمين وعن شيئين جاريين وشيئين مختلفين وشيئين متباغضين
فقال ذو القرنين اما الشيئان القايمان فالسماء والارض واما الشيئان
الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان
المتباغضان فالموت والحيوة قال فانطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير
في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له
اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف
من الوضيع فما عرفت واني لاقلبها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه
وقال ما اراك عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة — وكان يقول
الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة
عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم
واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم
جميلة وقبور موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم وليس لبيوتهم ابواب — وبيوتهم
وليس عليهم امراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك — ولا يستبون
ولا اشراف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا
ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما راى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال
لهم ايها القوم اخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها
وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم ار مثلكم فاخبروني
ما بال قبوركم على ابوابكم قالوا فعلنا ذلك عمدا كيلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من — افنيتكم

قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس لنا فينا لص ولا خائن وليس فينا
الا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لانا لا نتظالم قال فما بالكم ليس عليكم
حكام قالوا لانا لا نختصم قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل
انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من
قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا
من قبل انا غلبنا طبايعنا وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم — بالعزم
مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا
قال فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا من قبل انا نقتسم بالسوية قال
فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم
لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون — تقحطون
قالوا من قبل انا وطنا انفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا انفسنا
قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر
بالانواء والنجوم فقال حدثوني ايها القوم اهكذا وجدتم اباءكم يفعلون قالوا — لانهم
وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون
الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون — يستغفرون
اماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فاصلح الله عز وجل لهم بذلك امرهم فاقام
عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم بذلك امرهم عمر وكان قد بلغ السن — السن
فادركه الكبر وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم

ليس فيكم ملوك قالوا لانا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لانا لا نتنافس قال فما بالكم

قبض خمسمائة عام رجعنا الى ذكر ما روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع من
النص على ابنه القائم صاحب الزمان حدثنا ابو طالب المظفر المسعود بن
جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثنا علي
بن الحسين بن هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن
القاسم بن ابراهيم بن الاشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت
على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه
بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال
ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك
واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف
الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد ع
فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
فما رايت احدا حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله موسى بن موسى جعفر بن وهب البغدادي
انه خرج من ابي محمد عليه السلام توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا
نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علان الرازي قال
اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد ع قال ستحملين

ذكرا واسمه محمدا وهو القائم من بعدي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن احمد
الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد ع
فبينما هو في مسجد الكوفة مغموما متفكرا فيما خرج له يبحث حصاء المسجد بيده
فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت فاذا فيه كتابة ثابتة
مخلوقة غير منقوشة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثني ابي
عن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال
سمعت ابا محمد الحسن بن علي يقول في سنة مائتين وستين تفرق شيعتي
ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتهى الى جعفر
ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه
بتوفيق الله عز وجل ~~حدثنا محمد بن~~ حدثنا ~~العطار~~ المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق
بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري ع يقول الحمد لله
الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس
برسول الله ص خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا محمد بن يحيى العطار
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف

قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم م

مغموما م

الى الحصاة م
كتابة ثابتة

عن عبد الله ابن الفضل الهاشمي عن هشام ابن سالم عن الصادق جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صم القائم من
ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم
الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه
اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه
فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره
والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين يقولي
ظلموا اي منقلب ينقلبون حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد ابن
عبد الله عن احمد ابن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد ابن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عم في حديث
طويل يقول في آخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر
اتبعوا قول رسول الله صم اقروا بما نزل من عند الله عز وجل اتبعوا
آثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل
عيسى ابن مريم عم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق
بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم و
تؤمنوا بالله ربكم حدثنا احمد ابن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي ابن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صم من انكر القائم عم من ولدي فقد انكرني حدثنا احمد
بن محمد ابن يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن عبد الله ابن محمد ابن

بن عيسى عن الحسن ابن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان ابن مسلم قال قال الصادق
جعفر بن محمد عم الامام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه من عرفه كان مؤمنا ومن انكره
كان كافرا حدثنا ابي محمد الحسن رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ابن محمد ابن عيسى
عن عبيد عن الحسن ابن علي ابن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن محمد بن مروان عن
الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر
الناس حتى يعرفوا امامهم حدثنا ابي محمد الحسن ومحمد بن موسى ابن المتوكل رض يعرفوا
رضي الله عنهم قالوا حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن
عيسى عن الحسن ابن محبوب عن ابي سعيد المكاري عن عمار عن ابي عبد الله عم قال
سمعته يقول من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك و ضلاله
حدثنا علي ابن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن جعفر الاسدي
رضي الله عنه قال حدثنا موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد
النوفلي عن غياث ابن ابراهيم عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صم من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته
مات ميتة جاهلية حدثنا المظفر ابن جعفر ابن محمد المظفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر ابن مسعود قال حدثني علي ابن محمد قال حدثني عمران ابن محمد
ابن عبد الحميد عن محمد ابن الفضيل عن علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن
جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صم يا علي انت والائمة من ولدك بعدي
حجج الله على خلقه واعلامه في بريته من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى

واحداً منهم فقد عصاني ومن جفا واحداً منهم فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني
ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم
مني خلقتم من طينتي وانا منكم حدثنا علي ابن احمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة ابن
القاسم العلوي قال حدثنا الحسن ابن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله ابن قدامه
الترمذي عن ابي الحسن عم قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله عز وجل
احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد
ابن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم ابن هاشم جميعاً عن حماد ابن عيسى عن
عمر ابن اذينة عن ابان ابن ابي عياش عن سليم ابن قيس الهلالي انه سمع سلمان
ومن ابي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صم انه قال من مات وليس له امام
مات موتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد
شهدنا ذالك وسمعناه من رسول الله صم وان سلمان قال يا رسول الله انك قلت
من مات وليس له امام مات موتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي
يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية فان
جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو
جاهل وليس بمشرك باب ٤٢ ما روي في ان الامامة لا تجتمع في اخوين
بعد الحسن والحسين عم حدثنا ابي ومحمد ابن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد ابن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري جميعاً عن محمد ابن عيسى
بن عبيد

بن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن الحسن ابن ثوير ابن ابي فاختة عن ابي عبد
الله عم قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابداً
انها جرت من علي ابن الحسين عم كما قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي ابن الحسين الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب حدثنا محمد ابن الحسن ابن احمد ابن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب ابن يزيد ومحمد ابن عيسى ابن عبيد عن
الحسين ابن ابي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد ابن عيسى
عن ابي عبد الله عم قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهم
السلام انما تجري في الاعقاب واعقاب الاعقاب حدثنا محمد ابن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن الحسين السعدابادي عن احمد ابن
محمد ابن خالد عن ابيه عن محمد ابن سنان عن يونس ابن يعقوب عن ابي عبد
الله عم قال ابى الله عز وجل ان يجعلها يعني الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
عليهما السلام حدثنا محمد ابن الحسن ابن احمد ابن الوليد رحمه الله قال حدثنا
الحسين ابن الحسن ابن ابان عن الحسين ابن سعيد عن محمد ابن سنان عن ابي
سلام عن سورة ابن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عم في قول الله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عم تنتقل من ولد
الى ولد لا ترجع الى اخ ولا عم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر الحميري عن ابراهيم ابن هاشم عن ابي

بير معطلة وقصر مشيد فقال البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام
الناطق باب ما روي في ام والدة القايم عليه السلام واسمها مليكة بنت يشوعا بن
قيصر الملك حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عيسى الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا ابو
الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومايتين
وزرت قبر غريب رسول الله صلعم ثم انكفات الى مدينة السلام متوجها الى
مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمايم فلما وصلت منها الى
مشهد الكاظم ع استنشقت تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدايق الغفران
اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن
النظر فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري واذا انا بشيخ قد
انحنا صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول
لاخر معه عند القبر يا ابن اخ لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من
غوامض الغيوب وشرايف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان
وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية
رجلا يفضي اليه بسره قلت يا نفس لا يزال العنا والمشقة ينالان منك باتعابي
الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على
علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان
في الثرى بسر من راي فقلت فاني اقسم بالموالاة وبشرف محل هذين السيدين

نسيم
بكيت
على
اليك بسره

من الامامة

من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب اثارهما وباذل من نفسي الايمان
الموكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الاثار
عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن
سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من راي قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من اثارهما قال كان
مولاي ابو الحسن علي ع فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك
موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينما
انا ذات ليلة في منزلي بسر من راي وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع
فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد ع يدعوني
اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حكيمة من
وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل
فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة
تسبق بها شاو الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب
كتابا ملصقا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة
صفراء فيها مايتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر
الفرات ضحوة كذا فاذا وصلت الى جانبك زوارق السبايا وبرزن الجواري
منها فستحدق بهن طوايف المبتاعين من وكلاء بني العباس وشراذم من فتيان
العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس الى ان
يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس

ما
ابي محمد العسكري عليهما السلام
قواد
فستحدق
عامة نهارك
حبرتين

ولبس المعترض بها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك
ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها
فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان علي مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك
رغبة فاشفق علي مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول
الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند
ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس فقل له ان معك كتابا ملصقا لبعض الاشراف
كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل
منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر
ابن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن عليه السلام
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد
النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى
امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر
الامر علي مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير في الشستقة الصفراء فا
ستوفاه مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي
التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولاها عليه السلام
من جيبها وهي تلثمه وتضعه علي خدها وتطبقه علي جفنها وتمسحه
علي بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز
الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة
بنت يوشعا ابن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الي

وصي

وكالانقباد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق ع

فيه

ورضيته ع

٧

وصي المسيح شمعون انبئك ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه
وانا ابنة ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين
والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من
امراء الاجناد ومن العشاير اربعة الاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا
من انواع الجواهر الي صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن
اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار
الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض وتقوضت
الاعمدة فانهارت الي القرار وخر الصاعد الي العرش مغشيا عليه فتغيرت
الوان الاساقفة وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك
اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة علي زوال هذا الدين المسيحي والمذهب
الملكاني فتطير جدي من ذالك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه
الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس
جد لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا
ذالك حدث علي الثاني ما حدث علي الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر
مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فاريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون
وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا به منبرا يباري السماء
علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد ص
مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح ويعانقه فيقول له يا روح
الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل

العجب العجيب

ملك الروم

امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك

من نوره

صلى الله عليه وآله وسلم

فيعتنقه

فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون

لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب
اليكي عشرة الاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل الشرف
قال فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله صم من ليلة كذا
من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال لها ممن زوجك
المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت
ليلة من زيارته اياي هذه الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة
النسا امه فقال ابو الحسن عم يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت
عليه قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها
مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض
والسنن فانها زوجة ابي محمد عم وام القائم عم باب ما روي في ميلاد
القائم صاحب الزمان حجة الله بن الحسن ابن علي بن محمد ابن علي ابن موسى ابن جعفر
ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب صم ۰ محمد ابن الحسن ابن احمد
ابن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد
الله الحسين بن رزق قال حدثني موسى ابن محمد ابن
القاسم ابن حمزة ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال حدثتني
حكيمة بنت محمد ابن علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي ع فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك ... في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه ... قالت فقلت له ... فقال ... ما بها اثر فقال هو

هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي
يا سيدتي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي
وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في
~~هذه الليلة~~ ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما
ان فرغت من صلوة عشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان
في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست
معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة
فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد عم من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب
قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها
فقلت اسم الله عليك ثم قالت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك
واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت
بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به عم ساجدا يتلقى الارض بمساجده
فضممته عم الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عم هلمي الي ابني يا عمة
فجئت به اليه فوضع يده تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه في صدره ثم ادلى لسانه في
فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صم وآله ثم صلى على امير المومنين وعلى
الائمة عليهم السلم الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد يا عمة اذهبي به الى
امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته عم في المجلس ثم قال

وهي نائمة فانتبهت فزعة فقالت ... الفجر الاول كذب ... يا عمة فاذا انا ... الفجر الثاني

يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لأسلم على ابي
محمد ع فكشفت الستر لأتفقد سيدي ع فلم اراه فقلت له جعلت فداك
ما فعل سيدي ع فقال يا عمة استودعناه للذي استودعته ام موسى ع
قالت حكيمة فلما كان يوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت
بسيدي ع وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأولى ثم ادلى لسانه في فيه كأنه يغذيه
لبنًا او عسلًا ثم قال تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة
على محمد وعلى امير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليه وعليهم اجمعين حتى وقف
على ابيه ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى
فسألت عقبة الخادم عن هذا فقالت صدقت حكيمة حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
قال حدثني محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الله الطهري قال
قصدت حكيمة بنت محمد ع بعد مضي ابي محمد ع اسألها عن الحجة وما قد
اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم
قالت لي يا محمد ان الله تبارك تعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة
او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم تفضيلا للحسن
والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الأرض عديلهما لأن الله تبارك تعالى

خص ولد الحسين ع بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد
موسى ع وان كان موسى حجة على هرون والفضل بولده الى يوم القيمة
ولا بد للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون
لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة الآن لابد واقعة بعد مضي الحسن ع
فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ع عقب فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن
للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لأخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلم فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي
وغيبته ع قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي
ع واقبل يحد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك
فقال لا يا عمة لكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها
ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك
ابي قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن ع فسلمت وجلست فبدأني
ع وقال يا حكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد ع قالت فقلت يا سيدي
على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله
تبارك وتعالى احب ان يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيبا الجنة
قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد ع
وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده

كي تعرفينها قالت حكيمة فقلت ما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل
بالائمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد
اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي ع فدعاني فدخلت عليه فاذا
انا بصبي يتحرك بين يديه فقلت يا سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال ان
اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشؤ
غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي
منا ليتكلم في بطن امه ويقرء القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه
الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل
اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه
فقلت لابن اخي ع من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال ابن
نرجس عليها السلام وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت
حكيمة فمضى ابو محمد ع بعد ذلك بايام قلائل وافترق الناس كما ترى والله اني لاراه
صباحا ومساء وانه لينبئني عن ما تسالوني عنه فاخبركم ووالله اني لاريد
ان اساله عن الشيء فيبداني به وانه ليرد علي الامر فيخرج جوابه الي من ساعته
من غير مسالتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد
بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل
فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على
ما لم يطلع عليه احدا من خلقه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال

لينبئني

حدثنا

حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري قال خرج عن ابي
محمد ع حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في اوليائه
زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه
م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن محمد بن عصام
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد قال ولد
الصاحب ع النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن موسى بن جعفر ع عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية انه
لما سقط صاحب الزمان ع من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا
سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك
قال ابراهيم بن محمد وحدثتني نسيم خادم ابي محمد ع قالت قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت
بذلك فقال لي ع الا ابشرك في العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني اسحق بن روح
البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد ع قال ابو محمد ع ابعثوا الى ابي عمرو
فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحم

وافرقه احسبه على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة حدثنا محمد بن علي رحمه اه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له
اهداها لابي محمد ع فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من
جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد ع وان اسم
ام السيد صقيل وان ابا محمد ع حدثها بما جرى على عياله فسألته ان يدعو
لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياة ابي محمد ع وعلى قبرها لوح عليه
مكتوب هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد ع
رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضاء تهبط
من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد
ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره
اذا خرج حدثنا موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد ع
ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي
عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض
جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رحمه اه
قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول
رأيت صاحب الزمان ع وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه اه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد ع بعث الى من سماه لي بشاة مذبوحة وقال هذه

من عقيقة ابني محمد ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال حدثني الحسن بن المنذر عن
حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود
لابي محمد ع وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بمدينة
السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن غياث بن اسد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه
ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل
صقيل وكان مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين
ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان
واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي
الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة
سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري
رحمه اه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي ع سطع
نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى
ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم

اتيت سر من رأى فلزمت باب ابي محمد عم فدعى بي من غير ان استاذن فلما
دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني
عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك
قال فقال لي الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج
من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه
يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج
ولا ادخل فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت فنادى الجارية
فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه
فاذا شعرات من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها
فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه قال الضوء بن علي فقلت
للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت للضوء كم تقدر له
في وقتنا الآن قال اربعة عشر سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له الآن
احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابراهيم بن الاشتر قال حدثنا
يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عم وهو جالس على دكان في
الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر
فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه

دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس
على فخذ ابي محمد عم ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت ما رأيت احدا
حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي قال حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب ابن
جرموز قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بلال ابن ميمون قال حدثنا الازهري مسرور بن
العاص قال حدثني مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما
طالت مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال قلت ببلد
الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا وحدثنا ابي رحمه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثني علي بن قيس عن غانم ابي سعيد الهندي قال
علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في
قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التورية والانجيل
والزبور يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمد صم وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان
اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وشلحوني فوقعت الى كابل
وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء
والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صم فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله ص وقد مات فقلت
ومن خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بشيء
ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان
هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمن يضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه
الا ببرهان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء

والفقهاء حولك فرهم يناظرونه فقال له ناظره كما اقول وتأخذ به وتلطف له فقال الخلاوي
الحسين فسأله عن محمد صم فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ع
وهو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسن والحسين ع ففقهني فقلت له انا نجد في
كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي ع قال الحسن ثم والحسين ع ثم
سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة الحسن ع وتسأل عنه فخرجت
في الطلب قال محمد بن محمد ووافا معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر
فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت
له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا
واذا بمولاي ص جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسألني عن الاربعين
رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في
هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في
نفقتك ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة
ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث الينا بالطاف
ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان الكابلي وقد
كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين
في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل
فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة
فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له
ان الذي تطلبه بصرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام

اسود

اسود فزجرني وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار
ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي ص وآله قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني
باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال
اما انها ستذهب منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة
الثانية فلم اجد في الدار احدا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله
بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهد
الموسم فيراهم ولا يرونه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن عثمن العمري رضي الله عنهم قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر
يحضر المواسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمن العمري فقلت له
رايت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي
ما وعدتني حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال سمعت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه يقول رايته ص وآله متعلقا باستار الكعبة
في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
بن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد
البلخي قال حدثني علي بن الحسن الدقاق قال حدثني ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني
خادمة الى محمد بن الحسن بن علي ع قالت دخلت على صاحب هذا الامر ع بعد مولده بليلة

اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن المصر
صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء ومن نصيبين ابو محمد بن الوجنا ومن
الاهواز الحصيني حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا
علي بن احمد الكوفي المعروف بابي القسم الخديجي قال حدثنا سليمان بن ابراهيم
الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا
تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني
محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول
انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسالها عن شيء حتى اتت
بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج
ساج ترتقي اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت
بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلم يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من
وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي
فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد عليه
ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء
الفرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي
وان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا
شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر عليه فانا اخرج منها فلا اعود

اليها

اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي
وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي
بالنهار فاكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة
الصيف في وقت الصيف واني لا ادخل الماء بالنهار وارش البيت وادع
الكوز فارغا واوتي بالطعام ولا حاجة لي اليه فاصدق به ليلا كيلا
يعلم بي من معي حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رحمه الله قال حدثنا
ابو القسم علي بن احمد الخديجي الكوفي قال حدثنا الازدي قال بينا انا في
الطواف قد طفت ستا وانا اريد اطوف السابع واذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب
حسن الوجه طيب الرايحة هيوب مع هيبته متقرب الى الناس يتكلم فلم ار
احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني
الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوما
لخواصه يحدثهم فقلت سيدي مسترشدا اتيتك فارشدني هداك الله
فناولني صلى الله عليه وآله حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك
فقلت حصاة وكشفت عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال
لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت لا قال
انا المهدي وانا قايم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا الارض لا تخلو
من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير عليهما السلام فلم اقع على شيء منها فرحلت منها
الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذا تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل
المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت
فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال
من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان
الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليله واجزل نيله
فهل تعرف ابراهيم بن مهزيار قلت انا ابراهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك
يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت لعلك تريد
الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال ما اردت سواه
فاخرجته اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قرأ كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا
طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني
عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما ساستعلمك مكنونه قال
سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي
صلوات الله وسلامه عليهم شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهم ثم اني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت

لقائهما

لقائهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية من
رجالك واكتتام قال ابراهيم فشخصت معه الى الطائف اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في
بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع
منها تلألؤا فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما
وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون
واضح الجبين ابلج الحاجب مسنون الخدين اقنى الانف اشم اروع كانه غصن
بان وكأن صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على بياض
الفضة واذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رأت العيون
اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فأكببت
عليه التثم كل جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك
لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك
حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة فانا احمد الله ربي
ولي الحمد على ما قيض من التلاقي ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سألني
عن احوالي متقدمها ومتأخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك
بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي ابي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي
بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلوات الله عليه عهد
الي

ثلث رشدًا ان شاء الله تعالى قال ابرهيم بن مهريار فمكثت عندهم حينًا اقتبس ما اؤدي اليهم من موضحات

الاعلام ونيرات الاحكام وارَوي بنابيع الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبايعه من

لطايف الحكمة وطرايف فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء

عنهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر به عنه من التوحش لفرقته والجزع

للظعن عن محاله فاذن وازدني من صالح دعاءه ما يكون ذخرًا عند الله لي ولعقبي ولقرابتي

ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيا اعتزام نفسي غدوت عليه مودعًا ومجددًا للعهد

عرضت عليه مالًا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر

بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات

الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وربضناه

عندنا بالتذكرة وقبول المنة وبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك و

كتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطايعين فان الفضل

له ومنه واسال الله ان يحملك يا ابرهيم الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة

بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك

وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه انشاء الله يا ابا اسحق قنعنا بعوايد احسانه

وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا عن الاخلاص في

النية واخلاص النصيحة والمحافظة على ما هو ابقى واتقى وارفع ذكرًا فالسر ولا

فاقفلت عنه حامدًا لله عز وجل على ما هداني وارشدني مما لم ابانه الله لم يكن ليعطل ارضه

يحلها

مجالسته م

ورتضاه

متعنا

ولا يخليها من حجة واضحة وامام قايم والقيت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيًا للزيادة في

بصاير اهل اليقين وتعريفًا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية

وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة

المرضية قوة عزم وتاييد نية وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

وسمعنا شيخًا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية

حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا

وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم

كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل

همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحًا وسمتًا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب

اليه خرج حاجًا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت

النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة

تريحني حتى اذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدًا

فتوحشت ولم ار طريقًا ولا اثرًا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني

ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد من غيث واذا

تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت

شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين

ابيضين فسلمت عليهما فردا علي السلام ردًا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرًا وقام

احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرًا لم ار

فدخلت م

الكبير م

وحق الله عز وجل م

رواية الحاج الهمداني الجميل الساعة وخبره

بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى سترٍ على بيتٍ فرفعه ثم
قال لى ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس فى وسط البيت وقد علق فوق راسه
من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح فى ظلام فسلمت فرد السلام
بالطف كلام واحسنه ثم قال اتدرى من انا فقلت لا والله فقال انا القايم من آل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم انا الذى اخرج فى آخر الزمان بهذا السيف واشار اليه
فاملاه الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهى وتعفرت فقال
لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت
يا سيدى ومولاى قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدى وابشرهم
بما اتاح الله عز وجل لى فاومى الى الخادم فاخذ بيدى وناولنى صرة وخرج
ومشى معى خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف
هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسدآباد وهى تشبهها فقال هذه
اسدآباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسدآباد واذا فى الصرة اربعون
او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلى وبشرتهم بما يسره الله عز
وجل لى ولم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير حدثنا محمد
بن على بن محمد بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادى قال حدثنا احمد بن
طاهر القمى قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال اخبرنا
احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمى قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض

العلوم

غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها و
مستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية
راغبا عن الامن والسلامة فى انتظار التنازع والتخاصم والتعدى الى التباغض و
التشاتم معيبا للفرق ذوى الخلاف كاشفا عن مثالب ايمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان
بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم
على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك يا سعد ولاصحابك معاشر
الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله
صلى الله عليه وآله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذى فاق جميع الصحابة بشرف سابقته
اما علمتم ان رسول الله صلعم ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له
من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول فى
شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح
بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار و
التوارى ان يروم الهارب من الشى مساعدة الى مكان يستخفى فيه ولما راينا النبى صلعم
متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول
الله صلعم بابى بكر الى الغار للعلة التى شرحناها وانما ابات عليا عم على فراشه لما لم يكن
يكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله واعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره
مكانه للخطوب التى كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما

ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايك
من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض انتهائها لذلك الغزل سارقا
فاخبر به الحايك صاحبه وكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه
اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف
رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه
لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها قال
وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكارة في المقاسمة وذلك انه
قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت
يا بني ثم قال يا اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا
في شي منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي
فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام فقال
ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسايل التي اردت
ان تسال عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما
بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل
طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلام
واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك

والا

والا لطلقتك ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت
تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج
قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام
قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي
بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني
عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها
قال السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها
ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم
خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن
ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى
لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين
يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى
واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام
فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته جايزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن
مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير

واسقطها

جايزة فيها فقد اوجب على موسى عليه انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلوة
وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيهما قال ان موسى عليه السلم
ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي
عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع
حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب
اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلعم وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة
والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلم خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم
من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلم تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك
وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة و
الياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا
لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته
الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة
ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا
تقر عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا

فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله
يحيى عم وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عم كذلك وله قصة طويلة
قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح
او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم
احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها
لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتاب
عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم
مثل موسى عليه السلام وعيسى عم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار
ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مومن قلت لا فقال هذا موسى
كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي اليه اختار من اعيان
قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم
واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة
واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون
الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور
وتكن الضماير وتنصرف عليه السراير وان
لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد

[illegible]

لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه
وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعايك شططا فانك
ملاقٍ الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيًّا عليه فلما افاق قال سالتك
بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا ع
يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق
على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سالت وان الله تبارك وتعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرفنا بعد منصرفنا من حضرة
مولانا ع من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة
صعبة آيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا
احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه
الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد الى مرقده قال سعد
فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم
مولانا ابي محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من
غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا الدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب
فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله
حدثنا ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع قال وجدت في كتاب ابي رضي
الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن الحسن
بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما
في

في مرقدي اذ رايت فيما يرى النايم قائلا يقول حج فانك تلقى صاحب زمانك قال
علي ابن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت
من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت مع
اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما
وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسال
عن ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول
من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت
رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبر
سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت
اسال عن ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجا
متفكرا في امري وعاتبا نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي الكعبة
لاطوف بها واسال الله عز وجل ان يعرفني املي فيها فبينا انا
كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة ~~لاطوف بها اذ~~ اذ قمت الى الطواف
فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الريح متزر ببرده متشح باخرى وقد عطف برداءه على عاتقه
فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله
دعي فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صايما وبالليل قايما وللقران تاليا ولنا مواليا اتعرف
علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الضريحين قلت نعم قال
ومنهما قلت محمد وموسى قال ما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي

واقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا
امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ع ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن
على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى
مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته
وقدمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول
اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار فسرت بسيره حتى جاز بي عرفات
ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة
فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت
فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة
فقال لي هل ترى شيئا فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في
اعلاها شيء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا
انا بكثيب رمل فوقه بيت شعر يتوقد نورا فقال لي هل رأيت شيئا فقلت ارى كذا
وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق
بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فهاهنا يذل كل صعب
فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الناقة فقلت على من اخلفها
وليس هاهنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا
يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت
معه فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي هناك الى ان
يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول

طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط
عليه نطع أدم متكئ على مسورة أدم فسلمت عليه فرد علي السلام ولمحته فرأيت وجهه مثل
فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة
صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال
فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك
بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال
قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا
ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة
باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها
اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمينية وآذربيجان يريد وراء
الري الجبل الاسود متلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين
المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث فيها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم
بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري
وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله
حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت يا سيدي
يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله وجنوده قلت سيدي
يا ابن رسول الله حان الوقت واقترب الساعة وانشق القمر

ان يريه صاحب الامر سبع سنين قال فبينا انا يوما فى عشية عرفة فاذا انا بهذا الرجل
بعينه قد عاد بدعاء وغشيته فسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من اى الناس
من عربها او مواليها فقال من عربها فقلت من اى عربها قال من اشرفها واسمحها فقلت
ومن هم قال بنو هاشم فقلت من اى بنى هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها
رفعة فقلت وممن هم قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام فقلت انه
علوى فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم ادر كيف مضى فى السماء
ام فى الارض فسألت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوى قالوا نعم يحج
معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشى ثم انصرفت الى
المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت فى ليلتى تلك فرايت رسول الله صم فقال يا محمد
رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدى قال الذى رايته فى عشيتك وهو صاحب
زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا
امره الى وقت ما حدثنا **وحدثنا به الحديث** عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسنى
رضى الله عنه بجبل بويكث من ارض فرغانة قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر قال حدثنى ابو الحسين
محمد بن عبد الله الاسكافى قال حدثنا سليم عن ابى نعيم الانصارى قال كنت بالمستجار بمكة انا وجماعة
من المقصرة فيهم المحمودى وعلان الكلينى وذكر الحديث مثله **وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن على**
بن محمد بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله محمد بن جعفر القصبانى البغدادى قال
حدثنى ابو محمد على بن محمد بن احمد بن الحسين الماذرانى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقذ
الحسينى بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة وفيهم المحمودى وابو الهيثم الديبارى
وابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن وجناء وكانوا زهاء عن ثلاثين رجلا

وذكر الحديث مثله سواء **حدثنا ابو الحسين قال** سمعت ابا الحسين بن وجناء
يقول حدثنا ابى عن جده انه كان فى دار الحسن بن على ع قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر
بن على الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتى فى مولاى القائم ع قال فاذا به
ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى
غاب **ووجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ ولم اسمعه عن محمد
بن الحسين بن عباد** انه قال مات ابو محمد ع يوم جمعة مع صلوة الغداة وكان فى تلك
الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة وذلك فى شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة
ستين ومائتين للهجرة ولم يحضره فى ذلك الوقت الا صيقل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله
غيرهما قال عقيد فدعا بماء قد اغلى بالمصطكى فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة هيئونى
فجئنا به وبسطنا فى حجره المنديل واخذت صيقل الماء فغسلت به وجهه وذراعيه مرة
مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب
فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد فاخذت صيقل القدح من يده ومضى من ساعته صم
ودفن فى داره بسر من راى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما وصار الى كرامة الله وقد كمل عمره
تسعا وعشرين سنة قال وقال لى عباد فى هذا الحديث قدمت ام ابى محمد
ع من المدينة الى محمد واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر
من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه
جعفر من مطالبته اياها وسعايته بها الى السلطان
وكشف امر الله عز وجل بستره وادعت صقيل انها
حامل فحملت الى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه

ونساء القاضي بن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعونه الى ان
دهمهم امر الصغار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم
عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها وقال
ابو الحسين علي بن محمد بن حباب حدثني ابو الاديان قال قال عقيد الخادم
وقال ابو محمد بن خيرويه البشري وقال حاجز كلهم حكوا عن عقيد وقال
ابو سهل بن نوبخت قال عقيد ولد ولي الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين ليلة الجمعة من شهر رمضان اربعة وخمسين ومايتين للهجرة يكنا ابا القاسم سنه ه
ويقال ابا جعفر ولقبه المهدي وهو حجة الله في ارضه على جميع خلقه وامه صقيل
الجارية ومولده بسر من راى في درب الراضة وقد اختلف الناس في ولادته فمنهم
من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره
والله اعلم وحدث ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن ابو
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عم
واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته الذي توفي فيها صم فكتب
معي وقال تمضي بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما و
تدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على
المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان
ذلك فمن طالبك بجوابات كتبي فهو القايم بعدي فقلت زدني اشبه قال من م
فقال من يصلي علي فهو القايم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان

سلى

بعدي ثم منعتني هيبته ان اساله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين
واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي فاذا انا بالواعية
في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر بن علي اخوه بباب الدار والشيعة حوله
يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني بطلت
كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت
وهنيت ولم يسالني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عقيد
عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل
المعتصم المعروف بسلمه فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صم على نعشه مكفنا
فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره
قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة
على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب
قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت
في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له
حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رايته قط ولا
عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسالوه
عن الحسن بن علي عم فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار
الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا فقام
معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه
ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان

وفلان هميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب
والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي
على المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية
وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي فسلمت الى ابن
ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد
لله رب العالمين لا شريك له **حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد
بن مهران الآبي** العروضي رضي الله عنه بمرو قال حدثنا ابو الحسين زيد بن عبد الله
البغدادي قال حدثنا ابو الحسن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض ابو
محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على
الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن بن علي ع فلما ان وصلوا الى سر من راى سئلوا
عن سيدنا الحسن ع فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر
فسالوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها وركب زورقا في
دجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا
ليست هذه من صفات الامام وقال بعضهم الى بعض امضوا بنا
حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن
جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل و
نختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا
يا سيدنا نحن من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا
ابي

ابي محمد الحسن بن علي الاموال فقال واين هي فقالوا معنا قال احملوها الي
قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع
ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون
عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد ع جملة المال كذا وكذا دينارا
من فلان كذا ومن فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم
ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم
الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا
هذا المال اليَّ فقالوا انا قوم مستاجرون ووكلاء ولا نسلم المال الا بالعلامات
التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا
والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفه
وكان بسر من راى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفه احملوا هذا المال
الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون ووكلاء لارباب
هذه الاموال وهي للجماعة وامرونا ان لا نسلمها الا
بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع ابي محمد الحسن بن علي ع فقال الخليفه
وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها
والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا
فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب
هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا..

امير المومنين ان هولاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال
الخليفه القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا
ثم فقال القوم يتطول امير المومنين باخراج امره الى من يبذرقنا حتى نخرج من
هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم
غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان ابن فلان
ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال
معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا
دار مولانا الحسن بن علي عم فاذا ولده القائم سيدنا ع قاعد على سرير
كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام
ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف
الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل
وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم
عم ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل الاموال اليه
ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد
بن جعفر القمي الحميري شيا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال
فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل
الاموال الى ابواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف هذا
الكتاب هذا الخبر يدل على ان الخليفه كان يعرف هذا الامر
كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب

عنهم

عنهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا ولا يشتهر
كيلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفه
عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عليه السلم فقال له يا
امير المؤمنين ~~عليه السلم~~ تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم
ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا نجهد
في حط منزلته والوضع منه وكان الله يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة
بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم
بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم تغن عنك في ذلك شيا

باب ٤٧ علة الغيبة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال صاحب هذا الامر تعمى ولادته عن الخلق كيلا
يكون لأحد في عنقه بيعة اذا خرج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عم
قال يبعث القايم وليس لأحد في عنقه بيعة لأحد حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد والحسن بن طريف

ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان وجهها غير منكشف

باب ٤٨ ذكر التوقيعات الواردة عن القايم عليه السلام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا آدم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يوذونني بالحديث الذي روي عن اباك عليهم السلام انهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله قال ابو علي بن همام وكتبت اساله عن ظهور الفرج متى يكون فخرج في التوقيع كذب الوقاتون قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يعقوب

ابو النصر صح

ويقرعونني صح

نقرأون

محمد صح

الكليني

الكليني عن اسحق بن يعقوب الكليني قال سألت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح ع واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلمات واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم شكوا في دين الله

عز وجل صح

فأما

على ما وصلونا به فقد اقلقنا من استقاد ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما
علة وقوع الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي عليهم السلام الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة
لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا
علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
يا اسحق بن يعقوب الكليني وعلى من اتبع الهدى حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف
بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم نيشابوري قال اجتمع
عندي مال للغريم ع خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت
ان ابعث بها ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد
بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الي محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت
خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا
عن سعد بن عبد الله عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول
صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم ع فانفذه فرد عليه وقيل له
اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقي الرجل باهتا متعجبا متحيرا

ونظر

ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم
بعضها وزوى عنهم بعضها فالذي نض لهم من ذلك المال اربعمائة درهم
كما قال ع فاخرجه وانفذ الباقي فقبل حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن
علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى عبد الله
بن الجنيد وهو بواسط غلاما وامره ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير
نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر
قيراطا وحبة وانفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا
وحبة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن
محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن جبرئيل
الاهوازي عن ابراهيم ومحمد بن الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار
انه ورد العراق شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته
عن موالينا بناحيتكم فقل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم
القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل تأوون اليها واعلاما لكم
يهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما
غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم
ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون
حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم

عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال قد كان غُرِرَ به كان
فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فاخذوا ما كان في الصندوق
وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء
فعل الله بك **حدثنا** ابي رحمه الله عن سعد بن محمد بن صالح قال كتبت وفعل الدعاء
اسأله الدعاء لبادِ شاكَه وقد حبسه ابن عبد العزيز واستأذن في جارية لي استولدها
ويفعل الله ما يشاء والمجوس يخلصه فاستولدت الجارية فولدت فماتت
وخلي عن المجوس يوم خرج اليَّ التوقيع **قال** وحدثني ابو جعفر قال
ولد لي مولود فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب
شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبر بموته فورد ستخلف عليك
غيره وغيره فسمه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاءا قال ص قال وتزوجت فتسميه
امرأة سرًا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري
فكتبت اشكو ذلك فورد استكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد
إنَّ الله ذو اناة وانتم تستعجلون **قال ولما ورد** نعي بن هلال لعنه الله جاني
الشيخ فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجته اليه فاخرج الي رقعة فيها
واما ما ذكرت من امر الصوفي المتصنع يعني الهلالي بتر الله عمره ثم خرج من بعد
موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا **حدثنا** ابي رحمه الله
عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال
قصدت سر من رأى فخرج الي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في
نفسي

في نفسي انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتني العزة ثم ندمت بعد ذلك
وكتبت رقعة اعتذرت فيها من ذلك واستغفر فدخلت الخلاء وانا احدث
نفسي واقول والله لئن ردت الصرة لم احلها ولم انفقها حتى احملها
الى والدي فهو اعلم مني فخرج الى الرسول اخطأت اذ لم نعلم انا ربما فعلنا
ذلك بموالينا وربما سألونا يتبركون به وخرج الي اخطأت بردك برنا
واذا استغفرت الله فالله يغفر لك واذا كان عزيمتك وعقد نيتك ان لا تحدث
فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما
لتحرم فيهما قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في معنى ثالث فقلت في
نفسي لعله يكره ذلك فخرج الي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته
ولم اكتبه قال وسألت طيبا فبعث الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي
في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع
وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال بعض من معنا ما تطلب فقلت
صرة كان معي قال وما كان فيها قلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل
اسأل عنها حتى آيست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدر
علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال
وضاق صدري ببغداد في مقامي وقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه
السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت
كتبتها فقال لي صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج

قال وحملت شيئا على فعلها من يشي ولم
يمنى من ذلك
ذلك م

اليه فقصدت المسجد فبينا انا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي
ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال
وقصدت ابن وجناء اساله ان يكري لي ويرتاد لي عديلا فرايته كارها
ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك — وامرني
وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشر
دلالات والحمد لله رب العالمين حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد
وتهيات قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج لا — في الخروج
تخرج معها فما لك فيها خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظلة
فاجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت
سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا
الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى
اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال
وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في
ان ازور من داخل فاذن لي حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن علان عن الاعلم البصري عن ابي رجاء المصري قال خرجت في الطلب بعد
مضي ابي محمد عم بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة
في طلب ولد لابي محمد عم بصريا وقد سالني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد
فبينا

سنين
متفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث واذا بهاتف اسمع صوته ولا ارى
شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رايتموه — صلى الله عليه وآله
قال نصر ولم اكن عرفت اسم ابي ولدت بالمداين فحملني النوفلي وقد مات ابي — وذلك اني م
فنشات بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت
طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت
يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزا قال وحدثني ابو محمد
الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد فاقمت
ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانا كاره
فلما وافيت سر من راى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد
فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني
بسكون البلد ويسالوني القدوم حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن محمد بن هرون قال كان للغريم عليه السلام علي خمس مائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد
كان لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما علي ولي وقلت
في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمس مائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم
عليه السلم بخمس مائة دينار قال فجاءني من تسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه
في شيء من ذلك من قبل ان انطق به لساني ولا اخبرت به احدا حدثني ابي — ينطق
رحمه الله عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن ابي حليس قال كنت
ازور الحسين عم في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر

المرجو

له حمارًا ولحقت بابي الحسين في الحير حير سر من راى فانا اسايره
فاقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا
العمل دام لي فوافيت سر من راى واوصلت ما معنا فاخذه
الوكيل بحضرتي ووضعه في منديل وبعث به مع غلام اسود
فلما كان العصر جاني برذيمة خفيفة ولما اصبحنا خلا بي ابو
القسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو القاسم
الغلام الذي حمل الرذيمة جاني بهذه الدراهم وقال لي
ادفعها الى الرسول الذي حمل الرذيمة فاخذتها منه فلما
خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان
انطق او يعلم ان معي شيئًا لما كنت معك في الحير تمنيت ان يجيئني
منه دراهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك
بالعسكر فقلت له خذها فقد اتاك الله بها والحمد لله رب العالمين
قال وكتب محمد بن كشمرد يسال ان يجعل ابنه احمد من ام ولده
في حل فخرج والصقري احل الله له ذلك فاعلم عليه السلم ان
كنيته ابو الصقر قال وحدثني علي بن قيس عن غانم ابي سعيد
الهندي وجماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال كنت اكون
مع ملك الهند بكشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد
حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل والزبور

يفزع

يفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما امر محمد صلى الله عليه وآله قلنا نجده في
كتبنا واتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع
على الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير
بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء
والعلماء لمناظرتي فسالتهم عن محمد عليه السلم فقالوا هو نبينا
محمد بن عبد الله وقد مات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر
فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بنبي الذي
نجد في كتبنا ان خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا (نبي ان النبي الذي)
للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت
لهم انا متمسك بدين لا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن
اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك (وارفق به)
فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له
قال فخلا بي الحسين فسالته عن محمد عليه السلم فقال هو كما قالوا غير
ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن
عبد الله بن عبد المطلب وهو زوج ابنته فاطمة عليها السلم
وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا (اشهد)
رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت ثم فقهني الحسين في ديني فقلت له
انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي
فقال الحسن ثم الحسين ثم سمى لي الائمة حتى بلغ الى الحسن ثم قال

تحتاج ان تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد
بن محمد فوافانا معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر
فكره بعض اخلاقه ففارقه ثم قال فبينا انا ذات يوم وقد تمسحت — تمسحت
في الفراة وانا مفكر فيما خرجت له اذا اتاني آت وقال اجب مولاك
فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي عليه السلم
جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسألني
عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال لي تريد ان — رجل
تحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى
خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في
نفقتك ولا تدخل في بغداد الى احد ولا تخبر بشيء مما رايت
قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى
خراسان وانصرف من قابل حاجا وبعث الينا بالطاف ولم يدخل
قم وحج وانصرف الى خراسان فمات بها رحمه الله قال محمد
بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه
خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل
وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد
وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل
في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره

فلقي

فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال له
ان الذي تطلبه بصريا قال فقصدت صريا وجئت الى دهليز — في المدينة موضعا اسمه
مرشوش فطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود
فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت
لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي ع
قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي
بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة
فقال لي اما انها ستذهب منك بكذبك فاعطاني نفقة
فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية
فلم اجد في الدار احدا حدثني علي بن محمد بن اسحق الاشعري قال
كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت ان
كنت قد طلقتني فاعلمني فقلت لها لم اطلقك ونلت منها في ذلك
اليوم فكتبت الي بعد شهر تدعي انها حمل فكتبت في امرها وفي دار — حامل
كان صهري اوصى بها للغريم عليه السلم اسأل ان تباع مني وان
ينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سألت وكف
عن ذكر المرأة والحمل فكتبت الى المرأة بعد ذلك تعلمني انها كتبت
باطلا وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين حدثنا ابي رحمه
الله عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو علي المتيلي قال جاءني ابو جعفر فمضى بي

ذلك في الوقف شيء فرايك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد
بما امتثلته والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها واما الرجل
الذي يستحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له
في قدرته شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف
في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي اتاها فيه فليس يراه في ولده
واما اعطاؤه المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه
ما اراد قال ابو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء المولود مستويا قال
وجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته
وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن ابراهيم عن السياري كتب علي بن محمد
الصيمري يسأل كفنا فورد انه يحتاج اليه سنة ثمانين او احدى وثمانين
فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر
قال وحدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابرهيم
قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليهم السلم
في سنة اثنتين وستين ومائتين بالمدينة وكلمتها من وراء حجاب وسالتها
عن دينها فسمت لي من تأتم به ثم قالت فلان بن الحسن ع فسمته فقلت لها
جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ع كتب به الى امه
فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت
الى الجدة ام ابي محمد فقلت لها اقتدي بمن في وصية بامرأة فقالت اقتداء

بالحسين

بالحسين بن علي ع ان الحسين بن علي ع اوصى الى اخته زينب بنت علي بن ابي
طالب ع في الظاهر فكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى
زينب بنت علي ع تسترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب
اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثه وهو في الحياة
حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال كنت احمل الاموال
التي تجعل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله عليه فيقبضها
مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او
ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القسم الروحي رحمه الله فكنت اطالبه بالقبوض
قال فكلما وصل الى ابي القسم فقد وصل الي قال فكنت احمل بعد ذلك الاموال
اليه ولا اطالبه بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الدلالة في
هذا الحديث هي المعرفة بمبلغ ما يحمل اليه والاستغناء عن القبوض ولا يكون
ذلك الا من امر الله عز وجل حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه
حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم
سألته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين وحدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال دفعت الى امرأة سنة من
السنين ثوبا وقالت احمله الى العمري رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما
وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك
كله ما خلا ثوب المرأة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امرأة سلمت الي ثوبا

فشكيت ذلك الى ابي جعفر العمري فامرني ان لا اطالبه بالقبوض م [illegible]
ان ابا جعفر العمري رضي الله عنه [illegible] قال الثوب
[illegible] العمري رضي الله عنه [illegible] المرأة [illegible]

رحمه الله

فطلبته فلم اجده فقال لا تغتم فانك ستجده بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة

سوال علي بن الحسين بن بابويه
عن الصاحب عليه السلام
ان يرزقه ولدا

مما كان معي حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضي الله عنه قال سالني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
ان اسال ابا القسم الروحي رحمه الله ان يسال مولانا صاحب الزمان عم
ان يدعو الله ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني
بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعى لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك
ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسالته في امر
نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني اليه وقال ليس الى يرزقني
هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد وبعده
اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى
مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في
كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت
ولدت بدعاء الامام عم حدثنا ابو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني
رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع [illegible] وثلثمائة قال حدثنا ابو انبيع
عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت ببغداد عند المشايخ رحمهم
الله تعالى فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه
ابتداء منه رحمه الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال

وكتب

وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم
ومضى ابو الحسن السمري بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين تسع وثلثين
وثلثمائة اخبرنا محمد بن علي بن متيل عن عمه جعفر بن محمد بن متيل قال لما
حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري السمان الوفاة كنت جالسا
عند راسه اسائله واحدثه وابو القسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند
رجليه فالتفت الي ثم قال لي قد امرت ان اوصي الى ابي القسم الحسين
بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القسم واجلسته الحسين بن روح
في مكاني وتحولت عند رجليه واخبرنا محمد بن علي بن متيل قال كانت
امرأة يقال لها زينب من اهل آبه وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي امد الآمدي
معها ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان
اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القسم بن روح قال فانفذني معها الحسين
اترجم عنها فلما دخلت على ابي القسم رحمه الله اقبل عليها بلسان فصيح فقال آمدي آبي
لها زينب چونا چون بدا كوامد چون استه ومعناه كيف انت وكيف كنت
وما خبر صبيانك قال فامتنعت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت
واخبرنا علي بن محمد بن متيل قال قال عمي جعفر بن محمد بن متيل دعاني
ابو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري فاخرج الي ثوبيات
معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط
في هذا الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك

والحت عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي
فلما صرت الى الخان نحت زنفليجة وجعلت المنديل في الزنفليجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم
فاذا الصره مصرورة بحالها ولا شئ فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت
الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه
فقال لي مالك فقلت يا سيدي الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة
فدعا بالزنفليجه واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معه
احد اتهمه فسالته في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات
قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي
دفعت اليه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب قال حدثنا محمد بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن
ابراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن
صاحب العسكري عليهم السلم في سنة اثنتي وستين ومائتين وكلمتها من
وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت الحجة بن الحسن
بن علي فسمته فقلت جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابي محمد ع
كتب به الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة
فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت
اقتداء بالحسين بن علي ع فالحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي

زنفليجه
ثوب زنبيل

في الظاهر فكان ما يخرج من علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا
على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اوما رويتم ان التاسع
من ولد الحسين بن علي ع يقسم ميراثه وهو في الحياة حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح
قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له
اني اريد ان اسالك عن شئ فقال سل عما بدالك فقال الرجل اخبرني عن
الحسين بن علي ع اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو
عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه
فقال له ابو القسم رحمه الله افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب
الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسلا
من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم
لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون
معهم في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان ناتي
بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي
تعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من
طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من
الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون
وجعل له العصا اليابسة ثعبانا يتلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص

ضرعها

واحیی الموتی باذن الله وانباءهم بما یاکلون ویدخرون فی بیوتهم ومنهم من انشق
له القمر وکلمة البهایم مثل البعیر والذئب وغیر ذلک فلما اتوا بمثل ذلک وعجز
الخلق عن امرهم وعن ان یاتوا بمثله کان من تقدیر الله عز وجل ولطفه بعباده وحکمته
ان جعل انبیاءه مع هذه المعجزات فی حالة غالبین وفی اخری مغلوبین وفی
حال قاهرین وفی حال مقهورین ولو جعلهم الله عز وجل فی جمیع احوالهم غالبین قاهرین
ولم یبتلهم ولم یمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم علی البلاء والمحن والاختبار ولکنه جعل احوالهم فی ذلک کاحوال غیرهم لیکونوا
فی حال المحنة والبلوی صابرین وفی حال العافیة والظهور علی الاعداء شاکرین
ویکونوا فی جمیع احوالهم متواضعین غیر شامخین ولا متجبرین ولیعلم العباد ان
لهم علیهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فیعبدوه ویطیعوا رسله وتکون حجة
الله ثابتة علی من تجاوز الحد فیهم وادعی لهم الربوبیة او عاند وخالف
وعصی وجحد ما اتت به الرسل والانبیاء ولیهلک من هلک عن بینة ویحیی
من حی عن بینة قال محمد بن ابراهیم بن اسحق رضی الله عنه فعدت الی الشیخ
ابی القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول فی نفسی اتراه ذکر
ما ذکر لنا یوم امس من عند نفسه فابتدانی فقال یا محمد بن ابراهیم لان اخر من
السماء فتخطفنی الطیر او تهوی بی الریح فی مکان سحیق احب الی من ان اقول فی
دین الله برای او من عند نفسی بل ذلک عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات
الله علیه وسلامه حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی الله عنه

قال

قال حدثنا ابی قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعیم الشاذانی قال اجتمعت عندی
خمس مائة درهم تنقص عشرین درهما فوزنت من عندی عشرین درهما
ودفعتها الی ابی الحسین الاسدی رضی الله عنه ولم اعرفه امر العشرین فورد
الجواب قد وصلت الخمس مائة درهم التی لک فیها عشرون درهما قال
محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلک مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل کذا
وکذا منه لفلان کذا ولفلان کذا وقال ابو العباس الکوفی حمل رجل مالا
لیوصله واحب ان یقف علی الدلالة فوقع علیه السلم ان استرشدت رشدت
وان طلبت وجدت یقول لک مولاک احمل ما معک قال الرجل فاخرجت مما معی
ستة دنانیر بلا وزن وحملت الباقی فخرج فی التوقیع یا فلان رد الستة التی
اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانیر وخمسة دوانیق وحبة ونصف
قال الرجل فوزنت الدنانیر فاذا بها کما قال علیه السلم حدثنا ابو محمد عمار بن
الحسین بن اسحق الاشروسی رضی الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر
بن ابی صالح الجخندی رحمه الله انه خرج الیه من صاحب الزمان عم بعد ان کان الجخندی
اغری بالفحص والطلب وسار عن وطنه لیتبین له ما یعمل علیه فکان نسخه
التوقیع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط
فقد اشرک قال فکف عن الطلب ورجع وحکی عن ابی القاسم بن روح قدس الله
روحه قال فی الحدیث الذی روی فی ابی طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد
بیده ثلثة وستین ان معناه اله احد جواد حدثنا احمد بن هرون القاضی رضی الله عنه

دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله حدثنا
ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر
ان الشيخ قدس الله روحه املاه عليه وامر ان يدعوا به وهو الدعاء في
غيبة القائم عليه السلام اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك فان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية
ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته
علي من ولاة امرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك
امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا
والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك و
استعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني
على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك
ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن
له باظهار امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تأخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا ابحث عما كتمته ولا انازعك
في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلات الارض
من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسالك ان تريني ولي امرك ظاهرا
نافذا لامرك مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية

اللهم عرفني

والارادة

والارادة والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر الى وليك
صلوات الله عليه ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة
ابرز يا رب مشاهده وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته
وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرات
وذرات وانشات وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ فيه رسولك ووصي
رسولك اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما وليته واسترعيته وزد في
كرامتك له فانه الهادي المهتدي القائم المهدي الطاهر التقي الزكي الرضي المرضي
الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنا
ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة
عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته في ظهوره وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام
رسول الله صـ وآله وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الايمان به حتى
تسلك بنا على يده منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا
على متابعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في
حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين
ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم
على من نصب له وكذب به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل واظهر به
وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به

الجبارين والكافرين وابر المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في
مشارق الأرض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا
ولا تبقي لهم آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به
ما امتحى من دينك به وعلى يده غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى
تطفئ بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته لنصرة
دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب
وانعمت عليه وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه
الأئمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون واجعل
ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب
به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع
الفتن وتظاهر الأعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك
تعجله وبنصر منك تعزه وامام عدل تظهره إله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك
ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك في بلادك حتى لا تدع
للجور يا رب دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا
ركنا الا هدمته ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا كللته ولا راية الا نكستها
ولا شجاعا الا خذلته ارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع
وبأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعداءك واعداء
دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين اللهم اكف

وليك

وليك وحجتك في ارضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة
السوء على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب به قلوبهم وزلزل
له اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك
والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم نارا
واحش قبور موتاهم نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
واذلوا عبادك اللهم واحي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه
واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة
على الحق واقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل
الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوي بسلطانه والمؤتمرين لأمره
والراضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة به الى التقية من خلقك انت
يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم
فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني من
خصماء آل محمد ولا تجعلنا من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل
محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني اللهم صل على محمد
وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين حدثنا
ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها
الشيخ علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى
الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله

على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجائني رسول الحسن
بن علي ع فقال لي كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب
فان الكيس الذي اخذ من مالك رُدّ فلا تشك اخاك واحسن اليه واعطه فان
لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس قال ابو
جعفر البرزخي فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية
وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك
بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار
الحسن بن علي ع فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به مولودنا هذا فدخلت عليها
وسألتها ذلك فقالت حكيمة ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة
تعني ابن الحسن بن علي ع فأُتيت بميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود
فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر البرزخي فلقيت في
مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي
فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرت حذو النعل بالنعل سواء
من غير زيادة ولا نقصان حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بابي
علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة
سبائك ذهبا فامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح
قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك مغاره
ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلم فاخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها
ناقصة

ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع
سبايك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه
ووضعت السبايك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها
واشار اليها بيده فان السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فنظرت اليها
ضيعها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت
مني باموية فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي بن محمد المعروف
بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلم امراة فسالتني عن وكيل
مولانا عليه السلم من هو فاخبرها بعض القميين انه ابو القسم الحسين بن
روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي
فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ايتيني حتى اخبرك قال فذهبت المرأة وحملت
ما كان معها والقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القسم الروحي
قدس الله روحه فقال ابو القسم رضي الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقه
فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها
في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة
زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر
وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق فكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً
ثم فتح الحقه فعرض علي ما فيها ونظرت المرأة اليه فقالت هذا الذي حملته
بعينه ورميت به في دجلة فغشي علي وعلى المرأة فرحا بما شاهدنا من صدق

الدلالة ثم قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه حرفا
ولم انقص منه وحلف بالأيمة الأثني عشر صلوات الله عليهم لقد
صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه حدثنا ابو الفرج محمد بن
المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الروداني
عن ابيه قال كنت عند ابي القسم بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى
قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب
الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال عنى بذلك آله احد جواد وتفسير ذلك
ان الألف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والألف واحد والحاء ثمنية
والدال اربعة فذلك ثلثة وستون حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد
بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال كان
فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عم (صلوات الله عليه) واما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع
الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني
الشيطان وتغرب بين قرنيه فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل من الصلوة
فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا
وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكلما سلم
فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت

اشهد بالله تعالى ان هذا الحديث م

والجيم ثلثة والواو ستة والألف واحد والدال اربعة صح

الى م

عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله
من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه فقد قال النبي صلى الله
عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي فمن
ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه بقوله عز وجل الا لعنة الله على
الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن
هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع قلفته فان الأرض تضج الى الله عز وجل
من بول الأقلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة
والسراج بين يديه هل تجوز صلوته وان اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من
اولاد عبدة الأصنام والنيران (والأوثان) (وعبدة) واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا
هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا
للأجر وتقربا الينا فلا يحل لأحد ان يتصرف في مال غيره فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل
شيئا من ذلك بغير اذننا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل
في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا
ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي خراجها ومؤونتها ويجعل ما يبقى من
الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره
واما ما سألت عنه من امر الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه ويأكله هل
يحل له ذلك فانه يحل له ذلك ويحرم عليه حمله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير

لمن م

والصورة م

اعمار قوم نوح ثلثماية سنة ثلثماية سنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن يوسف التيمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم
السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش آدم ابو البشر
تسع مائة وعاش نوح عم الفي سنة واربع مئة سنة و
خمسين سنة وعاش ابراهيم عم مائة وخمسة وسبعين سنة وعاش
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن
ابراهيم عليهما السلام مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب عم مائة وثلثة
وثلثين سنة وعاش داود عم مائة سنة منها اربعون سنة ملكه
وعاش سليمان بن داود عم سبع مائة سنة واثنا عشرة سنة
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد
بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسن محمد بن صالح البزاز قال سمعت
الحسن بن علي العسكري عم يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي
تجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى تقسو
القلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز
وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه حدثنا محمد بن احمد الشيباني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن حمران عن

ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي
بن الحسين عم يقول في القائم سنة من نوح وهي طول العمر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود
عم انه خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا
حجر ولا طاير الا اجابه وانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد
يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير
علم انه داود فقال داود يا حزقيل تأذن لي فاصعد اليك قال لا
فبكى داود عم فاوحى الله عز وجل اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلني
العافية قال فاخذ حزقيل بيد داود فرفعه اليه فقال داود يا
حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب
بما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت
الى الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربما
عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب
فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه
جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود
عم فاذا فيها انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف
مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي
والحجارة وسادتي والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا

باب ٣٢ سياق حديث الدجال وما يتصل به من امر القائم ع حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس
بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي
طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المومنين متى
يخرج الدجال فقال له عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما
اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات
وهيئات تتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انباتك وهنات
بها قال نعم يا امير المومنين فقال عليه السلام احفظ فان علامة
ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب و
اكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا
واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء
واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة
والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت
شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم
والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت

واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك
النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق
واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق
الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر
هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال
والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد
الآخر قضاء لذمام بغير حق وتفقه لغير الدين وآثروا عمل
الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب
وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا
العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس
زمان يود احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا
امير المومنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد فا
الشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان
من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته
تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم
بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار
وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره
ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة

فقال استاذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قالت ادخل
فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد
قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها
الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله
ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في
اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا
معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو على نخلة
يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك
فسكت ونزل فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني
لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى عليه السلام با
صحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو
في غنم له ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد
قد اتاك فسكت وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان
فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني
فقال النبي عليه السلام اني قد خبأت لك خباء فقال

فقال الدخ الدخ فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فانك لن
تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال
لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه
الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما
تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض
ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من
ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض
كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها قال مصنف هذا ا
لكتاب رحمه الله ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا ا
لخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة
وبخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم عليه السلام وانه
يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما بنص النبي والائمة بعده صلوات
الله عليهم عليه باسمه وغيبته ونسبه وباخبارهم بطول
غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطالا لامر ولي الله ويابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لا
مر الحجة ع انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها في
شأنه ولا نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه
من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا

مما ترونه من معجزاته ودلايله ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره لهذه
الجهة ومتى لزمنا ما تقولون لزمهم ما تقوله هذه الطوايف
وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا ليس في موجب عقولنا ان يعمر
احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر
صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان وكذلك ابليس ولا يصدقون بمثل
ذلك القايم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه في
الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل
وما روي في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب
ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الا
مم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل و
القذة بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه
معمرين اما نوح عم فانه عاش الفي وخمس مية سنة ونطق القرآن
بانه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر
الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القايم سنة من نوح وهي طو
ل العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شي
منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رواه ولانها رويت
عن النبي صلى الله عليه وآله وهكذا يلزم الاقرار بالقايم عم من طريق السمع في
موجب اي عقل من العقول ان يجوز ان يلبث اصحاب اهل الكهف
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من

من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القايم عم ايضا من طريق السمع
وكيف يصدقون بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب
الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شي في قول الرسول ولا
في موجب العقول ولا يصدقون بما يرد عن النبي والائمة عليهم
السلام في القايم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في
امره وارتدادهم عن العقول به كما تنطق به الاثار الصحيحة عنهم القول صح
عليهم السلام هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقو
لون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة
الاولين بالتعمير في اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة
عليه السلام ولا جنس اشهر من جنس القايم عم لانه مذكور في الشرق
والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين له ومتى بطل وقوع الغيبة
بالقايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام مع الروايات الصحيحة
عن النبي صلى الله عليه وآله انه اخبر بوقوعها به عم بطلت نبوته
لانه يكون قد اخبر بوقوع الغيبة بمن لم تقع به ومتى صح كذبه
في شي لم يكن نبيا وكيف يصدق عليه السلام فيما اخبر به
في امر عمار انه تقتله الفية الباغية وفي امير المومنين عم انه
تخضب لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي عم انه مقتول بالسم
وفي الحسين بن علي عم انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به
من امر القايم ووقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه

بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت
نعلت يا ابن فقال الا اخبرك
نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المومنين قال رايت
كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهو بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة وهي تقضي
ثم رايت هذه النخيل قد ضربت باغصانها الى الارض فرايتها
تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي ومخي
قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد
نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على يدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك
مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك
به في يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت
هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق
ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني سأراها في خروجي الى
اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين
وتسعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة عليهم السلام
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة
الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب
حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها
لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة

مجتمعة فناديته يا امير المومنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها
فحملها وشمها وقال هي هي بعينها تعلم يا ابن عباس ما يا ابن عم
هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون
فراى هذه الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي
فجلس عيسى عم وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم
جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي
ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ
الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك
طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء
فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى
تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب
بيده الى هذه البعران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب البعران
لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء
وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول
زمنها وهذه ارض كرب وبلاء وقال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم
لا تبارك في قتلة الحسين والحامل عليه والمعين عليه والخاذل له ثم بكى طويلا
وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في
ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها

تفجر وما عبيطا فاعلم ان اباعبدالله قد قتل ودفن بها قال ابن عباس
فوالله لقد كنت احفظها اكثر من حفظي لبعض ما افترض الله علي
وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذ انتبهت
فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلاء دما عبيطا
فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين والله ما كذبني
علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان
كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره باشياء
لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت
والله المدينة كانها ضباب لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت
الشمس فرايت كانها كاسفة ورايت كان حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست وانا باكي وقلت قتل والله الحسين
فسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل
الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم
بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان
شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين فوجدته يوم ورد علينا
خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين
كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في الكعبة لا
ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر صلوات الله عليه وعلى الحسين
ولعن الله قاتله والمشيع عليه ﻫ وقد روى ان حبابة

الوالبية لقيت امير المومنين عم ومن بعده من الائمة عليهم
السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عم فلم ينكر من امر طول العمر
فكيف ينكر القائم عليه السلام ﻫ سياتي حديث حبابة
الوالبية با حدثنا به علي بن احمد الوراق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسماعيل
بن موسى بن جعفر عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف
ببرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام
عن عبد الكريم بن عمر الجعفي عن حبابة الوالبية قالت
رايت امير المومنين عم في شرطة الخميس ومعه درة ا
يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم
يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات
بن احنف فقال له يا امير المومنين وما جند بني مروان فقال له اقوام
حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم
اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد رحبة المسجد فقلت له يا امير
المومنين ما دلالة الامامة رحمك الله فقال ايتيني بتلك الحصاة
واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فختم فيها بخاتمه ثم قال لي
يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلم
انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء اراده قالت
ثم انصرفت حتى قبض امير المومنين عم فجئت الى الحسن عم وهو في مجلس

اصل فطبع فيها

اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده
ومشايخ من اهل بلده وذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب يعرف بباهرة
العليا وشهدوا هولاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم واجدادهم انهم عهدوا
هذا الشيخ الموصوف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن
مرة بن مؤيد وذكر انه همداني وان اصله من صعداء اليمن فقلنا انت
رايت علي بن ابي طالب ع فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع
حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال رايته بعيني هاتين وكنت
خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي ع
واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشا
يخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الا
لحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن
قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له و
يجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل
وقراءها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه
من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وتحمل حسب
ما قدر انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا بازلين
وعدة لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلثة عشر سنة فسار جاله
بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها
نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز الليل والنهار لان النهار كان اضوا

اضوا وليلا واقل ظلمة فنزلنا بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي
رحمه الله وجد في الكتب التي قراءها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع
فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا واسقينا
جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي
يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي
اذا اراد الرجوع اليه فكنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام و
والدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا
من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا على
انفسهم التلف فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من
الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض
اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا
فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة فوجدته عذبا باردا
لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء
فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوة لنملأها ولم اعلم ان والدي في
طلب ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا فيه من عدم الماء
وكان والدي في ذلك الوقت غائبا عن الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا
وطفنا ساعة هوية في طلب النهر فلم نهتد اليه حتى ان الخدم كذبوني و
قالوا لي لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته
بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر

وسوف يطول عمرك

كان لذلك الدهر ولم ارزق انا وانت رزقته وسوف يطول عمرك

حتى تمل الحيوة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلادنا وعاش والدي

بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغ سني قريبا من ثلثين سنة

وكان اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين

بعده خرجت حاجا فلحقت اول ايام عثمان فمال قلبي من بين جماعة

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عم فاقمت احدمه

وشهدت معه وقايع في وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته

فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله عم فالح علي اولاده وحرمه

بان اقيم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا

وانصرفت مع اهل بلدي الى هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان

الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصونني

الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي

واسباطي الذين ترونهم حولي وذكروا انه قد سقطت اسنانه مرتين

او ثلثة فسألناه بان يحدثنا بما سمعه من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم

فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم في وقت صحبته لعلي بن ابي طالب عم

والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي عم ومحبتي له

لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما

سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب

متوازيم

المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي و

حفدتي قد دونوه واخرجوا اليك النسخة واخذ يملي علينا من

حفظه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن

مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه

حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل

اليمن فقد ابغضني وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن

ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعان ملهوفا كتب له عشر حسنات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى له فيها

صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة

عين وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب

عم يقول اصاب النبي صلى الله عليه وآله جوع شديد وهو

في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي صلى الله عليه وآله يا

علي هات المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي حدثنا

ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عم يقول خرجت في وقعة خيبر خمسا وعشرين جرحة فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله فلما رأى ما بي

ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات

وذكر انه رأى اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس واز
دحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم
طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه
ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل الطفي وكان عمي بها نازلا
فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر وذكر انهم اولاد او
لاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانين سنة فسالناه عنه فقال
هذا ابن ابني ابوه سبعون سنة ابن ابني واثنان لهما ستون سنة
او خمسون سنة او نحوها وآخر له سبعة عشرة سنة فقال هذا
ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن ثلثين
او اربعين سنة اسود الراس واللحية خفيف الجسم آدم ربع من الرجال
خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي حدثنا هذا الر
جل واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد بجميع ما كتبناه
عنه وسمعناه من لفظه وراينا من بياض عنفقته بعد سوادها
ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال
ابو محمد العلوي رضي الله عنه ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة
من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حد
ثت عنه بما سمعت وسماعي منه بالمدينة وبمكة في دار السهميين في دار المعروفة بالمكتوبة
وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الما
دراي ومضرب ابي الهيجاء وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار الماذراي

الماذرائي عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى بغداد الى
المقتدر فجاءه فقهاء اهل مكة فقالوا ايدك الله انا روينا في الاخبار
المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام افتتنت وخربت وزال
الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسالنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا
لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلد
الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال
ابو محمد العلوي رضي الله عنه فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان
المغربي بدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد واخرجا به معهما
يريدون الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرجوا من بلادهم من حضرموت و
ساروا اياما ثم اخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجة واقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة
ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال لها رمل عالج يتصل
برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل فجعلنا نسير على
اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين قال فلما نظرا الينا
قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستسقى فيه من تلك العين او البئر واستقبلنا
فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان
شاء الله فصار الى عمي فقال اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني فقال
لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك انك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلام فاخبره
ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرآنك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي
وعيسى بن مريم عليه السلام واذا لقيتهما فاقرأهما السلام ثم قالا ما يكون هذان منك

فقلت ابي وعمي فقال لا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان
ويموت ابوك تعمر انت ولستم تلحقون النبي صلى الله عليه واله لانه قد قرب
اجله ثم مثل لا فوالله ما ادري ابن مر الى السما او في الارض فنظرنا فاذا لا اثر مر ام
ولا عين ولا ما فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل ابي
ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر وعمر
وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان
في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب ع فكان
غايبا بينبع في ضياعه وامواله فاخذت الكتاب وصرت حتى اذا كنت بموضع
يقال له جلال ابي غيابة سمعت قرانا فاذا علي بن ابي طالب ع مقبلا من ينبع
وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر
الي قال ابا الدنيا ما وراك قلت هذا كتاب امير المومنين فاخذه فقراه فاذا
فيه فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما امزق فلما قراه ماكولا
قال سر فدخلنا الى المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال الى
حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين
على ان يبايعوا طلحة بن عبد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم يشد
عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت اخدمه
فحضرت معه الجمل وصفين فكنت بين الصفين واقفا
عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت اخذه
وادفعه اليه وكان لجام دابته حديد مدمجا فرفع

فرفع الفرس راسه فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعا بي امير المومنين ع
فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها
الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن
بن علي ع حتى ضرب بساباط المداين ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم
الحسين عليهما السلام حتى مات الحسن ع مسموما سقته جعدة بنت الاشعث
بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي ع
حتى حضر كربلاء وقتل ع وخرجت هاربا من بني امية وانا مقيم بالمغرب
انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلم قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه
وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدء خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت
ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في راسه ولا في
عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته وعنفقته فقال ما ترون
ان هذا يصيبني اذا جعت واذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي
بطعام واخرج من داره ثلاث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ و
مر م كنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المايدتان في وسط الدار
وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا ما اكلتم من طعامنا فاكل قوم وامتنع قوم و
جلس وعمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه
وانا انظر الى عنفقته وهي تسود حتى عادت الى سوادها وشبع هي حدثنا علي بن
عثمان بن الخطاب قال حدثني امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله فمن احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

ودخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما راه عبد الملك رق له فقال
له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المومنين اتجلس الشيخ وجده على الباب قال
فانت اذا من ولد الربيع بن ضبع قال نعم قال افقال وهب بن عبد الله بن
الربيع قال هاانذا فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم
سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكما انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما
ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية قال
انا الذي اورث ها انا امل الخلود وقد ادركت عمري
ومولدي حجرا اما امرء القيس قد سمعت به هذا من شعرك وانا
صبي هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت
هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القايل اذا عاش الفتى
مايتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك وقد رويت
هذا من شعرك ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل
لي عمرك فقال عشت مايتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد وعشرين
ومايه سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني
عن الفتية من قريش المتواطي الاسما قال سل عن ايهم شئت
قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد
من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها
لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال
جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري

قال اخبرني عن
عبد الله بن عباس
قال فهم وعلم وعطاء و
حلم ومقري ضخم

[illegible]

جواري وكثر استخباري حديث شق الكاهن حدثنا احمد
بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو
بشير العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت
شيوخا من بجيلة ما رايت على سروهم وحسن هيئتهم يخبرون
انه عاش الكاهن ثلثماية سنين فلما حضرته الوفاة واجتمع اليه قومه
قالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا
وتقابلوا ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا
الحليم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل
في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا
اذا هجرتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي
الصلاح عند واخر العداوة فان بلوغ الغاية في الندامة جرح بطي و
الاندمال واياكم والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا
عقايلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقصاة واضحة الرفق
الرفق لا الخرق فان الخرق مندمة في العواقب مكسبة للعواقب
الصبر انفذ عتاب والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع
وقراين الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين
بعيون ناعمة ما اتصل الرجا باموالكم والخوف بمحالكم ثم قال يا لها نصيحة
زلت عن عذبة فصيحة ان كان دعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا

ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان مخالفينا
يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد
بن ارم وانه عمر تسع مائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن
الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات
الله عليه وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله

سياق حديث شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد ٭ حدثنا محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا
معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما قال حدثنا جويرية عن
سفيان عن منصور عن ابي وائل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن
قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحاري عدن
في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك
الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها
من يساله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها
وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو ببابين عظيمين لم
ير في الدنيا اعظم منهما ولا اطول واذا خشبهما من اطيب عود عليهما
نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوؤها قد ملأ المكان
فلما راى ذلك اعجبه ففتح احد البابين ودخل فاذا هو بمدينة
لم ير الراؤن مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر منها معلق
تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف

وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ
والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع
مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه اليواقيت
وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران
فلما راى ذلك ولم ير هناك احدا افزعه ذلك ثم نظر الى الازقة
فاذا في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال
هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا فالحمد لله
الذي ادخلني الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا
فالحمد لله الذي ادخلني الجنة فحمل من لؤلؤها وبنادقها بنادق
المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها
لانه كان مثبتا في ابوابها وجدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق
المسك والزعفران بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها
فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار يقفو
اثر ناقته حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس
امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفار وتغير من طول
ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي
سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه
فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وساله عما عاين فقص
عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها

فلا يصدق وسيدخلها اهل الدين في آخر الزمان قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه اذا جاز ان يكون في الارض جنة مغيبة
عن اعين الناس لا تهتدي الى مكانها احد من الناس ولا يعلمون
بها ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون
من طريق الاخبار كون القائم ع الان في غيبته واذا جاز ان يعمر
شداد بن عاد تسعمائة سنة فكيف لا تجوزان يعمر القائم ع مثلها او
اكثر منها والخبر في شداد بن عاد عن ابي وابل والاخبار في القائم ع
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم وهل ذلك الا مكابرة في جحود الحق
ووجدت في كتاب المعمرين انه حكى عن هشام بن سعد الرحال
قال وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد انا الذي
شددت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجندت الاجناد وسددت
بساعدي الواد فبنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذ الحجارة في
اللين مثل الطين وكنزت كنزا في البحر لن يخرجه احد حتى تخرجه
امة محمد وعاش اوس بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة فقال ربيعة
في ذلك لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري
وحق لمن اتا مائتان عام عليه واربع من بعد عشري
يمل من الثواء وصبح ليل يغاديه وليل بعد يسري
فابلى شلوتي وتركت شلوا يباح بما اجن ضمير صدري
وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان

نصرانيا خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان
بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة ۷ سقطت اسنانه
وخرف عقله وابيض راسه فحزب قومه امر فاحتاجوا الى رايه فيه
وعقله فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه
واسود شعره فقال ۷ سلمة بن الخرشب ويقال عباس بن مرداس
السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله ماتا
وعاش سويد بن صداق العبدي مائتي سنة وعاش
خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال حتى متى خثعم
في الاحياء ليس بذي ايد ولا غناء هيهات ما للموت من دواء
وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشرس مائتي
سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم دعاء
مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت
الغداة رهين شيء واخلفني من الموت الرجاء وعاش
رداد بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال
لم يبق يا خذيه من لداتي ابو بنين لا ولا بنات
ولا عقيم غير ذي سبات الا يعد اليوم في الاموات ستة
هل مشتر ابيعه حياتي وعاش علي (عدي) بن حاتم طي عشرين ومئة سنة

حتى ثم

فيه صح

وعاش اماباه بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي سنين ومائة سنة

وعاش عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي
سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان
واصبحت هندت قد ابغيت من بعدها عشرا واصبحت
مثل الفرخ لا انا ميت فابكى ولا حى فاصدر لى امرا
وقد عشت دهرا وما تحن عشرتي لها ميتا حتى تخط له قبرا
وعاش العوام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام
دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه
وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال
فوالله ما ادرى ادركت امة على عهد ذى القرنين ام كنت
اقدما متى يخلعوا عن القميص تبينوا جناحي لم يسلبن
لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن جذيمة الطائي
مائتي سنة فقال الا انني كاهب فلا تحسبوا انني كاذب
لبست شبابي فابليته وادركني القدر الغالب وخصم دفعت
ومولى نفعت حتى يثوب له ثائب وعاش
ارطاة بن دهشية المزني عشرين ومئة سنة
وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك
يا ارطاة فقال يا امير المومنين اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا
يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول
رايت المرء تاكله الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد

وما

وما تبقى المنية حين تاتي على نفس ابن آدم من مزيد
واعلم انها تكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع عبد الملك فقال ارطاة
يا امير المومنين انى اكنى ابا الوليد وعاش عبيد الابرص ثلثمائة
سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي بنو نعش
وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن المنذر يوم بؤسه فقتله وعاش
شريح بن هانى عشرين ومئة سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف
فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت
بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه
وعمرا ويوم مهران ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا
هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة
يقال له السجاح بن سباع دهرا طويلا فقال لقد طوفت في الآفاق حتى بليت
وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد وعاش لقمان العادي
الكبير خمس مائة سنة وستين سنة عاش عمر سبعة انسر كل نسر
منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروى انه ثلاثة الف
سنة وخمس مائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم الى الحرم ليستسقوا
لهم وكان اعطى عمر سبعة انسر فكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في
الجبل الذى هو في اصله فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ آخر
فرباه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل فيه طال الابد

فاختالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابه باليونانيه
فجمعوا حكما مصر وعلمائها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل
يعرف بابي عبد الله المدائني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال
لابي الحسن بن احمد اعرف في بلد الحبشه اسقفا قد
عمر واتى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا
الخط وقد كان عزم ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب فلم اقم
عليه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشه سالة ان
يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن
وحطمه الزمان وانما حفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل
الى هواء آخر واقليم اخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر
ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فان كان لكم
شي يقراه او يفسره او مسئلة سالوه فاكتب بذلك فحملت
البلاطه في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت
من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشه وهي قريبه من اسوان
فلما وصلت قراها الاسقف وفسر ما كان فيها بالحبشيه
ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ
فسئل ابو عبد الله المدائني عن الريان من كان قال هو والد
العزيز ملك يوسف عم اسمه الريان بن دومع وقد كان عمر
العزيز سبع ميه سنة وعمر الريان والده الف وسبع ميه وعمر

دومع

دومغ ثلثة الاف سنه فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت
في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مبغضه
فخرجت ومعي ممن صحبت اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنه
الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت النيل
يقطع البحر ولم يكن له منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعه
الاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام
والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخايري و
قلت في ذلك شعرا وهو وادرك علمي بعض ما هو كاين ولا
لي بالغيب والله اعلم وانقنت ما حاولت باتقان صنعة علم
واحكمته والله اقوى واحكم وحاولت علم النيل من بدو فيضه
فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت سايحا
وحولي بنو حجر وجيش عرموم الى ان قطعت
الجن والانس كلهم وعارضني لج من البحر مظلم فايقنت
ان لا منفذا بعد ترلي لذي هيبة بعدي ولا متقدم
فابت الى ملكي وارسيت ناديا بمصر وللايام بوس وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني برابيها بها والمقدم
تركت بها اثار كفي وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتهدم
وفيها كنوز جمة وعجايب وللدهر امر مرة وتهجم
سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي ولي لربي اخر الدهر يخم

باكناف بيت الله تبدو امورة   ولابدان يعلوا ويسمو به السم
ثمان وتسع واثنتان واربع ولتسعون اخرى من قتيل وملجم
ومن بعد هذا كر تسعون لتسعة   وتلك البرانى تستحرو تهدم
وتبدى كنوزى كلها غير اننى   ارى كل هذا ان تفرقها الدم
رمزت مقالى فى صخور قطعتها   ستفنى وافنا بعدها ثم اعدم
ثم ان ابا الحين بعد ذلك بسنة قتله ظاهر الخادم على فراشه
وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما
فهذا اصح ما يقال فى خبر النيل والهرمين **وعاش** صبره بن
سعد بن سهم القرشى مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك بلاسبب
وعاش لبيد بن ربيعة الجعفرى مائة واربعين
سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين سنة من عمره انشا يقول
كانى وقد جاوزت سبعين حجة   خلعت بها عن منكبى ردائيا
فلما بلغ سبعا وسبعين سنه انشا يقول
باتت تشكى الى النفس مجهشة   وقد حملتك سبعا بعد سبعين
فان تزادى ثلثا تبلغى املا   وفى الثلاث وفاء للثمانين
فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول
كانى وقد جاوزت تسعين حجة   خلعت بها عنى عذار لثامى
رمتنى بنات الدهر من حيث لا ارى   فكيف بمن يرمى وليس برامى
فلو اننى ارمى بنبل رايتها   ولكننى ارمى بغير سهامى
فلما بلغ ستة وعشر سنين انشا يقول

الس

السن فى امية قد عاشها جل   وفى تكامل عشر بعدها عمر
فلما بلغ ستة وعشرين سنة قال
قد عشت دهرا قبل مجرى داحس   لو كان فى النفس اللجوج خلود
فلما بلغ ستة واربعين سنة انشا يقول
ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسوال هذا الناس كيف لبيد
غلب الرجال وكان غير مغلب   دهر طويل دائم ممدود
يوم اذا ياتى على وليلة   وكلاهما بعد المضى يعود
فلما حضرته الوفاة قال لابنه
يا بنى ان اباك لم يمت ولكنه فنى فاذا قبض ابوك فاغمضه واقبل
به الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة
او بكت عليه باكية وانظر جفنتى التى كنت اضيف بها فاجد
صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشانى عليها فاذا
قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلون منها فاذا فرغوا فقل
احضروا جنازة اخيكم بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول
واذا دفنت اباك فاجعل فوقه   خشبا وطينا
وصفايحا صما رواسيها تسدد الغضونا   ليقين حر الوجه سفساف التراب
ولن يقينا   وقد روى فى حديث لبيد بن ربيعة فى امر الجفنة غير هذا
ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا
والا فى الجفنة التى حكوا فى اول حديثه فلما ولى الوليد بن عقبة
بن ابى معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى
صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفرى

اقداركم فتفوقوا عليهم وتحملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا الكرايم
الا عند الأكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن
الصحة فان نكاح الكرايم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم ولا تبغوا
عليهم تنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجمعوا عليه فان الخلاف
يزري بالرئيس المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا توحشوا
افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد النار ودفع الحقوق وارفضوا
النمايم بينكم وكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا واحذروا النجعة
الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار لخصب جنابكم واثروا حق
الضيف على انفسكم والزموا مواضع السفهاء الحلم تقل همومكم واياكم
والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم
لا تلاموا عند اتضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعاونوا في الاضطرار
منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانعة الضيم ولتكن
كلمتكم واحدة تعزوا ويرهف حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تحشموا اهل الدناة فتقصروا بها ولا تحاسدوا وتدبروا
واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والأدب ومصافاة اهل
الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضلة وخذوا
من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا تحقروا
الرجال فتزدروها فان المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه

فاذا

فاذا خوفتم داهية فاللبث قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك
فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتمثلوا بالفعال لتسمو
اليكم الأبصار وتواضعوا بالوقار ويحبكم ربكم ثم قال وما كل
ذي لب بمؤتيك نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمعا
عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وعاش صيفي بن رباح
ابو اكثم احد بني اسد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين سنة
وكان يقول لك على اخيك سلطان في كل حال الا في القتال فاذا اخذ
الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر
الفخر ابقى لك واسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة التعدي والأم
الأخلاق اضيقها ومن الأذى كثرة العتاب واقرع الأرض
بالعصا قد هبت مثلا لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وعاش
عاد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي
احد بني اسد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وقال بعضهم مائة وتسعين
سنة وادرك الاسلام فاختلف في اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك
في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امرءا قد عاش تسعين حجة الى مائة
لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان غير ست واربع وذلك من
عد الليالي قلايل وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله
ابنه عطشا فسمعنا ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته

مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم يكن
العرب تقدم عليه احداً فى الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلى الله عليه
وآله بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بنى انى اعظك بكلمات
فخذهن من حين تخرج من عندى الى ان ترجع الى انت نصيبك
فى شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه
وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا تنزل عند اعزهم واحدث
عقداً مع شريفهم واياك والذليل فانه اذل نفسه ولو اعزها لاعزه
قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فانى قد عرفته وعرفت نسبه وهو
فى بيت قريش وهى العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكاً
فخرج للملك بعزة قدره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه
حيث يامرك ويشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك
واقرب لخيره منك وان كان نبياً فان الله لا يحب فيتوهم ولا يبطر
فيحتشم انما يأخذ الخيرة حيث يعلم لا يخطى فيستعتب انما امره على ما
يحب وان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا
وستجده متواضعا فى نفسه متذللاً لربه فذل له ولا تحدثن
امراً دونى فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدى
الذى ارسله واحفظ ما يقول اذا رد ذلك الى فانك لو توهمت
او نسيت حشمتنى رسولاً غيرك وكتب معه باسمك اللهم من

انما ياخذ الخيرة هو

العبد الى العبد اما بعد فانا بلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا
ندرى ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا
فى كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فيما ذكروا من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الى اكثم بن صيفى
احمد الله اليك ان الله امرنى ان اقول لا اله الا الله اقولها
وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واماتهم
وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسئلن
عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنه يا بنى ما رايت قال ما
رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه
بنى تميم ثم قال يا بنى تميم لا تحضرونى سفيها فان من يسمع يخل ولكل
انسان راى فى نفسه وان السفيه واهن الراى وان كان قوى
البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بنى تميم كبرت سنى ودخلتنى ذلة
الكبر فاذا رايتم منى حسنا فاتوه فاذا انكرتم شيأ فقولوا فى الحق اسمع
ان ابنى قد جائنى وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن ملائمها ويدعوا الى ان يعبد الله وحده وخلع الاوثان
ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلاً
لهم كتب وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده وان احق

وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا وصية اكثم
بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى
على دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى
الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه
ولا ينصر فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت
عليها اصل ولا يثبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه
ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا في
حقها فان فيها مهر الكريمة ورقي الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان
نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر انفى للجمام من لم
ياس على ما فاته اودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل
الندم اصبح عند راس الامر احب الي من اصبح عند ذنبه لم يهلك من
عرف قدره العجز عند البلاء آفة التحمل لم يهلك من مالك ما وعظك
ويل لعالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر
اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق
وفي طلب المعالي يكون القرب لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير
لا تجيبوا عما لا تسالوه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تساووا في الدار
لا تباغضوا الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عنده ليتفرد بعضهم
من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب

من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الا بوالك ولا يتكلن
احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك
كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم
لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر **وعاش** فروة بن ثعلبة
بن نفاثة السلولي ماية وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام
فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة
بن زيد مناة اربعين ومئة سنة وعاش قس بن ساعدة ستماية سنة الايادي
وهو الذي يقول ؞ هل الغيث معطي الامر عند نزوله بحال مسيء في الامور
ومحسن ؞ ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب ؞ فهل ينفعني ليتني ولو انني ؞
وكذلك يقول لبيد ؞ واخلف قسا ليتني ولو انني ؞ واعيا على لقمان حكم التدبر ؞ ميتا
وعاش الحرث بن كعب المذحجي ستين وماية سنة قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رواها
مخالفونا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن بشار وعوانة
بن الحكم وعيسى بن زيد بن كتاب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون
في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فقد صح بهذا
التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام
فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم ع لغيبته وطول عمره

مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلم وهي التي قد ذكرناها
في هذا الكتاب باسانيدها حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في
الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا ان ملكا من ملوك الهند كان
كثير الجند واسع المملكة مهيبا في انفس الناس مظفرا على الاعداء وكان
مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه
مطيعا له وكان اكرم الناس عليه وانصحهم له في نفسه من زين له حاله
وترك امره فيها وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امره
بغيرها وترك امره فيها وابغض وكان قد اصاب الملك فيها من حداثة
سنه وعنفوان شبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس
وضبطهم سكر الشباب وسكر السلطان والشهوة والعجب ثم قوي ذلك ما
اصاب من الظفر على من ناصبه والقهر لاهل مملكته وانقياد الناس له
فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه لما مدحه
الناس وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا وكانت الدنيا له

مواتية

بن محمد م

عن ابيه عن ابائه عليهم السلم م

ولقد بلغني م

وحسن له رايه م

فعرف الناس ذلك منه فانقادوا واله وخضع له كل صعب وذلول وجمع له

عن جعفر بن محمد بن عمارة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني
بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل
حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه
الامة حية مثلها حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد
بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي ابو الحسن بن بكام قال
حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى
الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال
سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء عليهم السلام سنة
من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى
وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه واله فاما من نوح
فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما
من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه
واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه واله
فالخروج بالسيف فمتى صح النعمير لمن تقدم عصرنا وصح الخبر بان
السنة بذلك جارية في القايم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

نفسه اخلي بينه وبين ذلك ولكني اعد هلاكه لنفسه كهلاكه لغيره
ممن انا وليه والحاكم عليه وله فانا احكم عليك لنفسك واخذ لها
منك اذا صنعت انت ذلك قال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني الا
بالحجة ولا نفاذ لحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض وليس عليك
من الناس قاض لكن عندك قضاة وانت لاحكامهم منفذ وانا ببعضهم راض
ومن بعضهم مشفق قال الملك وما اولئك القضاة قال اما الذي
ارضى قضاءه فعقلك واما الذي انا منه مشفق فهواك قال الملك قل ما
بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان هذا رايك ومن اغواك قال اما
خبري فاني كنت في حداثة سني سمعت كلمة وقعت في قلبي فصارت كالحبة
المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك اني كنت
سمعت قايلا يقول يحسب الجاهل الامر الذي هو لا شيء شيئا والامر الذي
هو الشيء لا شيء ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شيء لم ينل الامر الذي هو الشيء
ومن لم يبصر الامر الذي هو الشيء لم تطب نفسه برفض الشيء لا شيء ومن لم
[illegible] الامر الذي هو لا شيء والشيء هو الاخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة
عندي قرار لاني وجدت الدنيا حياتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا
وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا تكون حياتها موتا وانما
يحيى فيها صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين وكيف لا يكون
غناؤها فقرا وليس يصيب احد منها شيئا الا احتاج لذلك الشيء الى شيء اخر

يصلحه

يصلحه والى اشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل ربما يحتاج الى دابة فاذا
اصابها احتاج الى علفها وقيمها ومربطها وادواتها ثم احتاج لكل ذلك الى لكل شيء
شيء آخر يصلحه والى اشيا لا بد له منها فمتى تنقضي حاجة من هو كذلك
وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل من اصاب منها
قرة عين ان يرى عن ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن ان
راى سرورا في ولده فما ينتظر من الاحزان في موته وسقمه
وحاجته ان اصابته اعظم من سروره به وان راى السرور في
مال فما يتخوف من التلف ان دخل عليه اعظم من سروره بالمال فاذا
كان الامر كذلك فاحق الناس بان لا يتلبس بشيء منها لمن عرف هذا
منها وكيف لا يكون صحتها سقما وانما صحتها من اخلاطها واقربها
من الحيوة الدم واظهر ما يكون اخلق ما يكون بموت الفجاة والذبحة
والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا وانما تجمع
القوى منها ما يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها
عز قط الا اورث اهله ذلا طويلا غير ان ايام العز قصيرة وايام
الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فاصاب
حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وساعة وطرفة عين يعدى على ماله
فيجتاح وعلى حميمه فيختطف وعلى جمعه فينتهب وان يؤتى بنيانه من القواعد
فيهدم وان يدب الى جسده فيستاصل ويفجع بكل ما هو به ضنين فاذم

اليك ايها الملك لدنيا الآخذة ما تعطى والمورثة بعد ذلك التبعة السلابة
لمن تكسوا والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة العرى الواضعة لمن ترفع
والمورثة بعد ذلك الجزع التاركة لمن يعشقها والمورثة بعد ذلك
الشقوة المغوية لمن اطاعها واغترّ بها الغدارة لمن ائتمنها وركن اليها
هى المركب القموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوى
هى المكرمة التى لا يكرم احداً يوفى لها وتغدر وتصدق لها وتكذب
وينجز لها وتخلف هى المعوجة لمن استقام بها المتلاعبة بمن اشتملت
منه بينا هى تطعمه اذ حولته ماكولا بينا هى تخدمه اذ جعلته خادما
وبينا هى تضحكه اذ ضحكت منه وبينا هى تشمته اذ شمتت منه وبينا هى
تبكيه اذ بكت عليه وبينا هى قد بسطت يده بالعطية اذ بسطتها بالمسألة
وبينا هو فيها عزيز اذ اذلته وبينا هو فيها مكرم اذ اهانته وبينا هو
فيها معظم اذ صار محقورا وبينا هو فيها رفيع اذ وضعته وبينا هى له
مطيعة اذ عصته وبينا هى له مطيعة اذ عصته وبينا هو فيها مسرور اذ
احزنته وبينا هو فيها شبعان اذ اجاعته وبينا هو فيها حى اذ اماتته
فاف لها من دار اذ كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج على
الراس غدوة وتعفره عشية تحلى الايدى باسورة الذهب
عشية وتجعلها فى الاغلال غدوة تقعد الرجل على السرير غدوة وترمى
به فى السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له التراب

والمجبور الى
لا يحب احداً

غدوة

غدوة وتجمع لها له الملاهى والمعازف غدوة وتجمع عليه النوايح
والنوادب عشية تحبب الى اهله قربه عشية وتحبب اليهم بعده
غدوة وتطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها
غير ناج من فتنها وبلاياها تمتع نفسه من احاديثها وعينه
من اعاجيبها ويده من جمعها ثم يصبح الكف صفرا والعين هامدة
ذهب ما ذهب وهوى من هوى وباد ما باد وهلك ما
هلك تجد فى كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل
قرن قرنا وتطعم سور كل قوم قوما تقعد الاراذل مكان الافاضل
والعجزة مكان الحزمة وتنقل اقواما من الجدب الى الخصب ومن
الرجلة الى المركب ومن البوس الى النعمة ومن الشدة الى
الى الرخاء ومن الشقاء الى الخفض والدعة حتى اذا غمستهم فى ذلك
انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا الى ابس البوس
وافقر الفقر واجدب الجدب فاما قولك ايها الملك فى
اضاعة الاهل وتركهم فانى لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت
اليهم ولكنى كنت وانا انظر بعين مسحورة لا اعرف بها الاهل
من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما تجلى عنى السحر
استبدلت بالعين المسحورة عينا صحيحة فاستبنت الاعداء
من الاولياء والاقرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم اهلين

العلماء والمنجمين لتقويم ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون
الغلام يبلغ من الشرف والمنزله مالا يبلغه احد قط في ارض الهند
واتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا قال ما نظن الشرف والفضل
الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الاخرة ولا احسبه الا ان
يكون اماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الاخرة
لاني اري الشرف الذي يبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا
وهو شبيه بشرف الاخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعا كاد ينغص
سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق المنجمين
في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر للغلام بمدينة فاخلاها
وحشر له من الطوره والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما
بينهم موت ولا آخرة ولا حزن ولا مرض ولا فناء حتى يعتاد
ذلك السنتهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا
يسقطوا عنده بذكر شي لا يتحوفونه عليه خشية ان يستقر في مما
قلبه منه شي فيكون ذلك داعية الي اهتمامه بالدين والنسك
وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك وتفقد بعضهم من بعض
وازداد الملك عند ذلك حنقا على النساك مخافة على ابنه وكان
الملك وزير قد كفاه امره وحمل عنه مؤونة سلطانه وكان لا يخونه لذلك
ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانا في شي من عمله ولا
وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه يضيعه

لحبه

لحبه الناس ويرضون به الا ان احباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه
ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد
ومعه ذلك الوزير فاتي في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانه يبغضونه
شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحا فساله الوزير عن
شانه فاخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمني
الي منزلك فانك تجد عندي منفعة فقال الوزير اني لفاعل وان لم
اجد عندك منفعة ولكن ما المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا
او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام
قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجي من قبله فساد فلم ير الوزير
قوله شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان
بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير وضربوا له الامور ظهرا وبطنا
فاجمع رايهم علي ان دسوا رجلا منهم الي الملك فقال ايها الملك ان
هذا الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه من بعدك فهو يصانع الناس س
علي ذلك ويعمل عليه دايبا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره
انه قد بدا لك ان ترفض الملك وتلحق بالنساك فانك ستري من
فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير
رقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعملوا
فيه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال
الملك لان انا هجمت منه علي هذا لم اسال عما سواه فلما ان

دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب الملك
واني ذكرت ما مضي وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله باجمعه
من ذلك فلم اجد معي منه طايلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى ٧
فلا يصير في يدي منه شي وانا اريد اعمل في حال الاخرة عملا قويا
على قدر ما كان عملي في الدنيا وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي
هذا العمل لاهله فما رايك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة
حتى عرف الملك منه ذلك ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان
عزيزا لاهل ان يطلب وان الفاني وان تمكنت منه لاهل ان
يرفض ونعم الراي رايت واني لارجوا ان يجمع الله لك مع الدنيا
شرف الاخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم
يبد له شيا غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله
حزينا كيبا لا يدري من اين اتي ولا من دهاه ولا يدري
ما ذا راي الملك فيما استشار فيه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر
الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فارسل اليه فاتي به فقال له
انك كنت ذكرت لي ذكرا من رتق الكلام فقال الرجل وهل احتجت
الى شي من ذلك فقال الوزير نعم اخبرك اني صحبت هذا الملك
قبل ملكه ومنذ صار ملكا فلم استنكره فيما بيني وبينه قط لما يعرفه
من نصيحتي وشفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى جميع الناس
حتى اذا كان هذا اليوم استنكرته استنكارا شديدا لا اظن

وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله باجمعه

اظن

الا من خير عنده بعده فقال له الراتق هل كان لذلك سبب او علة
قال الوزير نعم دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقال من هاهنا بدا
الفتق وانا ارتقه ان شا الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب
ان يتخلى هو عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح
ثيابك وبطانتك والبس وضع ما تجده من زي النساك واشهر
واحلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعو
بك ويسالك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي دعوتني اليه
ولا ينبغي لاحد ان يشير على صاحبه بشي الا واساه فيه وصبر عليه
وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما نحن فيه فقم اذا بذلك
ففعل الوزير ذلك فتجلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم
امر الملك بنفي النساك من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا بالهرب
والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم متصيدا فوقع بصره
على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما ناسكان
فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتتنا رسلك ونحن
على سبيل الخروج قال ولم اخرتما ذلك قالا لانا قوم ضعفاء ليس
لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف
الموت اسرع بغير دابة ولا زاد فقالا انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر
قرة عين في شي من الاشيا الا فيه قال الملك وكيف لا تخافا الموت
وقد زعمتما ان رسلنا اتتكم وانتم على سبيل الخروج افليس هذا هو الهرب

اوتحذر حتى اجتنبه واوثر موافقتك ورضاك على ما سواهما
فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي يكرهه وانه ان
حبسه وحصره لا يزيده الا اغراء وحرصا على ما حال بينه وبينه
فقال يا بني ما اردت بحجري اياك الا ان لا يجي عندك الاذى فلا ترى الا ما
يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك في غير ذلك
فان آثر الاشياء عندي ما رضيت وهويت ثم امر الملك اصحابه
ان يركبوا فيه في احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان
يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعد ركبته تلك يكثر الركوب
فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فاتى على رجلين
من السؤال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب
ماؤه وسمج منظره والاخر اعمى يقوده قائد فلما راى ذلك اقشعر
منهما وسال عنهما فقيل له ان هذا المورم من سقم باطن وهذا
المعمى من زمانة فقال ابن الملك وان هذا ليصيب غير واحد
قالوا نعم فقال هل يامن احد من نفسه ان يصيبه مثل هذا قالوا
لا فانصرف يومئذ مهموما محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو فيه
من ملكه وملك ابيه فلبث بذلك اياما ثم ركب
ركبة فاتى في سيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدل
خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه
فعجب منه وسال عنه فقالوا هذا الهرم فقال وفي كم يبلغ الاجل

الرجل

الرجل ما ادري قال او في مائة سنة او نحو ذلك فما وراء هذا قالوا
الموت قال فما يخلي بين الرجل بينه وبين ما يريد من المدة قالوا لا ولا يصيرن
الى هذا في قليل من الايام فقال الشهر ثلثون يوما والسنة اثنا عشر
شهرا وانقضا العمر مائة سنة فما اسرع اليوم في الشهر واسرع
الشهر في السنة واسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا
كلام يبديه ويعيده مكررا له ثم سهر ليلته كلها وكان له قلب
حي ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فعلاه الحزن
والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يدا ري
اباه ويتلطف عنده وهو مع ذلك قد اصغى سمعه الى كل متكلم طمعا
ان يسمع شيئا يدل له على غير ما هو فيه وخلا بحاضنه الذي كان
افضى اليه بسره فقال له هل تعرف من الناس احد شانه غير شا نا
قال نعم قد كان قوم من النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم
كلام وعلم لا يدري ما هو غير ان الناس عادوهم وابغضوهم وحرقوهم
ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم ببلادنا منهم احد فانهم قد
غيبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة
يتعاطونها في دول الباطل فاعتصر لذلك الخبر فواده وطال به
اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالته التي لابد له منها وشاع خبره
في آفاق الارض وشهر بفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته
في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر

بارض يقال لها سرنديب وكان رجلاً ناسكاً حكيماً فركب البحر حتى
اتى ارض سولابط ثم عمد الى باب بن الملك وحتى عرف الاهل والاحباء
والدخلين اليه فلما استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن
منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة فقال له
اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام معي سلعة عظيمة
نفيسة الثمن عظيمة الخطر فاردت الثقة لنفسي فعليك وقع
اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي تبصر العميان
وتسمع الصم وتداوي الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من
الجنون وتنصر على العدو ولم ار احداً هو احق بها من هذا الفتى
فان رايت ان تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة
ادخلتني عليه فانه لم يخف عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها
قال الحاضن للحكيم انك لتقول شيئاً ما سمعنا به من احد من
قبلك ولا ارى بك باساً وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض
على سلعتك انظر اليها فان رايت شيئاً ينبغي لي ان اذكره
ذكرته فقال له بلوهر اني رجل طبيب فاني لا ارى في بصرك
ضعفاً واخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن
بن الملك صحيح النظر حدث السن ولست اخاف عليه ان ينظر
الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت له مبذولة على ما يحب
وان كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر

امر عظيم

امر عظيم لا يسعك ان تحرمه اياه او تطويه دونه فانطلق الحاضن
الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحس قلب ابن الملك بان قد وجد
حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي ليلاً وليكن ذلك في سر وكتمان
فان مثل هذا لا يتهاون به فامر الحاضن بلوهر بالتهيي للدخول
عليه فحمل معه سفطاً فيه كتب له وقال له في هذا السفط سلعتي
فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل
حياه بلوهر واحسن ابن الملك اجابته وانصرف الحاضن وقعد
الحكيم عند بن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك
زدتني في التحية على ما تصنع بعلمائك واشراف اهل بلادك
قال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن كان
فعلت ذلك بي فقد كان رجل من الملوك في بعض الآفاق يعرف بالخير
ويرجى فبينا هو يسير يوماً في مركبه اذ عرض له في مسيره رجلان
ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البوس والضيق فلما نظر اليهما
لم يتمالك ان وقع الى الارض فحياهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه
اشتد جزعهم فاتوا اخا له وكان جرياً عليه فقالوا ان الملك ازرى
بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيين فعاتبه
على ذلك كيلا يعود ولمه على ما صنع ففعل ذلك اخو الملك فاجابه
الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه اساخط عليه الملك ام راض عنه
فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك منادياً وكان

ولابنه واما ما نبت منه فكاد يشغى فعمه الشوك فاهلكه واعاه
صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حفته الشهوات فاهلكته
واما ما ذكى وطاب وسلم منه وانتفع به فما رآه البصر ووعاه
الحفظ وانقذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها
قال بن الملك اني ارجو ان يكون ما تبذره ايها الحكيم ما يزكوا
ويسلم ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا وغرور اهلها بها قال بلوهر
بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا واتبعه
الفيل حتى غشيه فاضطره الى بير فتدلى فيها وتعلق بغصنين
نابتين على شفير البير ووقعت قدماه على رووس حيات فلما
تبين الغصنين فاذا في اصلهما جردان يقرضان الغصنين
احدهما ابيض والاخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه واذا رووس
اربع افاعي قد طلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البير فاذا تنين فاغر فاه
نحوه يريد التقامه فلما رفع راسه الى اعلا الغصنين اذا عليهما
شي من عسل النحل فتطعم من ذلك العسل فالهاه ما تطعم
منه وما نال من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في امر الحيات
اللواتي لا يدري متى يبادرنه والهاه عن التنين الذي لا
يدري كيف مصيره في وقوعه في لهواته اما البير فالدنيا
مملوة آفات وبلايا وشرورا واما الغصنان فالعمر واما
الجردان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الأفاعي

الافاعي

الافاعي الاربعه فالاخلاط الاربعه التي هي السموم القاتلة من المره
والبلغم والريح والدم الذي لا يدري صاحبها متى يهيج به واما التنين
الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذي
اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها
ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن
الملك ان هذا المثل عجيب وان هذا التشبيه حق فزدني مثلا الدنيا
للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر
زعموا ان رجلا كان له ثلاثة قرنا وكان قد آثر احدهم على الناس
جميعا ويركب الاهوال والاخطار بسببه ويغرر بنفسه ويشغل ليله
ونهاره في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على
ذلك حبيب اليه امير عنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه
ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا مستثقلا
ليس له من وده وماله الا قليل حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج
فيه الى قرنائه الثلاثه فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به فزع الى
قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي لك وهذا
اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال ما انا لك بصاحب وان لي
اصحابا يشغلوني عنك هم اليوم اولى بي منك ولكن لعلي ازودك
ثوبين لا تنتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثاني ذي المحبة واللطف
فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي بك وحرصي على مسرتك

وهذا اليوم حاجتي اليك فمالي عندك فقال ان امر نفسي يشغلني
عنك وعن امورك فاعمل لشانك واعلم انه قد انقطع الذي بيني
وبينك وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطوا معك خطوات
يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الي ما هو اهم الي منك ثم فزع الي قرينه
الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت اليه ايام رخايه
فقال له اني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني اليك فمالي عندك
قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فابشر
وقر عينا فاني صاحبك الذي لا يخذلك ولا يسلمك فلا يهمنك قلة
ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك ذلك واوفره
عليك كله ثم لم ارض لك بعد ذلك به حتى اتجرت لك به
فربحت ارباحا كثيرة فلك اليوم عندي من ذلك اضعاف ما
وضعت عندي منه فابشر فاني ارجوا ان يكون في ذلك رضي الملك
عنك اليوم وفرجا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي
الامرين انا اشد حسرة عليه على ما فرطت في القرين الصالح ام على
ما اجتهدت فيه القرين السوء قال بلوهر فالقرين الاول هو المال
والقرين الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل
الصالح قال ابن الملك هذا لهو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا
وصاحبها المغرور بها المطمين اليها قال بلوهر كان اهل مدينة ياتون
الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا نشك انه

فلانشك ان

ان ملكه دايم عليهم لجهالته بهم فاذا مضت السنة اخرجوه من مدينتهم
عريانا مجردا سليبا فيقع في بلا وشقا لم يحدث به نفسه فصار
ما مضى عليه من ملكه وبالا وحزنا ومصيبة واذى ثم ان اهل المدينة
اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غربته فيهم لم يستانس بهم
وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى
اليه بسر القوم واشار عليه ان ينظر الى الاموال التي في يديه فيخرج
منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه
اليه فاذا اخرجه القوم صار الى الكفاية والسعة بما قدم واحرز ففعل
ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجوا
ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك الذي لم يستانس بالغربا
ولم يغتر بالسلطان وانا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة
والمعرفة والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك
الرجل وانت طلبتي التي كنت طلبت فصف لي امر الاخرة فاما
الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رايت منها ما يدلني على فنايها
ويزهدني فيها ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة
في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى الاخرة ومن طلب الاخرة
فاصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد في الدنيا يا ابن الملك
وقد اتاك الله من العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا
وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاجساد الفانية والجسد

الحكيم

ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال وانه بدا له ان
يغزوا ملكا آخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه
بالجنود والعدد والعدد والنساء والاولاد والاثقال فاقبلوا
نحوه وظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب فيمن هرب وساق
امراته واولاده صغارا فالجاه الطلب عند المساء الى اجمة على شاطى
نهر فدخلها مع اهله وولده وسيب دوابه مخافة ان تدل عليه
بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون وقع حوافر الخيل من
كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحًا اما النهر فلا تستطيع
عبوره واما الفضاء فلا تستطيع الخروج اليه لمكان العدو فيه فهم
في مكان ضيق قد اذاهم البرد والخوف وطواهم الجوع وليس لهم
طعام ولا زاد والاولاد صغار جياع يبكون من الضيق الذي
قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم احد بنيه مات فالقوه في
النهر ومكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لامراته انا مشرفون
على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان
نهلك جميعا وقد رايت ان اعجل ذبح صبي من هولاء الصبيان
فنجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان ياتي الله عز وجل بالفرج فان
اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا تشبع لحومهم وتضعف حتى
لا نستطيع الحراك ان وجدنا الى ذلك سبيلا وطاوعته امراته
فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك

يا ابن الملك

يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكثر ياكل ام اكل المضطر المستقل
قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك
اكلي وشربي يا ابن الملك في الدنيا فقال له ارايت هذا الذي
تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شيء نظر الناس منه بعقولهم والبابهم
حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم ام دعاهم الله اليه فاجابوا
قال الحكيم علا هذا الامر ولطف على ان يكون من قبل اهل الارض
اوبرايهم دبروه ولو كان من اهل الارض لدعوا الى عملها وزينتها
وحفظها ورغبتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه
امر غريب ودعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم ناقض
على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم عايب عليهم وطاعن ناقل لهم
عن اهوايهم داع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تبينه مكتوم
عنده عن غير اهله حتى يظهر الله الحق بعد اخفائه ويجعل كلمته
العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم
٢٨٠
ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجي الرسل عليهم السلام فاصاب
ومنهم من دعته الرسل بعد مجيها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر
بعقله قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس يدعو الى التزهيد
في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما
في سائر الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه
باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فما جعلكم

اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال
الحكم الحق كله جاء من عند الله عز وجل وانه تبارك وتعالى دعا
العباد عليه اليه فقبله قوم بحقه وشروطه حتى ادوه الى اهله
كما امروا لم يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم يقوموا
بحقه وشروطه ولم يودوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا
على العمل به نية صبر فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل
الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن
هاهنا كنا نحن احق به منهم واولى بهم قال الحكم انه ليس يجري
على لسان احد منهم من الدين والزهد والدعوة الى الاخرة الا
وقد اخذ ذلك عن اهل الحق الذي عنه اخذنا ولكنا
ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا وابتغاؤهم ا
لدنيا واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي
وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون
الماضية على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق امرهم مستقيم
وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت
الرسل عليهم السلام اذا بلغت رسالات ربها واحتجت لله تبارك
وتعالى على عباده بحجة واقامت معالم الدين واحكامه قبضها
الله عز وجل اليه عند انقضاء اجالها ومنتهى مدتها
مكثت الامه بعد من الامم بعد نبيها برهة من دهرها
لا تغير

لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث
ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر
منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فلا يعرفونه باسمه ولا يهتدون
الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس من اهل العلم يستخف به اهل
الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون الا
الجهل ويزداد الجهال استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا
معالم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع
ذلك مقرون بتنزيله متبعون شبهة تاويله متعلقون بصفته
تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا
اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرتهم
ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة الواضحة والبينة العادلة
ممن اثبت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم
يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق
صفتنا وسيرتنا وحكمتنا وتشهد عليهم بانها مخالفة لسنتهم واعمالهم
فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا
باهل حقيقته حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل
عليهم السلام ياتوا في زمان دون زمان قال الحكم انما مثل ذلك
كمثل ملك كانت له ارض موات لا عمران فيها فلما اراد ان
يقبل عليها بعمارته ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا

قال ابن الملك أفرأيت ما يأتي به الرسل والأنبياء عليهم السلام إذ زعمت
زعمت أنه ليس بكلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملا
ئكته كلام قال الحكيم ما رأيت الناس لما أرادوا أن يفهموا بعض
الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتأخرها وإقبالها
وإدبارها لم يجدوا الدواب والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم
فوضعوا من النقر والصفير والزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا
أنها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزوا أن يعلموا كلام الله عز وجل وكلام
ملائكته على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس
بينهم من الأصوات التي سمعوا بها الحكمة شبيهًا بما وضع الناس
للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان المخبرة في تلك الأ صوات
من أن تكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة
ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج الله عز
وجل العباد فيها فكان الصوت للحكمة جسدًا ومسكنًا وكانت على
الحكمة للصوت نفسًا وروحًا ولا طاقة للناس أن ينفذوا غور
كلام الحكمة ولا يحيطوا به بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت
العلماء في علمهم فلا يزال عالم علمه من عالم حتى يرجع
العلم إلى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء
قد يصيبون من الحكمة والعلم ما يعظم من الجهل ولكن لكل شيء
فضل فضيلة كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون

به في معايشهم وأبدانهم ولا يقدرون أن ينفذوها بأبصارهم
فهي كالمعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فا
لناس قد يحيون بما ظهر لهم من مائها ولا يدركون غورها
وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها
والحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كله هي مفتاح باب كل خير
يرتجى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب الحياة التي من شرب منه
لم يمت أبدًا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم أبدًا والطريق
المستقيم الذي من سلكه لم يضل أبدًا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه
طول الكوار من تمسك به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز
واهتدى وأخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفتها ابن الملك
بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال
والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعًا قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل
الشمس الطالعة على جميع الناس الأبيض والأسود منهم والصغير وا
لكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل من بينه وبينها أ
قربهم وأبعدهم ومن لم يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا
ع تمنع الشمس على الناس جميعًا ولا يحول بين الناس وبين الانتفا
ع بها وكذلك الحكمة وحالها بين الناس إلى يوم القيمة والحكمة قد عمت الناس
جميعًا إلا أن الناس يتفاضلون في ذلك والشمس ظاهرة إذا طلعت
على الأبصار الناظرة فرقة بين الناس على ثلثة منازل فمنهم البصير

الذي ينفعه الضوء ويقوي على النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو
طلعت عليه الشمس شمس او شموس لم تغن عنه شيا ومنهم المريض المبصر
الذي لا يبعد في العميان ولا في اصحاب البصر كذالك الحكمة هي شمس القلوب
اذا طلعت تفترق على ثلثة منازل فمنزل لاهل البصر الذي
يعقلون الحكمة فيكونوا من اهلها ويعملون بها ومنزل لاهل
العمى الذين تنبوا الحكمة عن قلوبهم لانكارهم الحكمة وتركهم قبولها
كما ينبوا ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل المرض القلوب
الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوي فيهم السيي والحسن
والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة ممن يعمى
عنها قال ابن الملك فهل يسمع الرجل الحكمة فلا يجيب اليها يلبث
زمانا ناكبا عنها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات
الناس في الحكمة قال ابن الملك ترى والدي سمع شيا من هذا
الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه
ولا كلمه فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذالك
الحكماء منه طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع
كلامهم فربما تركوا ذالك ممن هو احسن انصاتا والين عريكة
واحسن شي استماعا من ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عمره وبينهما
الاستيناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما غير الدين
والحكمة وهو متفجع عليه ومتوجع له ثم لا يفضي اليه اسرار الحكمة

اذا لم يره

يره لها موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان عاقلا قريبا من
الناس مصلحا لامورهم حسن النظر والانصاف لهم وكان له وزير
صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤونته ويشاورن في اموره
وكان الوزير اديبا عاقلا له دين وورع ونزاهة عن الدنيا وكان
قد لقي اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم
باخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان
الملك لا يكتمه شيا من امره وكان الوزير له ايضا بتلك المنزلة الا انه
لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاشا بذالك
زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل الى الملك سجد للاصنام وعظمها و
اخذ شيا في طريق الجهالة والضلالة تقية له فاشفق الوزير على
الملك من ذلك فاهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له
انظر لنفسك واصحابك فان رايته موضعا للكلام فكلمه وفاو ضه
والا فانك انما تعينه على نفسك وتهيجه على اهل دينك فان
السلطان لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه
به مصافيا له رفيقا به رجاء ان يجد فرصته فينصحه او يجد
للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته سهلا قريبا
حسن السيرة في رعيته حريصا على اصلاحهم متفقدا لامورهم
فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال
للوزير ذات ليلة من الليالي بعد ما هدت العيون هل لك ان

له قال الملك بل آمرك ان لا تقلع عني ليلا ولا نهارا ولا تزيحني ولا تمنعك
عن ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عن مثله و
كان سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك ما انا
بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي
بالهرب معك في جوف الليل حيث بدا لك ان تذهب قال بلوهر
وكيف لا تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس لي حجر يأويني
ولا دابة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر غدا لعشاء فلا
يكون عندي فضل ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى اتحول عنها
ولا اتزود من ارض الى ارض رغيفا ابدا قال ابن الملك اني
ارجو ان يقويني الذي قواك قال بلوهر اما انك ان ابيت
الى صحبتي كنت خليقا ان يكون كالغني الذي ظاهر الفقير
قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا ان فتى كان
من اولاد الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال
ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع اباه على كراهيته حتى خرج
من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه على جارية عليها
خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فاعجبته
الجارية فقال لها من انت ايتها الجارية قالت له ابنة شيخ انت
كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج اليه فقال
له هل تزوجني ابنتك هذه قال ما انت لمتزوج

بمتزوج لبنات الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال اعجبتني هذه الجارية
ولقد خرجت هاربا من امراة ذات حسب ومال ارادوا
مني تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك واجد عندي خيرا ان
شاء الله قال الشيخ كيف ازوجك ابنتي ونحن لا تطيب انفسنا ان
تنقلها عنا ولا احسب مع ذلك ان اهلك يرضون ان تنقلها
اليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ فاطرح
عنك زيك وحليتك هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارا
رثة من اطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه
وعرض له بالحديث حتى فتش عقله فعرف انه صحيح العقل ولم يحمله على
ما صنع السفه فقال له الشيخ اما اذ اخترتنا ورضيت بنا فقم
معي الى هذا السرب فادخله فاذا خلف منزله بيوت ومساكن ودخله
لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزاين فيها من كل ما يحتاج اليه ثم
دفع اليه مفاتيحه وقال ان كل ما هاهنا لك فاصنع به ما احببت
فنعم الفتى انت واصاب الفتى ما يريد قال يوذاسف اني ارجوا
ان اكون انا صاحب هذا السبيل ان الشيخ فتش عقل الفتى حتى
وثق به فلعلك تطول علي في تفتيش عقلي فاعلمني ما عندك
في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر الي لاكتفيت منك بادنى المشافهة
ولكن فوق راسي سنة قد سنها ايمة الهدى في بلوغ الغاية
في التوفيق وعلم ما في الصدور فانا اخاف ان خالفت السنة ان اكون

قد احدثت بدعة وانا منصرف عنك الليلة وحاضر بابك فى كل ليلة
ففكر نفسك بهذا واتعظ به وليحضرك فهمك والاناة وعليك
بالاحتراس فى ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشبهة
والعمى واجتهد فى المسائل التى تظن ان فيها شبهة ثم كلمنى
فيها واعلمنى رايك فى الخروج اذا اردت وافترقا على هذا تلك
الليلة ثم عاد الحكيم اليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من
دعايه ان قال اسال الله الاول الذى لم يكن قبله شئ والاخر الذى
لا يبقى معه شئ والباقى الذى لا فناء لملكه والعظيم الذى لا منتهى له
والواحد الفرد الصمد الذى ليس معه غيره القاهر الذى لا شريك
له البديع الذى لا خالق معه القادر الذى ليس له ضد الصمد
الذى ليس له ند الملك الذى ليس معه احد ان
يجعلك ملكا عدلا اماما فى الهدى قايدا الى التقوى
ومبصرا من العمى وزاهدا فى الدنيا ومحبا لذوى النهى ومبغضا
لاهل الردى حتى يقضى بنا وبك الى ما وعد اولياءه على السنة
انبيايه من جنته ورضوانه فان رغبتنا الى الله فى ذلك
ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه شاخصة
واعناقنا له خاضعة وامورنا اليه صايرة فرق ابن الملك
لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد فى الخير رغبة وقال
متعجبا من قوله يا ايها الحكيم اعلمنى كم اتى لك من العمر

وتثبت ولا تعجل
بالقصد نحو ما تود
عليك همك حتى يغلبه
بعد تؤدة منك
صح

فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن
اثنتى عشرة سنة طفل وانت معمر كارى من كتبالك كابن ستين
سنة قال الحكيم اما المولد فقد راهق الستين ولكنك سالتنى
عن العمر وانما العمر الحياة ولا حياة الا بالدين والعمل به
والتخلى من الدنيا ولم يكن ذلك الا منذ اثنتى عشرة سنة فاما قبل
ذلك فانى كنت ميتا ولست اعتد فى عمرى بايام الموت قال ابن
الملك كيف تجعل الاكل والشارب والمتقلب ميتا قال الحكيم لانه
شارك الموتى فى العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقلة
الغنى فلما شاركهم فى الصفة وافقهم فى الاسم قال ابن الملك لان
كنت لا تعد حياتك تلك حياة ولا غبطة ما ينبغى لك ان تعد
ما تتوقع من الموت موتا ولا تراه مكروها قال الحكيم تغريرى
فى الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع علمى بسطوة ابيك على اهل
دينى بذلك على انى لا ارى هذه الحياة حياة ولا ما اتوقع من
الموت مكروها وكيف يرغب فى الحياة من قد ترك حظه منها
او يهرب من الموت من قد امات نفسه تعمدا ولا ترى يا ابن الملك
ان صاحب الدين قد رفض فى الدنيا من اهله وماله
ما لا يرغب لا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه منه الا
الموت فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحياة الى الحياة او مهرب
من لا راحة له الا فى الموت من الموت قال ابن الملك

ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شي لم يمتنع منه
السموات والارض والهوا والبر والبحر وانه كون الاشياء
لا من شي وانه لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره
الاحوال ولا تبدله الازمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلوا
منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب
الى مكان ولا يغيب عنه شي عالم لا يخفى عليه شي قدير كلا
بقوته شي وان تعرفه بالرافة والرحمة والعدل وان له ثوابا
اعده لمن اطاعه وعقابا اعده لمن عصاه وان يعمل لله
برضاه ويجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق
من الاعمال قال الحكيم رضاه يا ابن الملك ان تطيعه
ولا تعصيه وان تاتي الى غيرك ما تحب ان يوتى اليك وتكف
عن غيرك ما تحب ان يكف عنك في مثله فان ذلك
عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع آثار انبياء الله ورسله
ان لا تعدو سنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدني تزهيدا
في الدنيا واخبرني بحالها قال الحكيم اني لما رايت الدنيا دار
تصرف وزوال وتقلب من حال الى حال ورايت اهلها
فيها اغراضا للمصايب ورهاين للمتالف ورايت صحة بعدها
سقما وشبابا بعده هرما وغنى بعده فقرا
وفرحا بعده حزنا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة

وامنا

وامنا بعده خوفا وحيوة بعدها موتا ورايت اعمارا قصيرة
وحتوفا راصدة وسهاما قاصدة وابدانا ضعيفة مستسلمة
غير ممتنعة ولا حصينة عرفت ان الدنيا منقطعة بالية
فانية وعرفت بما ظهر لي منها ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها
باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها وصدرها بورودها
فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما ابصرتها بينا ترى المرء فيها
مغتبطا محبورا وملكا مسرورا في خفض ودعة ونعمة وسعة
في بهجة من شبابه وحداثة من سنه وغبطة من ملكه وبهاء
من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا به اسر ما كان
فيها نفسا واقر ما كان فيها عينا فاخرجته من ملكها وغبطتها
وحفظها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح ترحا وبا
لسرور حزنا وبالنعمة بوسا وبالغنى فقرا وبالسعة ضيقا وبا
لشباب هرما وبالشرف ضعة وبالحيوة موتا فدلته في حفرة ضيقة
شديدة الوحشة وحيدا فريدا غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله
اخوانه فلم يجد عندهم منعا وعز احداثه فلم يجد عندهم دفعا
وصار عزه وملكه واهله وماله نهبة من بعده كان لم يكن في
الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك
من الارض خطا قط ولم يكن له فلا تتخذها يا ابن الملك دارا ولا تتخذ فيها
عقدة ولا عقارا فاف لها وتف قال ابن الملك اف لها

ولمن يغتر بها اذا كان هذا حالها ورق بن الملك وقال لذدني ايها الحكيم
من حديثك فانه شفاء لما في صدري قال الحكيم ان العمر قصير والليل
والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب واته وان طال
العمر فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فصير ما جمع
فيها مفرقا وما عمل فيها متبرا وما شيد فيها خرابا ويصير اسمه مجهولا
وذكره منسيا وحسبه خاملا وجسده باليا وشرفه وضيعا ونعمته
وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستذل عقبه ويستباح
حريمه وتنقض عهوده وتخفر ذمته وتدرس اثاره ويوزع ماله
ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويخلف على
سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فيذهب به الى قبره
فيدلى في حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة
وذلة قد فارق الاحبة واسلمته العصبة فلا تونس وحشته
ابدا ولا تود غربته ابدا واعلم ان ما يحق على اللبيب
من سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم
الذي يودب العامة ويستصلح الرعية ويامرهم بما يصلحهم وينهاهم
عما يفسدهم ثم يعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك
ينبغي للرجل اللبيب ان يودب نفسه في جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها
وان يحملها وان كرهت على لزوم منافعها فيما احب و
كرهت وعلى اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه من نفسه

ثوابا

ثوابا وعقابا من مكانها بالسرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم
اذا اساءت ومما يحق على ذي العقل النظر فيما ورد عليه من امور والا
يصوا بها والنهي عن خطئها وان يحتقر علمه ونفسه في رايه لكيلا يدخله عجب
فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ومن لا
عقل له وبالعقل يدرك كل خير باذن الله تبارك وتعالى وبالجهل
تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوي الالباب ما ادركته
عقولهم وبلغته تجاربهم ونالته ابصارهم في الترك للاهواء والشهوات
وليس ذو العقل بحقيق ان يرفض ما قوي على حفظه من العمل احتقارا
له اذا لم يقدر على ما اكثر منه وانما هذا من اسلحة الشيطان الغامضة
التي لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا من عصمه الله منها
ومن اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان
العاقل انه لا عقل له ولا بصر ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان
يصده عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهي
الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان
عصاه وغلبه فزع الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا
عمل شيا وابصر عرض له اشيا لا يبصرها لغيره ويضجره بما لا يعلم
حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده وبما ياتيه من الشبهة
ويقول لست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فلم تعني
نفسك وتشقيها فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع

التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز وجل قال فاى
الناس اطوعهم لله عز وجل قال اتبعهم لامره واقواهم في دينه
وابعدهم من العمل بالسيات قال فما الحسنات والسيات
قال الحسنات صدق النية والعمل والقول قال
فما صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما شر
القول قال الكذب قال فما شر العمل قال معصية الله عز وجل قال
اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع
امرها والكف عن الامور التي فيها التبعة في الدنيا والشقوة في الاخرة قال
فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال
التقوى قال فما البخل قال منع الحقوق من اهلها واخذها من غير
وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح في الامور
التي فيها الفساد وثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصدق
قال طريقة في الدين وان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال
فما الحمق قال الطمانينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى
قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا يزال بهواه
شغفا ولدينه مسوفا قال اى الرجال اكملهم في الصلاح
قال اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم
بخصومه واشدهم منهم احتراسا قال اخبرني ما تلك العاقبة وما
اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترس منهم قال العاقبة
الاخرة

الاخرة والعناء قال فما الخصماء قال الحرص والغضب
والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال اى هؤلاء الذين عددت
اقوى واحذر ان لا يسلم منه قال الحرص اقل رضى وافحش
غضبا والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكسب للبغضاء والحسد
اسوا للنية واخلف للظن والحمية اشد لجاجة وافضع معصية والحقد
اطول توقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد خديعة
واقطع معذرة قال اى مكايد الشيطان واخفى اكثر ما والكذب واللجاجة اعيا خصومة
قال اى مكايد الشيطان للناس في هلاكهم ابلغ قال
نعمته عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور في
ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله عز وجل بها العباد
على تغالب تلك الامور السيئة والاهواء المردية قال العلم والعمل والعقل
بهما وصبر النفس على شهواتها والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر
لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقص ما يبقى بما يفنى
واعتبار ما مضى الامور بعاقبتها والاحتفاظ بما لا يعرف الا عند
ذوي العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة
الحسنة والخلق المحمود وان يكن امل المرء بقدر عيشه حتى يبلغ غايته
فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر الرضى بالكفاف واللزوم للقضا
والمعرفة بما فيه الشدة من التعب وما في الافراط من الاسراف و
حسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لا يتم و

العلم والعقل والعمل بها صح

الغي على سبيل الرشد سبل الاختيار ده التي يليها الامور البصر
وتوطين النفس على انه ان عمل خيرا جزي به وان عمل سوا جزي
به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن
اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الراي والاخذ
بالجزم والقوة فان اتاه البلا اتاه وهو معذور غير ملوم قال بن
الملك اي الاخلاق اكرم قال التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله
عز وجل قال اي العباد احسن قال الوقار والمودة قال
فاخبرني اي الشيم افضل قال حب الصالحين قال
اي الذكر افضل قال ما كان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
فاي الخصوم الكد قال تهك الذنوب قال بن الملك اخبرني اي الفضل
افضل قال الرضى بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال
ادب الدين قال فاي شي اجفى قال السلطان الغاني والقلب
القاسي قال اي شي ابعد غاية قال عين الحريص التي لا تشبع
من الدنيا قال اي الامور اخبث عاقبة قال
التماس رضى الناس في سخط الرب عز وجل قال اي شي
اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون للدنيا
قال فاخبرني اي الفجور افحش قال اعطا عهد الله تعالى
والعذر فيه قال فاي شي اسرع انقطاعا قال مودة العاشق
قال فاي شي اخون قال لسان الكاذب

بالحزم والعزم

قال

قال فاي شي اشد اكتتاما قال شر المراي المخادع به قال
اشبه باحوال الدنيا قال احلام النايم قال فاي شي
افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم قال اي الرجال
غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اقلهم
الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة قال اي شي من
المعينة على امر الاخرة قال اي الدا الزم في الدنيا قال المواتية
الولد السو والزوجة السو الذين لا يجد منهما بدا قال
احفض قال رضى المرء بحظه بالصالحين قال اي العفص
ذهنك فقد اردت مسايلتك عن اهم الاشيا الي بعد ان بصرني
الله عز وجل من امري ما كنت به جاهلا ورزقني من الدين ما كنت
منه آيسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك اراب من
اوتي الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان قد غدا بلذات الدنيا
واعتادها ونشا فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل من
حالته تلك في جهالته بالله تعالى ذكره واعطاء نفسه شهواتها
لمجرد البلوغ الغاية فيما زين له من تلك الشهوات مشتغلا بها
موثرا لها حدبا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا تزيد
الايام الا تجالها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهل
ملته ورايه وقلة عته بصيرته في ذلك الى ان جهل
امر آخرته واغفلها واستخف بها وسهى عنها فساق قلبه
وخبث نيته وسوء راي واشتدت عداوته لمن خالفه من اهل الدين

الى ابتغاء مرضاة الله عز وجل وشكره على ما انعم به عليكم
اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية
لا نحمل اجسادنا كل الذى قلتم وامرتم به قالت العلماء يا اولى الجهل
كيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف
قويتم على ما لا ينبغى وتضعفون عما ينبغى قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت
فينا الشهوات وكثرت فينا اللذات فقوينا بما عظم فينا على العظيم
من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا
منا فى الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل
قالوا لهم يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهال واخوان
الضلال حين خفت عليكم الشهوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم
ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا نستحى من تعنيفكم ايانا
بمغفرة الله عز وجل ونستغنى من تعنيفكم لنا بعفوه فلا تؤنبونا
ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعينوا الجهالة علينا فانا ان الهنا
الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا فى
عبادته مثل الذى بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا
حاجاتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا
فلما قالوا ذلك اقر لهم علماؤهم ورضوا اقر لهم فصلوا وصاموا
وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك
منهم قالت الكهنة ان الذى صنعت هذه الامة

تضعيفه

ورضوا

على

على هذا المولود لتخبر ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون
متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون
مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قالت الكهنة قلنا هذا من قبل
اللهو والمعازف والباطل الذى صنع عليه وما صنع عليه من ضده
بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشترى
فنشاء الغلام بكبر لا يوصف عظمته ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق
فعسف وجار وظلم فى الحكم وغشم وكان احب الناس اليه من طاوعه
على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه فى شئ من ذلك واغتر بالشباب
والصحة والقدرة والظفر والنصر وامتلأ سرورا واعجابا بما هو فيه و
راى كلما احب وسمع كلما اشتهى حتى بلغ اثنتى وثلثين سنة ثم جمع نساء
من بنات الملوك وصبيانا وجواريه المخدرات وخيله المطهمات
العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصفاءه وخدامه الذين
يلون خدمته وامرهم ان يلبسوا اجل ثيابهم ويتزينوا باحسن
زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائح ارضه الذهب
مفصلا بالوان الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا وعرضه
ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زين بكرائم
الحلي وصنوف النظم وفاخره وامر بضروب الاموال فاخرجت
من الخزائن وتصدت سماطين امام مجلسه وامر جنوده واصحابه
وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلماءهم فحضروا فى احسن هيئتهم

عمل بكبر لا تقدر عظمته

واجل وتسلح فرسانه وركبت خيوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم
ومراتبهم صفوفا وكراديس وانما اراد ان ينظر نعمته الى منظر رفيع
حسن يسر به نفسه وتقر به عينه ثم خرج وصعد الى مجلسه واشرف
على مملكته فخروا له سجدا فقال لبعض غلمانه قد نظرت من مملكتي الى منظر
حسن وبقي ان انظر الى صورة وجهي فدعا بمراة فنظر الى وجهه
فبينا هو يقلب طرفه فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب
ابيض بين غربان سود فاشتد منها ذعره وفزعه وتغير في عينه
حاله وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتولى السرور عنه ثم قال في نفسه
هذا حين نعى الي شبابي وبين لي ان ملكي في ذهاب واوذنت بالنزول
عن سرير ملكي ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلى لم يحجبه عني
حاجب ولم يمنعه عني حارس فنعى الي نفسي واذنني بزوال ملكي ما اسرع هذا
في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوتي لم تمنعه مني الحصون ولم
تدفعه عني الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق الغنى والثروة ومفرق
الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء ومفسد المعاش ومنغص اللذات
ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع قد اناخ بي
اثقاله ونصب لي حباله ثم نزل عن مجلسه حافيا ماشيا وقد صعد اليه
محمولا ثم جمع اليه جنوده ودعا اليه ثقاته فقال ايها الملا ماذا
صنعت بكم وما اتيت اليكم منذ ملكتكم ووليت اموركم
قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاؤك عندنا وهذه مبذولة
انفسنا

في طاعتك فمرنا بامرك قال طرقني عدو مخيف لم تمنعوني منه حتى نزل بي
وكنتم عدتي وثقاتي قالوا ايها الملك اين هذا العدو ايرى ام لا يرى
قال يرى اثره ولا يرى عينه قالوا ايها الملك هذه عدتنا
كما ترى وعندنا شكر وفينا ذوو الحجى والنهى فارناه نكفك ما مثله
يكفى قال قد عظم اغتراري بكم ووضعت الثقة في غير موضعها
حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسي جنة وانما بذلت لكم الاموال ورفعت
شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الاعداء وتحرسوني
منهم ثم ايدتكم على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المداين والثقة
من السلاح ونحيت عنكم الهموم وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ ولم
اكن اخشى ان اراع معكم ولا اتخوف المنون على بنياني وانتم عكوف
مطيفون به فطرقت وانتم حولي واتيت وانتم معي ولئن كان هذا
ضعف منكم فما انتم باهل النصيحة ولا علي باهل الشفقة قالوا ايها
الملك اما شي نطيق دفعه بالحيل والقوة فليس بواصل اليك ان شاء الله
ولنحن احياء واما ما لا يرى فقد غيب عنا علمه وعجزت قوتنا عنه
قال اليس اتخذتكم لتمنعوني من عدوي قالوا بلى قال
فمن اي عدو تمنعوني من الذي يضرني او من الذي لا يضرني قالوا من
الذي يضرك قال افمن كل ضار لي او من بعضهم قالوا من كل ضار
قال فان رسول البلى اتاني فنعى الي نفسي وملكي وزعم انه يريد
خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد

ونبذ هذا الثقل عن ظهري والاستعداد للموت والتأهب للبلى
فان رسوله عندي قد ذكر انه قد امر بملازمتي والاقامة معي
حتى ياتيني الموت قالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذي قد اتاك
ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول
فهذا البياض الذي يلوح بين السواد قد صاح في جميعه بالزوال
فاجابوا له واذعنوا واما المقدمة الموت فالبلى الذي هذا البياض
الذي طرفه قالوا ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف مملكتك
لا تخاف الاثم في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم الاجر
في استصلاح الناس وان راس الصلاح الطاعة للامة والجماعة فكيف
لا تخاف من الاثم في هلاك العامة فوق الذي ترجوا من الاجر في صلاح
الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة
وانت ايها الملك عدل على رعيتك مستصلح لها بتدبيرك وان لك
من الاجر بقدر ما اصلحت انسيت ايها الملك ما في يديك من صلاح
امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت من الاثم
فيهم اعظم مما انت مصيب من الاجر في خاصة بدنك الست ايها الملك قد
علمت ان العلماء قالوا من اتلف نفسا فقد استوجب لنفسه الفساد و
من اصلحها فقد استوجب لبدنه الصلاح واي فساد اعظم من
رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة في هذه الامة التي انت
نظامها حاشى لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة

الى شرف

الى شرف الدنيا والاخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم
فان كنت انما اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في
استصلاحكم بغير اعوان يرفدونني ووزراء يكفونني فما عسيت ان
ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا نزعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها و
لا آمن ان اخلد الى الدنيا التي ارجوا ان ادعها وارفضها فان فعلت
فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير ملكي الى بطن الارض
وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب ونفيس الجوهر وضمني الى
الضيق بعد السعة والبسني الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا بنفسي ليس
معي احد منكم قد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بين
لحمي وبين سباع الارض فاكلت مني النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدي
دودا وجيفة قذرة الذل لي حليف والعز مني غريب اشدكم حبا لي اسرعكم
الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك
الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي الضار
فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل ايها الملأ الى
محتال لنفسي اذ جئتم بالخداع ونصبتم لي اشراك الغرور فقالوا ايها
الملك المحمود لسنا الذي كنا كما انك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك
وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا قال انا مقيم فيكم
ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده
بسيرته واجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد

ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد سار فيهم بهذه السيره اثنين وثلثين سنة فكان
جمع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوداسف قد سررت بهذا الحديث
جدًا وزدني من نحوه ازدد سرورًا ولربي شكرا قال الحكيم زعموا انه كان
ملكٌ من الملوك الصالحين الذين يخشون الله ويعبدونه وكان فى ملك الله شدة
من زمانهم والتفرق فيما بينهم وينقص العدو من عدو بلادهم وكان يحثهم
على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه
فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واجتمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك
فلما راى ما فضله الله عز وجل به اترفه ذلك وابطره واطغاه حتى ترك
عبادة الله عز وجل وكفر نعمه واسرع فى قتل من عند عنه ودام ملكه وطالت
مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونشوه واطاعوه فيما
امرهم واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشا فيه الاولاد وصار لا
يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الهًا غير
الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل فى حيوة ابيه ان هو ملك يومًا
ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم تكن من قبله من الملوك ولا يعملون
به ولا يستطيعون فلما ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التى كان
عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل لطف
الملك رجل صالحٌ افضل اصحابه منزلةً عنده فتوجع له مما راى من ضلالته
فى دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوه وجبروته
ولم يكن بقى من تلك الامة غيره رجل آخر فى ناحية ارض الملك لا يعرف مكانه ولا

يدعى

يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة قد لفها فى ثيابه فلما جلس
عن يمين الملك انتزعها من ثيابه فوضعها بين يديه ثم وطيها برجله
فلم يزل يفركها بين يدى الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك بما
تحات من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبًا شديدًا
وشخصت اليه ابصار جلسائه واستعدت الحرس باسيافهم انتظارًا لامره اياهم
بقتله والملك فى ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك فى ذلك الزمان على جبروتهم
وكفرهم ذوى اناة وتؤدة استصلاحًا للرعية وحرصًا على عمارة ارضهم
ليكون ذلك اعز للجانب وادر للخراج فلم يزل الملك ساكتًا على ذلك حتى قام
من عنده فلف الجمجمة فى ثوبه ثم فعل ذلك فى اليوم الثانى والثالث فلما
راى ان الملك لا يسائله عن تلك الجمجمة ولا يستنطقه فى شىء من شانها ادخل
مع تلك الجمجمة ميزانًا وقليلًا من تراب فلما صنع بالجمجمة كما كان يصنع
اخذ الميزان وجعل فى احدى كفتيه الكفة حفنة من التراب فوضعها فى موضع
الفم من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال
لذلك الرجل قد علمت انك انما اجترأت على ما صنعت لمكانك منى وادلالك
على وفضل منزلتك عندى ولعلك تريد بما صنعت امرًا فخر الرجل
للملك ساجدًا وقبل قدميه وقال ايها الملك اقبل على بعقلك كله فان
مثل الكلمة مثل السهم اذا رمى به فى ارض لينة ثبت فيها واذا رمى
به فى الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضًا طيبة

[illegible]

يفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال اخبروني خبر ابني
هذا فنظروا في شانه وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم فيه علم فلما راى
الملك انه ليس عندهم منه فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذوا في رضاعه الا ان
منجما قال انه سيكون اماما وجعل عليه حراسيا لا يفارقونه حتى اذا
شب انسل يوما من عند مرضعيه والحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة
فقال ما هذا قالوا انسان مات قال ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه و
دنا اجله فمات قال وكان صحيحا حيا يمشي ياكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا
هو رجل شيخ كبير فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا هذا رجل
شيخ كبير قد فني وكبر قال وكان صغيرا ثم شاب قالوا نعم قال والله لئن كنتم
صادقين فان الناس لمجنونون وافتقد الغلام عند ذلك وطلب فاذا هو
في السوق فاتوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى
على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت ويقول كيف هذا قالوا كانت شجرة
ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا الخشب عليه فبينا هو
في كلامه اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا اهل يتكلم او يقول شيئا قالوا
نعم وقد وقع في كلام ما نظنه الا وسواس فلما راى الملك ذلك وسمع جميع
ما لفظ به الغلام دعا العلماء فلم يجد عندهم فيه علما الا الرجل الاول
فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي
ترى واقبل وعقل وابصر فبعث الملك في الارض يطلب ويلتمس
له امرأة فوجدت له امرأة من احسن الناس واجملهم فزوجها منه

فلما

فلما اخذوا في وليمة عرسه اخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون
فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هولاء لعابون
وزمارون جمعوا لعرسك فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وامسوا دعا
الملك امراة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد غير هذا الغلام فاذا دخلت
عليه فالطفي به واقربي منه وتحببي اليه فلما دخلت المراة عليه اخذت تدنوا
منه وتتقرب اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك
واصبري حتى ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل ياكل فلما فرغ جعلت المراة
تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت و
انسل من الحرس والبوابين حتى خرج وتردد في المدينة فلقيه غلام
مثله من اهل مدينته فاتبعه والقى ابن الملك تلك الثياب التي كانت
عليه ولبس بعض ثياب الغلام وشكر جهد وخرجا جميعا من المدينة فسارا
ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فاتيت الجارية عند
الصبح فوجدوها نائمة فسالوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة فطلب
الغلام فلم يقدر عليه فلما امسى الغلام وصاحبه سارا ثم جعلا يسيران الليل
ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في سلطان ملك آخر
وكان لذلك الملك الذي صارا الى سلطانه ابنة قد جعل لها ان لا يزوجها
احدا الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية في السماء فهي فيها
جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر اذ نظرت الى الغلام يطوف وصاحبه معه
في خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد هويت رجلا فان كنت مزوجي

احدا من الناس فزوجني منه وات ام الجارية فقيل لها ان ابنتك
قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتى نظرا الى
الغلام فاروها اياه فنزلت امها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت
ان ابنتك قد هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال اورنيه فاروه
اياه من بعد فامر ان يلبس ثيابا وينزل فساله واستنطقه وقال
من انت ومن اين انت قال الغلام وما سؤلك عني انا رجل من مساكين
الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك الوان هذه المدينة فقال
الغلام ما انا بغريب فعالجه ان يصدقه فابى فامر الملك ان يحرسوه
وينظروا اين ياخذو لا يعلم بهم ثم رجع الملك الى اهله فقال
رايت رجلا كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراودونه عليه فبعث
اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلام وما انا والملك يدعوني
وما لي اليه حاجة وما يدري من انا فانطلق به على كره منه حتى دخل
على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه ودعا الملك امراته وابنته
فاجلسهما من وراء حجاب خلفه فقال الملك دعوتك لخير ان لي ابنة قد
رغبت فيك ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك ورفعناك
وشرفناك قال الغلام ما لي فيما تدعوني اليه حاجة وان شئت ضربت
لك مثلا ايها الملك قال فافعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن
وكان لابنه اصدقاء فصنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا

[illegible]

قد سيرت لك في البحر فانطلق سايرًا فوقع في جب فيه شين وعلى الجب
شجرة فنظر الى الشجر فاذا على راسها اثنا عشر غولًا وفي اسفلها
اثنا عشر سيفًا وتلك السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويتحال
حتى اخذ بغصن من الشجر وتعلق به وتخلص وسار حتى اتا البحر فوجد
سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتوا به اهله
عمرك الله ايها الملك اتراه عايدًا الى ما كان عليه والفتى قال لا قال
فاني انا هو فيئسوا منه فجاء الغلام الذي صحبه فساره وقال اذكرني
لها وانكحنيها فقال الغلام للملك ان هذا يقول ان احب الملك ان
ينكحني ابنته فعل ثم قال الا اضرب لك مثلًا قال بلى قال ان
رجلًا كان في قوم فركبوا سفينة فساروا في البحر ليالي ثم انكسرت سفينتهم
بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان فغرقوا كلهم سواه فالقاه البحر
الجزيرة وكانت الغيلان يشرفن من الجزيرة الى البحر فاتى غولًا تها الي
فهويها فنكحها حتى اذا كان مع الصبح قتلته وقسمته اعضاء بين صواحبا
فاتفق مثل ذلك لرجل اخر فاخذته ابنة ملك الغيلان فانطلقت به
فبات معها ينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فلبس حذرًا حتى اذا
كان مع الصبح قامت الغول فانسل الرجل حتى اذا اتى الساحل فاذا هو بسفينة
فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان
فاتوا الغولة التي باتت معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت
انه فر مني فكذبوها وقالوا اكلتيه واستاثرت به علينا فلنقتلنك

فلنقتلنك او تاتينا به فمرت في الماء حتى اتته في منزله فدخلت عليه
وجلست عنده وقالت له ما لقيت من سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني
الله منه وقص عليها ذلك قالت وقد تخلصت قال نعم قالت فاني
انا الغول قد جئت لاخذك قال لها انشدك بالله ان تهلكيني فاني اذلك مكاني
على رجل قالت اني ارحمك فانطلقا حتى اذا دخلا على الملك قالت اسمع
منا اصلح الله الملك اني تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه
كرهني وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه حالها فخلا بالرجل وسا ره
وقال له اني قد اجبت ان تنكحها فاتزوجها قال نعم اصلح الله الملك
ما تصلح الا له فتزوجها الملك وبات معها حتى اذا كان مع السحر ذبحته
وقطعته اعضاء وحملته الى صواحباتها افترى ايها الملك احدًا اعلم
بهذا ثم انطلق اليه قال لا فقال الخاطب للغلام اني لا افارقك ولا حاجة
لي فيما اردت فخرجا من عند الملك يعبدان الله عز وجل وسبحان في الارض
فهدى الله عز وجل بهما اناسًا كثيرًا وبلغ شان الغلام وارتفع ذكره في الافاق
فذكر والده فقال لو بعث اليه فاستنقذته مما هو فيه فبعث اليه رسولًا فاتاه
فقال ان ابنك يقريك السلام وقص عليه خبره وامره فاتاه والده واهله فا ستنقذهم
مما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واخلف الى يوذاسف اياما حتى عرف
انه قد فتح له الباب ودله على سبيل الصواب ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها
وبقي يوذاسف حزينًا مغتمًا فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى النساك فينادي ليخف
ويدعوا اليه ارسل الله عز وجل ملكًا من الملائكة فلما راى منه خلوة ظهر اليه وقام بين يديه

نسان

وقال له الخير والسلام انت امين البهايم من الظالمين الفاسقين من الجهال
اتيتك بالتحية من الحق واله الخلق بعثني اليك لابشرك واذكر لك ما غاب عنك من
امور دنياك واخرتك فاقبل بشارتي ومشورتي ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا
وانبذ عنك شهواتها وازهد في الملك الزايل والسلطان الفاني الذي لا يدوم
وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول والفرح الذي لا ينقضي
والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكن امام الناس تدعوهم الى
الجنة فلما سمع يوذاسف كلام الملك خر بين يدي الله عز وجل جلاله ساجدا
وقال اني لامر الله مطيع والى وصيته منته فمرني بامرك فاني لك
حامد ولمن بعثك الي شاكر فانه رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الاعداء وراف
فاني كنت بالذي اتيتني به مهتما قال الملك اني ارجع اليك بعد ايام
ثم اخرجك فتهيأ لذلك ولا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على
الخروج وجعل همه كله فيه ولم يطلع على ذلك احدا حتى اذا جاء وقت
خروجه اتاه الملك في جوف الليل والناس نيام فقال قم ولا تؤخر
ذلك فقام ولم يفش سره الى احد من الناس غير وزيره فبينا هو يريد
الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان قدمها ملكهم وبلادهم
فسجد له وقال اين تذهب يا ابن الملك وقد اصابنا العسر ايها المفلح
الحكيم الكامل وتتركنا وتترك ملكك وبلادك اقم عندنا فانا كنا منذ ولدت
في رخاء وكرامة ولم ينزل بنا عاهة ولا مكروه فسكته يوذاسف
وقال له امكث انت في بلادك وذكوا اهل مملكتك فاما انا فاذهب

فاذهب حيث بعثت واعمل ما امرت به فان انت اعنتني كان
لك في عملي نصيب ثم انه ركب فرسا وما قضي له ان يسير ثم نزل عن فرسه
ووزيره يقود فرسه ويبكي اشد البكاء ويقول ليوذاسف باي وجه
استقبل ابويك وبما اجيبهما عنك باي عذاب وموت يقتلاني وانت
كيف تطيق العسر والاذى الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش
وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحمل الجوع والظماء
والتقلب على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة
فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني وراك يا سيدي اذهب بي معك فانه
لا كرامة لي بعدك وانت ان تركتني ولم تذهب بي معك اخرج الى
الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان ابدا فعزاه وقال لا تجعل في نفسك
الا خيرا فاني باعث الى الملك واوصيه فيك ان يكرمك ويحسن اليك
ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه الى وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه
الياقوتة التي كان يجعلها في يده وقال له انطلق بها معك وفرسي فاذا
اتيته فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقرءه السلام ثم الاشراف وقل لهم اني
لما نظرت فيما بين الباقي والزايل رغبت في الباقي وزهدت في الزايل ولما
استبان لي اصلي وحسبي وفصلت بينهما وبين الاعداء والغرباء ورفضت
الاعداء والغرباء وانقطعت الى اصلي وحسبي فاما والدي فانه اذا ابصر اليا قوته
طابت نفسه واذا ابصر كسوتي عليك ذكرني وذكر حبي لك وتوددي اياك
فيمنعه ذلك ان ياتي اليك بمكروه وحا ثم رجع وزيره وتقدم يوذاسف امامه حتى

الاجل الى خلع الجسد وان يقع الى النور وقبل موته دعا تلميذا له اسمه ابانا الذي
كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصى اليه
قد دنا ان تفارقني من الدنيا فاحفظوا فرايضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا
بالتنسك ثم امر ابانا ان يبني له مكانا وبسط هو رجليه وهيا راسه الى
الغرب ووجهه الى الشرق ثم قضى قال مصنف هذا الكتاب رحمه
الله ليس هذا الحديث وما شاكله من اخبار المعمرين وغيرهم مما عملته
في امر الغيبة ووقوعها لان الغيبة انما صحت لي بما صح عن النبي صلى الله
عليه وآله والائمة عليهم السلام من ذلك بالاخبار التي بمثلها صح الاسلام
وشرايعه واحكامه ولكني اروي الغيبة لكثير من انبياء الله ورسله صلوات
الله عليهم ولكثير من الحجج بعدهم عليهم السلام ولكثير من الملوك الصالحين من
قبل الله تبارك وتعالى ولا اجد لها منكرا من مخالفينا وجميعها في الصحة من
طريق الرواية دون ما قد صح بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي
والائمة صلوات الله من امر القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
وغيبته حتى يطول الامد وتقسوا القلوب ويقع الياس من ظهوره ثم يطلع مثل
الله وتشرق الارض بنوره ويرتفع الجور والظلم بعدله فليس بالتكذيب بذلك
بعد الاقرار بنظايره الا القصد الى اطفاء نور الله وابطال دينه ويابى الله الا
ان يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المخالفون المكذبون
بما وعد الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وآله
الطاهرين ولا يرادي هذا الحديث وما يشاكله في هذا الكتاب معنى

معنى آخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون الى مثله من الاحاديث فاذا
ظفروا به من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على ساير ما فيه فهم بالوقوف عليه
بين منكر وناظر شاك ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتاكد عليه من الله
عليه الحجة والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار والانكار الى البحث
والتنقير الى امر الغايب وغيبته ع فيرجى له الهداية لان الصحيح من
الامور لا يزيده البحث والتنقير الا تاكيدا كالذهب الذي كلما ادخل
النار ازداد صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في اوايل سور من القرآن
فقال عز وجل الم والمر والمص وكهيعص وحمعسق وطسم وطس
وما اشبه ذلك لعلتين احدهما ان الكفار والمشركين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكر الله وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله عز وجل في
اوايل سور منه اسمه الاعظم بحروف مقطعة هي حروف كلامهم
ولغتهم ولم تجر عادتهم بذكرها مقطعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا نسمع
ما بعدها تعجبا فسمعوا الى ما بعدها فتاكدت الحجة على المتكبرين وازداد
اهل الاقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكاكا شكاكا لا همة لهم الا البحث
عما شكوا فيه وفي البحث الوصول الى الحق والعلة الاخرى في انزال اوايل
هذه السور بالحروف المقطعة ليخص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون
بها الدلايل ويظهرون بها المعجزات ولو عم الله تعالى بمعرفتها جميع الناس
لكان في ذلك ضد الحكمة فساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصوم ان

ان يدعوا بها علي نبي مرسل او مومن ممتحن ثم لا يجوز ان لا تقع الاجابة
بها مع وعده و انضافه بانه لا يخلف الميعاد وعلي انه يجوز ان يعطي المعرفة
ببعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدي فيها حده كبلعم بن باعورا
حين اراد ان يدعوا علي كليم الله موسى ع فانسي ما كان اوتي من الاسم
فانسلخ منه وذلك قوله عز وجل في كتابه واتل عليهم نبا الذي اتيناه
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وانما فعل
عز وجل ذلك ليعلم الناس انه ما اختص بالفضل الا من علم انه مستحق
للفضل وانه لو عم لجاز منهم وقوع ما وقع من بلعم واذا جاز ان يغيب الله عز وجل
اسمه الاعظم في الحروف المقطوعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه فلذلك
جايز ان يغيب الله عز وجل اسمه حجته في الناس عن عباده المومنين وغيرهم
لعلمه عز وجل انه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله
في شانه فيستحقوا بذلك القتل فان قتلهم لم يجز وفي اصلابهم مومنين
وان لم تقتلهم لم يجز وقد استحقوا القتل والحكمة للغيبة في مثل هذه
الحال موجبة فاذا تزيلوا ولم يبق في اصلابهم مومن اظهره الله عز وجل
فخسف باعدائه واباده الا ترى المحصنة اذا زنت وهي حبلى
لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه الا ان يتكفل برضاعه رجل من
المسلمين فهذا سبيل في كل مومن اذا وجب عليه القتل حتى
يزايله ولا يعلم ذلك الا من يكون حجة من قبل علام الغيوب
ولهذا لا يقيم الحدود الا هو وهذه هي العلة التي من اجلها

اجلها ترك امير المومنين صلوات الله عليه مجاهدة اهل الخلاف خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المومنين ع
لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودايع مومنون
في اصلاب قوم كافرين وكذلك القايم ع لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع
الله عز وجل فاذا خرجت ظهر علي من ظهر من اعداء الله عز وجل
وقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله ع او قال له رجل
اصلحك الله الم يكن علي ع قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر
عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعهم من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل
منعته قال قلت واي اية هي قال قوله عز وجل ودايع مومنون في اصلاب
قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما
خرجت الودايع ظهر علي من ظهر ~~فقاتله فقتله~~ فقاتله وكذلك
قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا
ظهرت ظهر علي من ظهر فقتله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندي
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه

قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظاراً لهذا الامر فقال يا
عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا
بلى والله ليجعلن الله عز وجل له مخرجاً رحم الله عبداً حبس نفسه علينا
رحم الله عبداً احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم عليه السلام
قال القائل منكم ان ادركت قائم آل محمد نصرته كان كالمقارع بسيفه معه بل
كالشهيد معه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف
قال اخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكير الواسطى
عن ابي الحسن ع عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل
اعمال امتي انتظار الفرج من الله عز وجل وبهذا الاسناد عن محمد
بن عبد الحميد عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته
عن الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين
وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد
الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار
الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا
اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجئ الفرج على الياس
وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن

ابي بصير

عن ابى بصير و محمد بن مسلم عن ابى عبد الله ع عن آبائه عن امير المومنين ع
المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه فى سبيل الله حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا حيدر بن
محمد بن جعفر بن محمد بن مسعود قالا حدثنا محمد بن مسعود قال
حدثنا القاسم بن هشام اللولوى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال قلت لابى عبد الله ع العباده
مع الامام منكم المستتر فى السر فى دولة الباطل افضل ام العبادة فى
ظهور الحق ودوامه مع الامام الظاهر منكم المستتر فى السر فى دولة
الباطل افضل ام العبادة فى ظهور الحق ودوامه فقال يا عمار الصدقة
والله فى السر افضل من الصدقة فى العلانية وكذلك عبادتكم فى
السر مع امامكم فى دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم وحال الهدنة
ممن يعبد الله فى ظهور الحق مع الامام الظاهر فى دولة الحق وليس العبادة
مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة مع الامن فى دولة الحق فى دولة
الحق اعلموا ان من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه
فى وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا وعشرين صلاة فريضة
وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة فاتمها كتب الله عز وجل له
بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها
عشرين حسنة ويضاعف الله حسنات المومن منكم اذا احسن
اعماله ودان الله عز وجل بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه

واسئلك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل قال فقلت
جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم
كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم الظاهر في دولة
الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم
الى الدخول في دين الله عز وجل الى الصلوة والصوم والحج والى كل خير والى
عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه
منتظرون لدولة الحق خائفون على امامكم وعلى انفسكم من الملوك تنظرون
الى حق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى حرث
الارض وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم
والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم قال فقلت
جعلت فداك فما نتمنى اذا ان نكون من اصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحق ونحن اليوم
في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان
الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن
حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويولف بين قلوب مختلفة ولا يعصى الله عز وجل
في ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى اهله فيظهروه حتى
لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت
منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل
من كثير ممن شهد بدرا واحدا فابشروا حدثنا علي بن احمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن

العباد

بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي عن ابي ابراهيم الكوفي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فكنت عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه وجلست فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا
ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون
فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض
في زمانه بعد عجايب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون
يخرج الله عز وجل من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته
واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه واله يذب عنه فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام وعدت
الى ابي عبد الله عليه السلام خمسة عشر مرة اريد استتمام الكلام فما قدرت على ذلك
فلما كان في قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا ابراهيم هو مفرج الكرب
عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن ادرك ذلك
الزمان حسبك يا ابا ابراهيم قال فما رجعت بشيء اسر من هذا ولا افرح لقلبي

باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر حدثنا
محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد
بن مالك عن علي بن الحسين بن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا عليه السلام
عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن

الاسناد الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين
عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع قال ان امر السفيانى
من الامر المحتوم وخروجه فى رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابى عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت اباعبد الله ع يقول
قبل قيام القايم عليه السلام خمس علامات محتومات اليمانى والسفيانى والصيحة
وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابى رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن
جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابى عبد الله قال ينادى
مناد باسم القايم ع قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم
قلت فمن يخالف القايم وقد نودى باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى
ينادى في آخر الليل فيشكك الناس حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى
الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى
عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال ابى عليه السلام قال امير المومنين صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة
الاكباد من الواد اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم
الهامة بوجهه اثر جدرى اذا رايته حسبته اعور اسمه
عثمان وابوه عنبسه وهو من ولد ابى سفيان حتى ياتى ارضا
ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا

على

على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن
عثمان عن عمر بن يزيد قال قال لى ابو عبد الله الصادق ع انك لو رايت السفيانى لرايت
اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثارى ثارى ثارى ثم النار ولقد بلغ من خبثه
انه يدفن ام ولد له حية مخافة ان تدل عليه حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما
قال حدثنا محمد بن ابى القاسم ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى قال حدثنا
الحسين بن سفيان بن قتيبة عن محمد عن عبد الله بن ابى منصور قال سالت
اباعبد الله ع عن اسم السفيانى قال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام
الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند
ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر
لا تزيد يوما حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه
قال حدثنا احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت الهروى قال قلت
للرضا ع ما علامات القايم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ
السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او
دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالى عليه حتى
ياتيه اجله حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابى القاسم
عن محمد بن على الكوفى عن ابيه عن ابى المغراء عن المعلى بن خنيس عن
ابى عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن

احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وابى حمزه الثمالى قال قلت
لابى عبد الله ع ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفيانى من الامر
المحتوم قلت المحتوم قال لى نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل
النفس الزكية من المحتوم وخروج القايم ع من المحتوم فقلت له كيف يكون
الندآء قال ينادى مناد من السماء اول النهار الا ان الحق فى على وشيعته
ثم ينادى ابليس آخر النهار الا ان الحق فى العثمانى وشيعته فيرتاب
عند ذلك المبطلون حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى
عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع قال ان
امر السفيانى من الامر المحتوم وخروجه فى رجب وبهذا الاسناد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابى ايوب بن المغيره
عن ابى عبد الله ع الصيحة التى يكون من السماء فى شهر رمضان حدثنا
على بن احمد بن محمد رضى الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله قال حدثنى
محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن
ابى الجارود زياد بن المنذر عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام على المنبر يخرج رجل من ولدى فى آخر
الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين
بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبى صلى
الله عليه وآله وسلم له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذى يخفى فاحمد

ولما

واما الذى يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب
ووضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه اشد من زبر
واعطاه الله عز وجل قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك
الفرحة فى قبره وهم يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القايم صلوات
وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال
ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله لينبت فى قلب
كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقى منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلم
عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروى ان التسليم
على القايم عليه السلام ان يقال له السلام عليك يا بقية الله فى ارضه حدثنا الحسين
بن ادريس رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع يخرج القائم ع يوم
السبت يوم عاشوراء اليوم الذى قتل فيه الحسين ع وبهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب عن ابى بصير قال سأل رجل
من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل
عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاث عشر رجلا قال ما يخرج الا فى اولى قوة وما
يكون اولوا القوة اقل من عشرة الاف حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد
بن سنان عن ابى خالد القماط عن ضريس عن ابى خالد الكابلى عن سيد العابدين
على بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلثمايه وثلاث عشر رجلا عدة اهل بدر

والعصر ان الانسان لفي خسر فقال عليه السلام العصر عصر خروج القايم عم ان
الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات
يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا
بالصبر يعني في الفترة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة منقطعة كما
انقطعت النبوة والرسالة من نبي الى نبي ومن رسول الى رسول بعد
محمد صلى الله عليه وآله فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق
لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم
القيمة ولم تخل من لدن آدم عم الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة
متتابعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات
الشيعة وفرقها لا ينكرها منهم منكر ولا يجحدها جاحد ولا يتاولها
متاول وان الارض لا تخلو من امام حي معروف اما ظاهرا
مشهورا او خايفا مغمورا ولم يزل اجماعهم عليه الى زماننا هذا خائف
فالامامة لا تنقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما اتصل الليل
والنهار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسن
عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال قال لي هرون
بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اعينكم
اليه وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعده فتبقون بلا امام

فلم ادر ما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عم بمقالته فقال هيهات هيهات
ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته
فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر فنزوجه فيولد له فيكون خلفا ان
شاء الله فهذا ابو عبد الله عم حلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر
حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل عليهم السلام كانت
جايزة لان الرسل مبعوثة بشرايع الملة وتجديدها ونسخ بعضها
وليس الانبياء والائمة عليهم السلام كذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ بهم
شريعة ولا تجدد بهم ملة ولقد علمنا انه كان بين نوح وابراهيم وبين
ابراهيم وموسى وبين موسى وعيسى وبين عيسى ومحمد صلوات
الله عليهم انبياء واوصياء كثيرون وانما كانوا مذكرين لامر الله
ومستحفظين مستودعين ما جعل الله عز وجل عندهم من الوصايا
والكتب والعلوم وما جاءت به الرسل عن الله عز وجل الى اممهم
وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي يؤدي ما استحفظه
من علومه ووصاياه فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله
لم يجز ان تخلو الارض من وصي هاد مذكر بامره ومودع عنه
ما استودعه حافظا لما ائتمنه عليه من دين الله
فجعل الله ذلك سببا للامامة منسوقة منظومة متصلة ما اتصل
امر الله لانه لا يجوز ان يدرس آثار الانبياء والرسل
واعلام محمد صلى الله عليه وآله وملته وشرايعه وفرضه

وسنته واحكامه او تنسخ و تعفى عليها آثار رسول آخر وشرايعه اذ لا رسول
بعده ع ولا نبى والامام ليس برسول ولا نبى ولا داع الى شريعة ولا ملة غير
شريعة محمد صلى الله عليه وآله وملته فيجوز ان يكون بين الائمة والامام الذى
بعده فترة والفترات جايزة بين الرسل وفى الامامة غير جايزة فلذلك
وجب انه لابد من امام محجوج به ولابد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول
وان كان بينهما فترة امام وصى تلزم الخلق حجته ويؤدى عن الرسول ما جاء به عن
الله تعالى ذكره وينبه عباده عما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله عز وجل
لم يتركهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر صفحا ولم يدعهم فى شبهة ولا من نوا يضد
التى وظفها عليهم فى حيرة فالنبوة والرسالة سنة من الله والامامة
فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها فى حالات والفرايض لا تزول ولا تنقطع
بعد محمد صلى الله عليه وآله واجل الفرايض واعظمها خطرا الامامة التى بها
تؤدى الفرايض والسنن وبها كمل الدين وتمت النعمة والائمة من آل محمد صلى
الله عليه وآله انه لا نبى بعده ليحاجوا العباد على محجة دينهم ويلزموهم سبل
نجاتهم ويجنبوهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله ما شذ عنهم ويهدوهم
بكتاب الله عز وجل الى مراشد امورهم ليكون الدين بهم محفوظا لا تعترض
فيه الشبهة وفرايض الله بهم مؤداة لا يدخلها باطل فاحكام الله
ماضية لا يلحقها تبديل ولا يزيلها تغيير والرسالة والنبوة سنن
والامامة فرض وفرايض الله عز وجل الجارية علينا لمحمد صلى الله عليه وآله
وآله لازمة لنا ثابتة علينا لا تنقطع ولا تتغير الى يوم القيمة مع انا

كمل تمام

لانه فى الاخبار التى رويت انه كان بين محمد صلى الله عليه وآله وبين عيسى ع فترة لم يكن فيها
نبى ولا وصى ولا ننكرها ونقول انها اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما ذهب
اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل وانما معنى الفترة انه لم يكن
بينهما رسول ولا نبى ولا وصى ظاهر مشهور كمن كان قبله وعلى ذلك دل
الكتاب المنزل ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة
من الرسل لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى ع انبياء
وائمة مستورون خايفون منهم خالد بن سنان العبسى نبى لا يدفعه
دافع ولا ينكره منكر لتواطئ الاخبار بذلك من الخاص والعام وشهرتها عندهم
ان ابنته ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت عليه فقال هذه ابنة
نبى ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى وكان بين مبعثه ومبعث نبينا
صلى الله عليه وآله خمسون سنة وهو خالد بن سنان بن بعيث بن مريطة
بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس حدثنى بذلك جماعة
من اهل الفقه والعلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخزاز
والسندى بن محمد البزاز جميعا عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان
الاحمر عن بشير النبال عن ابى جعفر الباقر وابى عبد الله الصادق عليهما
السلم قالا جاءت ابنة خالد بن سنان الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال لها مرحبا يا ابنة اخى فصافحها وادناها وبسط لها رداءه
ثم اجلسها عليه الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبى ضيعه قومه خالد بن سنان

من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الهالكة وجعله من الناجية [الفرقة] بما قال انه من تمسك
بهما لم يضل بقوله ان من امته من يمرق من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فالمارق من الدين قد فارق الكتاب والعترة [ودلنا] فقد
عليه السلام بما اعلمنا ان فيما خلفه فينا غنى عن ارسال الله عز وجل
الرسل الينا وقطعا لعذرنا وحجتنا ووجدنا الامة بعد [نبيها] صلى الله [نبيها صح]
عليه وآله قد كثر اختلافها في القرآن وتنزيله وسوره واياته
وفي قرآته ومعانيه وتفسيره وتأويله وكل [منهم] يحتج لمذهبه بايات منه
فعلمنا ان الذي يعلم من القرآن ما يحتاج اليه هو الذي قرنه الله [عز وجل]
ورسوله عليه السلام بالكتاب الذي لا يفارقه الى يوم القيامة ومع
هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب حجة ودلالة
يبين بها من الخلق المحجوجين المحتاجين اليه ويكون بها في صفاته وعلمه
وثباته خارجا عن صفاتهم غنيا بما عنده عنهم ثبتت بذلك معرفته
عند الخلق وتكون دلالة معجزة وحجة لازمة تضطر المحجوجين به الى الاقرار
بامامته لكي يتبين المؤمن المحق من الكافر المبطل المعاند الملبس على
الناس بالاكاذيب والمخاريق وزخرف القول وصنوف التاويلات
للكتاب والاخبار لان المعاند لا يقبل البرهان فلو احتج محتج من اهل
الالحاد والمعاندين [العقل] بالكتاب وانه الحجة التي تستغني بها عن الائمة [الهداة]
لان فيه تبيان كل شيء لقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قلنا له [الان صح]
اما الكتاب فهو مختلف على ما وصفت فيه تبيان لكل شيء منه منصوص [منه ما هو]

مبين

مبين ومنه ما هو مختلف فيه ولا بد لنا من مبين يبين لنا ما
قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز فيه الاختلاف لقوله عز وجل ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا بد للمكلفين من مبين يبين [للكتاب صح]
ببراهين واضحة تبهر العقول ويلزم بها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من
مبين لكل امة ما اختلفت فيه من كتابها بعد نبيها ولم يكن ذلك لاستغناء
اهل التوراة بالتوراة واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل
وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب ان فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون وان فيها حكم ما يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم
بما فيها الى واتر الرسل اليهم واقام لكل رسول علما ووصيا حجة [بل واتر الرسل]
على امته امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور النبي الاخر كيلا يكون
لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما بما في كتبه فقال تبارك
وتعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم انه عز وجل
قطع عنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله الرسل عليهم السلام وجعل لنا هداة
من اهل بيته وعترته يهدوننا الى الحق ويجلون عنا العمى وينفون
الاختلاف والفرقة معصومين قد امننا منهم الخطا والزلل وقرن بهم
الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه عليه السلام انا لا نضل
ما تمسكنا بهما ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثه الرسل
الى انقطاع التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك في قوله لنبيه عليه [وآله] السلام

فقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلله الحجة البالغة علينا بذلك والرسل
والانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وقد كانت
لهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون فيها دعوة ولا يبدون
امرهم الا لمن امنوه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله فكان اخر
اوصياء عيسى ع رجل يقال له ابي وكان يقال له بالط ايضا حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب
واحمد بن الحسين بن علي بن فضال عن عبيد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم ع رجل يقال له ابي
وحدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان اخر اوصياء
عيسى ع رجل يقال له بالط حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابن ابي مسروق النهدي ومحمد
بن عبد الجبار عن اسمعيل بن سهل عن محمد بن ابي عمير عن درست بن
ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله ع قال كان سلمان الفارسي
رحمة الله عليه قد اتى غير واحد من العلماء وكان اخر من اتى ابي فمكث
عنده ما شاء الله فلما ظهر النبي صلى الله عليه قال ابي لسلمان ان
صاحبك الذي تطلب قد ظهر بمكة فتوجه اليه سلمان ره حدثنا

بن الحسن بن علي بن فضال خ

الكاتب خ

الهيثم خ

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا جماعة من اصحابنا الكوفيين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
امية بن علي القيسي قال حدثني درست بن ابي منصور الوا
سطي وغيره عن ابي عبد الله ع انه سال ابا الحسن الاول يعني موسى بن جعفر ع فقال
كان رسول الله صلى الله عليه واله محجوجا بابي فقال لا ولكنه كان مستودعا
للوصايا فسلمها اليه عليه السلم قال فقلت فدفعها اليه على انه كان محجوجا
به فقال لو كان محجوجا به لما دفع اليه الوصايا قلت فما كان حال ابي قال اقر بالنبي صلى الله
عليه واله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات ابي من يومه فقد دل ذلك على
ان الفترة هي الاختفاء والاستتار والامتناع من الظهور واعلان
الدعوة لا ذهاب الشخص وارتفاع عين الذات والانية وقد قال الله
تعالى في قصة الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان
الفتور ذهابا عن الشيء وذاته لكانت الاية محالا لان الملائكة
ينامون والنائم في غاية الفتور فالنائم لا يسبح لانه نائم فتر عن التسبيح
والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل يقول الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها ويقول عز وجل وهو الذي يتوفيكم
بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار والنائم فاتر بمنزلة الميت والله لا
ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يدركه فتور هو الله الذي لا اله الا هو
والخبر دليل على صحة ذلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق

ازاهم

قد كان هناك هاد يدلهم على شرايع دينهم كانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث
يكون محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها
في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن ابي حماد
عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضى عم قال من مات
وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب
مشرك اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد
عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن المثيمي عن سماعة وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في القايم عم ولا تكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن المثيمي عن الحسن بن محبوب
عن مومن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عم في قول الله
عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض من بعد موتها قال يحييها الله عز
وجل بالقايم عم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال
حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباتة قال سمعت امير المومنين عم يقول سمعت رسول الله صلى

فقلت له كل من مات وليس له امام مات ميتة الجاهلية عم

صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق
اول من قال لا اله الا الله فقيل له يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال
انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه
وامجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل يا رسول الله ومن الشاهد
منك قال علي بن ابي طالب اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي
وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله ومن
يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد
الحسين الى يوم القيمة حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن
الكناني عن جده عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل انزل على نبيه
صلى الله عليه وآله كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب
وصيتك الى النجيب من اهلك فقال ومن النجيب من اهلي يا جبريل
فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي صلى الله عليه وآله الى علي عم وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه
ففك عليه السلم خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عم فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عم ففك
خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل
ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم

اخي

ففك خاتما

ولا تخاف الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى الحسن ففضت
خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علم اهل بيتك وصدق
آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله فانت في حرز وامان ففعلت
ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى عليه السلام الى الذي
من بعده ثم كذلك ابدا الى القائم المهدي ع حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي
حمزه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم عليه السلام
واذا خرج القائم ع لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه
حتى لو ان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني
كافر فاكسرني واقتله حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم ع من مكة ينادي
مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن
عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان
جايعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا

النجف من ظاهر الكوفة حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو
عبد الله ع ان اول من يبايع القائم ع جبرئيل ينزل في صورة طير
ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت
المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق يسمعه الخلايق اتى امر الله
فلا تستعجلوه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله ع سياتي من مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني
مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف
مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى
ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي عليه السلام يقضي بقضاء داود
وسليمان لا يريد على ذلك بينة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي
فيهما احد حتى يبعث الله عز وجل القائم من اهل البيت عليهم السلام
فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد على ذلك بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكوة يضرب رقبته وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله ع كاني انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف فاذا استوى
على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض
به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا

فلا يبقى

وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم [illegible]

عن عبدالله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري
عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا
موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها
لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من
شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان
يصنع بها موسى وانها تصنع ما تؤمر وانها حيث القيت تلقف ما يا
فكون بلسانها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل
بن عمر عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص
يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه
جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر
ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب
فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما
اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل
من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله
وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد
انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن مفضل عن ابي بصير

لقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان

وجل العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم لا تعلمون فهي
في ولد علي ع الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله
فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام وهو بمنزلة الانبياء
وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة
الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهم السلام
ان الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة و
الزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى الله سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة بالحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم
وهي بالافق حيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفر ولجج البحار
الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على
اليفاع الحار لمن اصطلى والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس الطالعة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير
والروضة الامام الامين الرفيق والولد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد
في الداهية الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله

عز وجل الامام المطهر من الذنوب والمبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين
وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره ولا يدانيه احد
ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من
غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت
الحكماء وحصرت الخطباء والالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء واعيت البلغاء
عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم بشيء من امره او يقوم احد مقامه او يغني غناه لا
وكيف وانى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار
من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في
غير آل الرسول كيف كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى
صعبا ودحضا تزل عنه قدامهم راموا اقامة الامام
بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا
قاتلهم الله انى يوفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا
ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار
رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن

ولا

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال وما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك
زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم و
العبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه
في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم
والعترة من الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء
والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه
غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله عز
وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم

لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين وما قبض عليه السلام حتى بين للامة معالم دينهم
واوضح لهم سبلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما
ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها
الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم ويقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله بها ابرهيم الخليل صلى الله عليه بعد النبوه والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة
شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس اماما فقال
الخليل عم سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي
الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في
الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ايمة
يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبي صلى الله عليه واله فقال جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له
خاصة فقلدها صلى الله عليه واله عليا عم بامر من الله عز وجل على رسم ما
فرضها الله عز وجل فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله عز وجل

والطهارة

وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا
عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار ۵ الحمد لله رب العالمين والصلوه والسلام
على محمد واله الطاهرين ۵ يوم ۲ ذ ۱۲۹۲ سنه ۱۲۴۶ بسم

